جامعـــــــة 8 مـــــــــاي 1945
-قالمـــــــــة-
كليـــــة العلوم الاقتصاديـــــة والتجاريـــــة وعلوم التسييـــــر
قســـــــم العلـــوم الاقتصاديـــــــــة

مدكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد و تسيير مؤسسة

تحت عنوان:

دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

إعداد الطلبة:
آمنة بن يحي
آية منصوري

اشراف الأستاذة :
معيزي جزيرة

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر و عرفان

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ...

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ... إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

نتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى كل من قدم لنا يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو بعيد .

نخص بالذكر الأستاذة المشرفة معيزي جزيرة التي تحملت معنا مشاق الدراسة إلى أخر لحظة وكانت عونا كبيرا لنا لإنجاز هذه المذكرة لاسيما لو تبخل علينا بالنصائح والتوجيهات القيمة

إلى اللجنة المحترمة إلي اختاروها لنا لمناقشة هذه المذكرة , كما لا يفوتنا بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي .

نشكر كل من قدم لنا نصيحة أو كلمة عون .

الإهداء

إهداء :

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك و جميل عطائك و جودك ، الحمد لله ربي

ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده .

و صلت رحلتي الجامعية الى نهايتها بعد تعب ومشقة ... وها أنا ذا أهدي لكم بحث تخرجي ...

الى من افضلها على نفسي ، الى التي بحنانها ارتويت و بدفئها احتميت ، الى من سهرت يوم مرضت ، و فرحت يوم فرحت ، لمن حملتني تسعة اشهر وهن على وهن ، لمن تحملت لأجلي ،الى من تستقبلني بابتسامة و تودعني ببسمة ، هي جنة الأرض و اعظم نعم الله تعالى ، أمي حبيبتي حفظها الله ورعاها .

الى درعي الذي احتميت به ، و في الحياة به اقتديت ، والذي شق لي بحر العلم والتعلم ، الى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح ، ركيزة عمري ، وصدر أماني و كبريائي و كرامتي ، ، ابي اطال الله في عمره .

الى من ساندني و خطى معي خطواتي ، و يسر لي الصعاب ، ووقوفي في هذا المكان مكان ليحدث لولا تشجيعه المستمر ، زوجي الغالي ادامه الله ذخرا لي .

الى أمني و أماني و مأمني ، الى سندي و ملجأي و قوتي ، الى ضلعي و قرة عيني ، الى اعظم أخ أخي العزيز عبد المالك .

الى زهراتي ، الى من قاسموني حلو الحياة و مرها تحت سقف واحد ، الى أخواتي الغاليات أنوار و إكرام .

الى زميلتي و صديقتي مؤنستي في مشواري الجامعي آية .

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي ، والى كل من احبهم قلبي و نسيهم قلمي .

آمنة

إهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد الى ابي الغالي قرة عيني سندي ومصدر فخري ، ومن ينير دعاءه دربي سر نجاحي ومنبع اعتزازي والذي زرع الطموح في قلبي و دفعني للأمام نحو مستقبل ناجح ولا توفيه اي كلمة حقه ابي وطني و اماني

الى التي قال الرسول محمد عليه افضل الصلاة و السلام في حقها ان الجنة تحت اقدامها التي لها الفضل علي ،منبع الحنان و لا تهمس شفاهها الا بالدعاء لنا ، و التي تقطع من عمرها لنحيا التي تعلمنا منها التضحية و الصبر و التغلب على مصاعب الحياة الي امي الحبيبة

اطال الله في عمرها و حفظها

الى اخوتي الاعزاء املي و سندي و ظل ابي لنا في الحياة "اسحاق" و "ايهاب"

الى اختي الغالية مؤنستي في درب الحياة "منار "

الى الكتاكيت " تسنيم " ادم" "سيدرا" " مريم"

الى زوجي رفيق دربي وسندي في الحياة "علي"

الى جميع افراد عائلتي كل باسمه

الى كل الزملاء و الاصدقاء وبالاخص رفيقتي " امنة " التي رافقتني طيلة مشواري الجامعي

الى كل من ذكرهم قلبي ووجداني ولم تسعهم كلمتي

آية

الملخص :

تهدف هذه الدراسة لإبراز دور حاضنات الاعمال في دعم و مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر ، مع التركيز على أساليب الدعم و الخدمات المختلفة التي تقدمها حاضنات الاعمال للمؤسسات الناشئة المنتسبة اليها على غرار البنى التحتية ، التسويق ، التمويل ...الخ هذا ما يؤدي بالمنفعة على النشاط الاقتصادي بصفة عامة وعلى المؤسسات الناشئة في حد ذاتها بصفة خاصة ، والواضح ان حاضنات و المؤسسات الناشئة في الجزائر تواجه العديد من التحديات التي تعرقل نشاطاتهما ، لذا وجب البحث عن سبل فعالة لمواجهة هاته التحديات .

الكلمات المفتاحية : حاضنات الأعمال ، المؤسسات الناشئة .

Résumé :

Cette étude vise à mettre en évidence le rôle des incubateurs d'entreprises dans le soutien et l'accompagnement des start-up en Algérie, en mettant l'accent sur les méthodes de soutien et les différents services fournis par les incubateurs d'entreprises aux start-ups qui leur sont affiliées, comme l'infrastructure, le marketing, le financement ...etc. Cela conduit au bénéfice de l'activité économique en général, et les starts up en particulier, et il est clair que les incubateurs et les starts up en Algérie font face à de nombreux défis qui entravent leur activité , il est donc nécessaire de rechercher des moyens efficaces pour relever ces défis .

Les mots clés : incubateurs , startups .

Abstract :

This study aims to investigate the role of busniness incubators in supporting and developing the startups in Algeria , with focus on the methods of support and various services provided by business incubators to the startups affiliated to them , such as infrastructure , marketing , financing ...etc. this leads to the benefit of economic activity in general , and the startups in particular, and it is clear that the incubators and startups in algeria face many challenges that hinder their activities, soi it is necessary to search for effective ways to confront these challenges .

Keywordes : Incubators , Startups

قائمة المحتويات

شكر و عرفان	
الاهداء	
ملخص	
قائمة الجداول	I
قائمة الاشكال	II
مقدمة	أ-ج
الفصل الاول : عموميات حول المؤسسات الناشئة	01
تمهيد	02
المبحث الاول: مدخل عام للمؤسسات الناشئة	03
المطلب الاول: الاطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة	03
الفرع الاول :مفهوم المؤسسات الناشئة	03
أولا : تعريف المؤسسات الناشئة	03
ثانيا: خصائص ومميزات المؤسسات الناشئة	03
الفرع الثاني: اهمية المؤسسات الناشئة	04
اولا :أهمية المؤسسات الناشئة في الجانب الاقتصادي	04
ثانيا: أهمية المؤسسات الناشئة في الجانب الاجتماعي	05
الفرع الثالث: الفرق بين المؤسسات الناشئة و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	06
الفرع الرابع: صعوبات خلق مؤسسات ناشئة	07
المطلب الثاني : دورة حياة المؤسسات الناشئة	07
الفرع الأول : مراحل المؤسسات الناشئة	07
الفرع الثاني : الفرق بين المؤسسات الناشئة و المؤسسات التقليدية	09
المطلب الثالث: المؤسسات الناشئة :انواع و نماذج ناجحة	10
الفرع الاول : انواع المؤسسات الناشئة	10
الفرع الثاني: نماذج عربية ناجحة	11
المبحث الثاني : تمويل المؤسسات الناشئة	13
المطلب الاول: ماهية تمويل المؤسسات الناشئة	13
الفرع الاول : تعريف التمويل	13
الفرع الثاني : خصائص تمويل المؤسسات	13
الفرع الثالث: اهداف التمويل	14
المطلب الثاني : مصادر تمويل المؤسسات الناشئة	14
الفرع الاول : مصادر تمويل داخلية	15
اولا : راس المال	15
ثانيا : التمويل الذاتي	15
الفرع الثاني :مصادر تمويل خارجية	15

اولا : الائتمان التجاري	15
ثانيا : الائتمان المصرفي	15
ثالثا: التمويل من المصادر الخارجية غير الرسمية	15
المطلب الثالث: اساليب تمويل المؤسسات الناشئة	16
الفرع الاول : الاساليب التقليدية في تمويل المؤسسات الناشئة	16
اولا : التمويل قصير الاجل	16
ثانيا: التمويل متوسط و طويل الاجل	16
الفرع الثاني : الاساليب المستحدثة في تمويل المؤسسات الناشئة	16
اولا : راس مال المخاطر	16
ثانيا: التمويل التأجيري	16
ثالثا: التمويل عن طريق الاسواق المالية	17
رابعا : حاضنات الاعمال	17
المبحث الثالث : اسباب نجاح وفشل المؤسسات الناشئة	17
المطلب الاول: اسباب نجاح المؤسسات الناشئة	17
المطلب الثاني : اسباب فشل المؤسسات الناشئة	19
الخلاصة	20
الفصل الثاني : الاطار النظري لحاضنات الاعمال	21
تمهيد	22
المبحث الاول : الاطار المفاهيمي لحاضنات الاعمال	23
المطلب الاول : نشاة و تطوير حاضنات الاعمال	23
الفرع الاول : نشاة حاضنات الاعمال	23
الفرع الثاني : مراحل تطور حاضنات الاعمال	23
المطلب الثاني : مفهوم حاضنات الاعمال	25
الفرع الاول : تعريف حاضنات الاعمال	25
الفرع الثاني : خصائص حاضنات الاعمال	26
الفرع الثالث : خطوات انشاء حاضنات الاعمال	27
المطلب الثالث : حاضنات الاعمال : الأهمية و الأهداف	27
الفرع الاول : اهداف حاضنات الاعمال	27
الفرع الثاني : اهمية حاضنات الاعمال	29
اولا : الأهمية الاقتصادية	29
ثانيا : الأهمية الاجتماعية	29
المبحث الثاني : حاضنات الاعمال: الخدمات ، الانواع، الية عملها	31
المطلب الاول : الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال	31
الفرع الأول: الخدمات الاستشارية	31

الفرع الثاني: الخدمات العقارية	31
الفرع الثالث: خدمات أخرى	32
المطلب الثاني : أنواع حاضنات الاعمال	33
الفرع الأول : التصنيف الأول	33
الفرع الثاني : التصنيف الثاني	34
الفرع الثالث : التصنيف الثالث	35
المطلب الثالث : الية عمل حاضنات الاعمال	35
الفرع الأول: معايير اختيار المؤسسة المرشحة للاحتضان	35
الفرع الثاني: مراحل عملية الاحتضان	36
اولا : مرحلة الدراسة و المناقشة و التخطيط	36
ثانيا : مرحلة اعداد خطة المشروع	36
ثالثا: مرحلة التأسيس و الانضمام للحاضنة و بدء النشاط	36
رابعا : مرحلة نمو و تطور المشروع	36
خامسا : مرحلة التخرج من الحاضنة	37
الفرع الثالث : مصادر تمويل حاضنات الاعمال	37
المبحث الثالث : حاضنات الاعمال : عوامل و معوقات نجاح	37
المطلب الاول : عوامل نجاح حاضنات الاعمال	37
الفرع الأول: العوامل الداخلية	37
الفرع الثاني: العوامل الخارجية	38
المطلب الثاني : معوقات نجاح حاضنات الاعمال	38
الخلاصة	40
الفصل الثالث : مساهمة حاضنات في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر	41
تمهيد	42
المبحث الاول : بيئة المؤسسات الناشئة و حاضنات الاعمال في الجزائر	43
المطلب الاول: بيئة المؤسسات الناشئة في الجزائر	43
الفرع الاول : تعريف المؤسسات الناشئة حسب المشرع الجزائري	43
الفرع الثاني : تسهيلات لانشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر	44
الفرع الثالث : اساليب دعم المؤسسات الناشئة	44
الفرع الرابع : ترتيب المؤسسات الناشئة في الجزائر عالميا	45
اولا : حسب تقرير مؤسسة STARTUP BLINK	45
ثانيا: حسب موقع STARTUPPRANKINGCOM :	47
المطلب الثاني : بيئة حاضنات الاعمال في الجزائر	48

الفرع الاول : تعريف حاضنات الاعمال حسب المشرع الجزائري	48
الفرع الثاني : اهداف حاضنات الاعمال	48
الفرع الثالث : اهمية حاضنات الاعمال	49
الفرع الرابع : خدمات حاضنات الاعمال	50
الفرع الخامس : اجهزة و ميزانية حاضنات الاعمال في الجزائر	50
اولا : اجهزة حاضنات الاعمال في الجزائر	50
ثانيا : ميزانية الحاضنة	52
المبحث الثاني : و اقع حاضنات الاعمال و المؤسسات الناشئة في الجز ائر	52
المطلب الاول : حاضنات الاعمال التي تقدم خدماتها للمؤسسات الناشئة	52
الفرع الاول : بعض حاضنات الاعمال في الجزائر	53
الفرع الثاني : توزيع حاضنات الاعمال	54
المطلب الثاني : دعم حاضنات الاعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر	55
الفرع الاول : حاضنات الاعمال كاآلية لتنمية المؤسسات الناشئة في الجزائر	55
أولا: نموذج جامعة المسيلة	55
الفرع الثاني : تشجيع حاضنات الاعمال على الابتكار في المؤسسات الناشئة	58
أولا: حاضنات سيدي عبد الله	58
ثانيا: حاضنات الأعمال التكنولوجية	59
الفرع الثالث : تطور حاضنات الاعمال الداعمة للمؤسسات الناشئة	59
أولا: تطور حاضنات الأعمال في الجزائر	59
ثانيا: حصيلة نشاط المشاريع المحتضنة و المؤسسات الناشئة	60
المبحث الثالث : آفاق و تحديات المؤسسات الناشئة و حاضنات الاعمال في الجز ائر	61
المطلب الاول : آفاق المؤسسات الناشئة و حاضنات الاعمال	61
الفرع الاول : افاق المؤسسات الناشئة في الجزائر	61
الفرع الثاني : آفاق حاضنات الاعمال في الجزائر	62
المطلب الثاني : تحديات المؤسسات الناشئة و حاضنات الاعمال وسبل تفعيلها	62
الفرع الاول : تحديات حاضنات الاعمال و المؤسسات الناشئة	62
الفرع الثاني : سبل تفعيل حاضنات الاعمال و المؤسسات الناشئة	64
الخلاصة	65
الخاتمة	67
قائمة المراجع	69

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خدمات حاضنات الأعمال	33
02	ترتيب بعض الدول العربية والإفريقية حسب تصنيفات النظام البيئي للمؤسسات الناشئة لعام 2020	46
03	ترتيب بعض الدول الإفريقية من حيث عدد المؤسسات الناشئة	47
04	ميزانية حاضنات الاعمال	52
05	قائمة حاضنات الاعمال التي تقدم خدماتها للمؤسسات الناشئة في الجزائر	53
06	برامج حاضنات الاعمال جامعة المسيلة	56
07	اتفاقيات شراكة حاضنة المسيلة مع الهيئات الداعمة للمؤسسات الناشئة	57
08	أهم المشاريع المنتسبة للحاضنة مع نوعية الدعم الذي تقدمة الحاضنة	59
09	تطور حاضنات الأعمال في الجزائر (2017/2011)	60
10	حصيلة نشاط المؤسسات على المستوى الوطني للسداسي الأول 2018	61
11	عدد القضايا المتنازع فيها خلال الفترة المنتظمة بين 2017 و 2019	64

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الأشكال	الصفحة
01	**منحنى دورة حياة المؤسسة الناشئة**	8
02	**الفرق بين منحنى حياة مؤسسة ناشئة ومؤسسة كلاسيكية**	9
03	**التطور الزمني لحاضنات الأعمال**	25
04	أهمية حاضنات الاعمال	30
05	الهيكل التنظيمي لحاضنات الاعمال.	52
06	**توزيع حاضنات الاعمال في الجزائر حسب القطاعات لسنة 2016**	55

مقدمة

1 تمهيد :

تزايدت أهمية المؤسسات الناشئة مؤخرا في اقتصاديات الدول المتقدمة و النامية على حد سواء و ذلك كونها تمثل خيارا استراتيجيا هاما في تنمية النسيج الاقتصادي والاجتماعي للبلدان ، كما انها تمثل مصدرا مهما لتوليد الوظائف وتساهم أيضا في حيوية نشاط مختلف القطاعات مما يؤدي الى تحريك عجلة النمو الاقتصادي.

الا ان هذا النوع من المؤسسات يعاني من المشاكل و التحديات اهمها البيروقراطية و مشكلتي التمويل و التسويق ، حيث تسعى المؤسسة على تبني افكار مستحدثة و ابداعية غالبا ما تكون مكلفة . الأمر الذي يتطلب عن آليات تمويلية و إقامة شبكات لدعم و مرافقة المؤسسات الناشئة خلال دورة حياتها .

لعل ابرز هذه الآليات ما يعرف بحاضنات الأعمال التي تعد من أهم الاتجاهات الحديثة و الفعالة في هذا الإطار. هذه الأخيرة تعتبر جهاز تعتمده مختلف الدول لتوفير الخدمات و التسهيلات اللازمة لأصحاب المشاريع الناشئة .

الجزائر كغيرها من الدول التي تبنت هذا التوجه و أولته اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة و اصبح اولويات الحكومة الجزائرية ، التي تهدف من خلاله الى تنويع القاعدة الانتاجية و خلق فرص عمل و تشجيع الاستثمار لدى الشباب حاملي الافكار المبتكرة بوضع الأطر القانونية و التشريعية و التنظيمية اللازمة لإنشاء حاضنات اعمال تهتم بتوجيه و تدريب المؤسسات الناشئة و احتضانها في جميع الميادين الأمر الذي زاد من تركيز الجزائر على خلق حاضنات اعمال بكافة المدن والولايات المتوقع شهود حركة ريادية بها .

2. مشكلة البحث:

ان فكرة المؤسسات الناشئة من الافكار الحديثة في بيئة الاعمال الجزائرية، وهذا مادفع بالمسؤولين على وضع مجموعة من الميكانيزمات التي من شأنها ان تدعم و تطور هذا النوع من المؤسسات ، ومن هذه الميكانيزمات التشجيع على انشاء حاضنات الأعمال و في إطار هذا التحليل نطرح الإشكالية الرئيسية لهذا البحث من خلال التساؤل الرئيسي التالي :

كيف تساهم حاضنات الأعمال في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر؟

و من خلال التساؤل الرئيسي نصل الى طرح مجموعة من الاسئلة الفرعية التالية :

_ فيما تتمثل كل من حاضنات الاعمال و المؤسسات الناشئة ؟

_ ماهي اهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة ؟

_ ماهو واقع و تحديات كل من حاضنات الأعمال و المؤسسات الناشئة بالجزائر ؟

3 فروض البحث:

للإجابة على الإشكالية المطروحة و لتحقيق اهداف الدراسة اعتمدنا الفرضيات التالية:

_ تلعب المؤسسات الناشئة دورا هاما في النشاط الاقتصادي.

_نقص الخبرة اكثر ما يعرقل خلق المؤسسات الناشئة .

_تحيز سياسة الدعم في الجزائر للمشاريع الكبيرة.

_تعد التجربة الجزائر في مجال حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة من التجارب الرائدة

4 أهمية البحث:

تكمن اهمية هذا البحث في كونه يتعرض لاهم المواضيع الاقتصادية التي لاقت رواجا كبيرا في السنوات الأخيرة ، الا وهي المؤسسات الناشئة و ابراز قدرة حاضنات الأعمال على دعمها خاصة وان هذا النوع من المؤسسات بدأ يعرف اهتماما ملحوظا بالجزائر

5أهداف البحث

لقد اردنا من خلال اختيارنا لهذا الموضوع تحقيق جملة من الاهداف و التي قمنا باختصارها في النقاط التالية :

_محاولة الاحاطة بموضوع المؤسسات الناشئة التي تشكل عاملا اساسيا في دفع عجلة التنمية في اي بلد

_ابراز واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال عرض الإطار القانوني و التشريعي و التنظيمي لها ، ضف الى ذلك مختلف الإجراءات المطبقة لإقامة هذه المؤسسات

_تبيين واقع حاضنات الأعمال في الجزائر

_اظهار مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

6-منهجية البحث

و قصد تناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، و بناء مذكرة ذات مستوى جيد وسهلة الفهم فقد اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي كونه اكثر ملائمة لمضمون الموضوع و ذلك من خلال جمع البيانات و المعلومات و تنسيقها بهدف صياغة الخلفية النظرية لهذا الموضوع .

7-الدراسات السابقة :

أ) أنفال عائشة دیناوي ،فاطمة الزهراء زرواط ، الحاملة لعنوان المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني " التحديات و آليات الدعم"، هدفت الدراسة إلى التطرق الى التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر والاستراتيجيات المتبعة من طرف الحكومة الجزائر و قد توصلت إلى مجموعة من النتائج اهمها : تكوين سياسات و برامج محددة لتلبية احتياجات مالكي المؤسسات الناشئة الضرورية و معالجة التحديات التي تواجهها ، دعم انشاء حاضنات الأعمال و تشجيعها كونها من افضل الوسائل لدعم المؤسسات الناشئة ،اعتماد برامج التمويل التي قد تستهدف مجموعة واسعة من الصناعات الى جانب التركيز بشكل اقوى على مساعدة مالكي المؤسسات الناشئة في الحصول على التمويل

ب) فاطمة الزهراء عايب ، الحاملة لعنوان حاضنات الاعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على الابتكار ، هدفت الدراسة إلى التطرق لدور حاضنات الاعمال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار و توصلت الى النتائج التالية : حاضنات الأعمال هي الية مهمة لدعم المؤسسات المبتكرة لمواصلة النجاح و تقديم الدعم المعنوي و المادي لأصحاب المشاريع و الافكار الابتكارية ، وتوفر لهم خدمة المرافقة حتى يتمكنوا من تحويل افكارهم الى واقع ملموس متمثلة في مؤسسات ناشئة مبتكرة تسعى لاكتساب مزايا تنافسية والبقاء والاستمرار .

ج) شريفة بوالشعور ، الحاملة لعنوان دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة ، 1955 ،هدفت الدراسة لتحري دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة و توصلت الى ان حاضنات الاعمال تعمل على احتضان المشاريع بين مرحلتي بدء النشاط و مرحلة النمو و دعم المقاولين الجدد ، بالرغم من هذا تعاني الجزائر من نقص الاعمال الرائدة ، اوصت الدراسة بضرورة توجه الشاب المقاول لتلبية احتياجات الاعوان الاقتصاديين المحليين . المؤسسات الناشئة داعمة للتنمية الاقتصادية ، ينطوي نشاطها على امكانية هامة في دعم اهم المؤشرات الاقتصادية .

8 هيكل البحث:

ومن أجل الوصول الى الإجابة عن الإشكالية المطروحة قسمنا البحث الى ثلاث فصول ، حيث تناولنا في الفصل الأول دراسة المؤسسات الناشئة بتسليط الضوء على المفاهيم الأساسية و مختلف أنواعها و كذلك مصادرو أساليب تمويلها ، بالإضافة الى التطرق الى اسباب نجاح وفشل هذه المؤسسات .
أما الفصل الثاني ، عالجنا حاضنات الأعمال من خلال تناول خصائصها و خدماتها و أنواعها و معايير اختيار المؤسسات التي تريد الانتساب اليها و آلية الاحتضان التي تعتمدها بالإضافة الى عوامل فشلها و عوامل نجاحها .

في حين خصص الفصل الثالث من هذا البحث في محاولة تحديد دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة بناءا على ضوء التجربة الجزائرية.

الفصل الأول: عموميات حول المؤسسات الناشئة

تمهيد:

تلعب المؤسسات الناشئة دورا هاما في مختلف دول العالم، فهي شركات شابة يافعة تسعى للنمر والتقدم وتسعى للإبداع أيضا، ومن أجل تحقيق أهدافها تعمل على العثور على أساليب ومصادر تمويلية مختلفة.

وكغيرها من المؤسسات تواجه المؤسسات الناشئة تحديّات وصعوبات ما يجعل أمامها خياران، إما المواصلة في التطور والتحول إلى شركات ناجحة. أو إغلاق أبوابها والخسارة، وإن اختارت الخيار الأول فلا بد لها أن تعدّ مقومات نجاحها وتستغلها للوصول إلى مبتغاها.

المبحث الأول: مدخل عام للمؤسسات الناشئة:

تزايد مؤخرا الاهتمام بموضوع المؤسسات الناشئة لما لها من أهمية بالغة، إلا أن الباحثين لا يزالون يواجهون صعوبات فيما يتعلق بتحديد تعريف موحّد ومناسب لها، للفصل بينها وبين باقي المؤسسات.

المطلب الأول: الاطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة:

تعددت و تنوعت التعاريف الخاصة بالمؤسسات الناشئة بتعدد الكتاب و المفكرين

الفرع الأول : مفهوم المؤسسات الناشئة:

أولا: تعريف المؤسسات الناشئة:

عرفها القاموس الفرنسي la rousse "بأنها المؤسسات الشابة المبتكرة لاسيما في قطاع التكنولوجيا الحديثة".[1]

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الإنجليزي : على انها مشروع صغير بدأ للتو ، و كلمة – start up تتكون من جزئين " start" وهو مايشير الى فكرة الانطلاق ، و " up " وهو مايشير لفكرة النمو القوي . [2]

حسب رائد الأعمال الأمريكي إيريك رييس Eric Ries في مؤلفه الأكثر مبيعا the lean star up "فالمؤسسة الناشئة هي مؤسسة بشرية مصممة لانشاء منتجات وخدمات جديدة في ظل ظروف شديدة من عدم اليقين"[3]

حسب المؤرخ باتريك فريد سن patrick frid enson "أن تكون المؤسسة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط ويجب الإجابة على أربع تساؤلات التالية:

- نمو محتمل.
- استخدام تكنولوجيا حديثة.
- تحتاج تمويل متأكد من السوق جديد يصعب تقييم المخاطرة[4].
- عرفها الكاتب الإنجليزي paul graham في مقاله المنشور حول النمو growth على أنها "مؤسسة صمّمت لتنمو بسرعة".[5]

مما سبق يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة جديدة، غالبا ما تكون صغيرة تسعى إلى تحقيق النمو والتوسّع من خلال القيام بنموذج أعمال مبتكر.

ثانيا: خصائص ومميزات المؤسسات الناشئة:

ان المؤسسات الناشئة تتميز عن باقي المؤسسات بمجموعة من الخصائص و المميزات التي يمكن اختصارها في :

أ-خصائص المؤسسات الناشئة:

تتصف المؤسسات الناشئة مجموعة من الخصائص التي تجعلها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول منها:

---

[1] سمير آيت عكاش ، مصطفى بدراوي ، **المؤسسات الناشئة و مصادر بناء الأفكار لاستحداثها** ، مجلة الاقتصاد الجديد ، جامعة خميس مليانة، العدد 01 ، مارس 2022 ، ص129 .

[2] يوسف حسين ، إسماعيل صديقي ، **دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، المجلد 08 ، العدد 01 ، ديسمبر 2020 ، ص70 .

[3] خير الدين بوزرب ، **تمويل المؤسسات الناشئة و مصادر بناء الأفكار لاستحداثها** ، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان إشكالية التمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة جيجل ، مارس 2020 ، ص 359 .

[4] مروة رمضاني ، كريمة بوقرة ، **تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر** ، مجلة حوليات بشارفي العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، العدد 03 ، جانفي 2021 ،ص ص 278 ، 279 .

[5] مخطار بودالي ، **الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، العدد 02 ، ديسمبر 2021 ، ص80 .

- روح المبادرة بحيث تمكن المؤسسات الناشئة على إنشاء العديد من الوحدات الصناعية التي تقوم بإنتاج تشكيلة متنوعة من السلع خاصة الاستهلاكية منها:
- توفير فرص عمل واستيعاب العمالة الماهرة أو حتى غير ماهرة.
- المساهمة في استراتيجية التنمية المحلية، وذلك كون العديد من الدّول تضع خططا للتنمية المحلية بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وتحقيق الضغط على المدن الكبيرة.[1]
- نشر القيم الصناعية الإيجابية كإدارة الجودة وتقسيم العمل.
- سرعة اتخاذ القرار لقلة التدرج الوظيفي وعدد العمل مما يساهم في سرعة انتقال المعلومة.
- مرونة التفاعل مع المناخ الاستثماري وقدرتها على التأقلم مع التغيير التي تحدث في محيطها.
- استثمار المدخرات المحلية الصغيرة من خلال توظيفها نظرا لصغر رأس المال وإعادة توزيع الدخل.[2]

ب - مميزات المؤسسات الناشئة :

تتمثل مميزات المؤسسات الناشئة فيما يلي :[3]

1- **شركات حديثة العهد:** نعم هي كذلك، يرتكب الكثير من الناس أخطاء في تصنيف الشركات الصغيرة وقولبتها على أنها شركات ناشئة لكن ليس عن هذا النوع ما نتحدث اليوم.

2- **تتميز المؤسسات الناشئة بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران:** إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

3- **شركة أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد:** من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة Startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

4- **شركات تتعلق بتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها:** تتميز ال Startup بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة Innovative ، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية. يعتمد مؤسسو الشركات الناشئة startups على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال.

5- **شركات تتطلب تكاليف منخفضة:** يشمل معنى الشركة الناشئة startup على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء، ومن الأمثلة على startup نذكر أمازون، APPLE، جوجل، مايكروسوفت... إلخ

الفرع الثاني: أهمية المؤسسات الناشئة:

تحتل المؤسسات الناشئة مكانة هامة في اقتصاديات الدول، وذلك من خلال مساهمتها في الحدّ من البطالة وتوفير مناصب شغل، ونتناول مساهمتها في الاقتصاد عن طريق العناصر التالية:

أولا:أهمية المؤسسات الناشئة في الجانب الاقتصادي

[1] مروة رمضاني ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 137 .

[2] حمزة جليل ، وهيبة اعراب ، **دور رأس مال المخاطر في دعم المؤسسات الناشئة** ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، المجلد 07 ، العدد 3 ، 2021 ، ص 137 .

[3] فاطمة الزهراء عراب ، خضرة صديقي ، **دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة** ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، المجلد 08 ، العدد 01 ، 2020 ، ص ص 36 ، 37 .

أصبحت المؤسسات الناشئة القوة الدافعة لأي اقتصاد في أي دولة من دول العالم ومحركات النمو في البلدان المتقدمة بحيث تظهر أهمية المؤسسات الناشئة فيما يلي:[1]

- **فتح أسواق جديدة :** بحيث تخلق المؤسسات الناشئة أسواقا جديدة أو تحول الأسواق القديمة تماما من خلال تقديم منتجات تغير الاقتصاد العالمي، وغالبا ما تخلق التقنيات الجديدة فرصا جديدة تستفيد منها المؤسسات الناشئة، ثم تخلق المؤسسات الناشئة قيمة هائلة مقارنة بالمؤسسات الناتجة، وهو ما يدعم المنافسة ويدفع الاقتصاد نحو التطور.

- **زيادة إنتاج السلع والخدمات** : وفقا Ritchie وSwisher من مركز IDea فإن المؤسسات الناشئة لديها تكنولوجيا أعلى بشكل غير متناسب مع حجمها، وهذا ما يؤدي إلى زيادة إنتاج السلع والخدمات.

- **زيادة الإنتاجية و الحفاظ على التنافسية :** حيث لعبت دورا محوريا في العشرينات والسنوات الماضية و ذلك باستخدامها أدوات ووسائل و كذا تقنيات إنتاجية حديثة قللت من التكاليف . و رفعت من مستوى جودة المنتوجات و كذلك ماساعدها على ذلك " تبنيها للاستراتيجية التكنولوجية التي اكسبتها ميزة تنافسية " .

- **المساهمة في التطوير النسبي الاقتصادي** : تعالج القضايا الاقتصادية من خلال ابحاثها و تساهم المؤسسات الناشئة في نشر القيم و المبادئ الاقتصادية و التنظيمية الإيجابية كالمبادرة ، الابداع ، الابتكار ، إدارة الوقت ، الكفاءة و الفعالية . كما تساهم في انتاج سلع و خدمات مبتكرة و جديدة مما يؤدي الى التنويع في المنتجات ، و المساهمة في تطوير انشاء الانسجة الاقتصادية الجديدة الأخرى التي تدعم الانسجة التقليدية كالزراعة .

- **استثمار المدخرات و تعزيز و جذب المستثمرين و رأس مال الأجنبي** : القدرة على توظيف مدخرات صاحب او أصحاب المشروع بدلا من بقاءها مكتنزة او موظفة في مجالات لاتخلق قيمة مضافة ممايسمح باحداث تراكم رأس مالي و كذا نقل شريحة افراد من دخل اقل الى دخل اعلى (إعادة توزيع الدخل) و جذب المستثمرين المحليين و الأجانب .

- **المساهمة في النمو الاقتصادي** : نظرا لما توفره من خلق وظائف جديدة على المدى الطويل و نمو دخلها السنوي الذي يساهم في خلق الثروة و المساهمة في الناتج الداخلي الخام إضافة الى كون غالبية هذه المؤسسات تحتاج أسواق عالمية وبالتالي جلب عملة اجنبية .[2]

ثانيا: أهمية المؤسسات الناشئة في الجانب الاجتماعي:

لا يقتصر دور المؤسسات الناشئة على النشاط الاقتصادي فقط ولكن دورها يشمل أيضا النشاط الاقتصادي فهي توفر مناصب العمل بالإضافة إلى إحداث تأثير إحداث إيجابي في المجتمع.

- **توفير فرص العمل الحقيقية :** تساهم في إنشاء ما يقارب 60%- 70% من الوظائف الجديدة[3] وفرص العمل لأفراد المجتمع، إذ أن فرص النمو السريع التي تميز هذا النوع من المؤسسات تجعلها قادرة على توليد فرص تشغيل.

- **إحداث تأثير إيجابي في المجتمع:** نظرا لأن المؤسسة الناشئة يمكن أن تثير الإبداع في المجتمع، فيمكنها المساهمة في تغيير القيمة الموجودة في المجتمع وخلق عقلية جديدة تماشيا مع هذا، سوف يدرك الناس أن لديهم مسؤوليات جديدة لعملهم وتطويرهم الوظيفي.[4]

---

[1] خير الدين بوزرب ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 362 .

[2] يوسف حسين ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 72 ، 73 .

[3] سارة بوعدلة ، هديات خديجة بن طيب ، **قدرات و تحديات المؤسسات الناشئة و متطلبات نجاحها** ، مجلة حوليات بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، العدد 03 ، جانفي 2020 ، ص69 .

[4] خير الدين الدين بوزرب ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 362 .

الفرع الثالث: الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تعبر المقاولاتية عن كل نشاط إنشاء مشروع أعمال جديد، يقدم فعالية مضافة قد يكون في أشكال مختلفة تختلف باختلاف معايير التصنيف كالحجم مثلا نجد مؤسسة صغيرة وأخرى كبيرة أما حسب معيار الإبداع نجد المؤسسات التقليدية التي تفتقر إلى الإبداع والابتكار والمؤسسات الناشئة ذات التكنولوجيات المتطورة.

ولهذا نعتبر أن مفهوم المقاولاتية هو المفهوم الأشمل فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة ما هي إلا أشكال من أشكال المقاولاتية. في حين نستطيع أن نحدد الفرق بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وغيرها من الشركات التقليدية مع الشركات الناشئة في العناصر التالية:

-**الهدف من التأسيس أو الطبيعة الإبداعية:** تقدم الشركات الناشئة أفكارا إبداعيّة، بينما يتم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما يتوافق مع السوق المحلية ولا تقدم أفكارا ابتكارية، وبالتالي فإن الإبداع والابتكار هو سمة الشركات الناشئة عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تتجه أن تكون أكثر تقليدا.

- **خطوات التأسيس:** تعتمد المؤسسات الناشئة على الابتكار مما يجعل فرص الدعم لها منخفضة وتحتاج مجهودات أكبر من طرف رائد الأعمال، في حين تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على خطة عمل واضحة، وتتمتع بفرص أكبر للحصول على التمويل اللازم.

- **البيئة الصناعية أو السوق المحلي**: تنشط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عادة في أسواق محددة ومستقرة، ونجدها تؤثر بشكل واضح على الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل بصورة أكبر، كما أن احتياجاتها التمويلية ليست ضخمة وهو ما يقدم لها تسهيلات وقروض تمويلية تسمح لها بتحقيق أرباح بصفة تدريجية، بينما تستهدف الشركات الناشئة التي تعتمد بصورة أكبر على الابتكار والتجريب أسواقا أكبر وأوسع، هذا ما يجعل نسبة المخاطرة فيها أكبر بكثير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- **من حيث مصادر التمويل**: تعتمد المؤسسات الناجحة (الناشئة) على مصادر تمويلية حديثة ترتكز على فتح رأسمالها لفترة محددة كرأسمال المخاطرة وملائكة الأعمال عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد بشكل أكبر على التمويل التقليدي كالقروض البنكية.

- **النمو المتزايد**: فهناك من يعتبر أن المؤسسات الناشئة هي وضعية مؤقتة تتوقف على تحقيق النمو المتزايد وإلا ستصبح مثل الشركات التقليدية التي عادة تعرف أربع مراحل في دورة حياتها من الانطلاق، النمو، النضوج والتراجع، في حين أن الشركات الناشئة تعرف تذبذبا بين مراحل التقدم والتراجع في النمو (خاصة بين مرحلتي الانطلاق والنمو).

- **من حيث العوائد:** كما أشرنا سابقا تتميز الشركات الناشئة بعوائد ربحية ضخمة متوافقة مع نسبة المخاطرة العالية التي تتحملها ولهذا تركز عليها شركات رأسمال المخاطرة عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- **مدة المشروع أو الفكرة:** هي مدة مؤقتة في المؤسسات الناشئة كونها تتحول بسرعة إلى مؤسسات كبيرة أو تبقى مشروعا صغيرا، بينما يعتمد استمرار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مدى قدرة أصحابها على تحقيق الاستقرار والربح، وبالتالي يمكن توسيع نطاقها قليلا وتظل ناجحة ومستمرة إلى فترة غير معلومة.

الفرع الرابع: صعوبات خلق مؤسسات ناشئة

من أهم ما يعرقل المؤسسات الناشئة يمكن تلخيصه في : [1]

عراقيل إدارية: من ابرز ما يعرقل سير المؤسسات الناشئة البيروقراطية عند القيام بإجراءات التأسيس.

عراقيل تسويقية: نقص الإمكانيات للمؤسسات الناشئة خاصة يجعل منها تعكف عن التطور و النمو ، و بالتالي عدم المتابعة حيث تتمثل الإمكانيات في المال و المعلومات للبحث و التقصي و الخبرة .

عراقيل فنية : تعتمد المؤسسات الناشئة على فريقها ان تم جمعه ، حيث لا تتحمل نفقات عمال مؤهلين و تكون مجرد فكرة لم تتخرج بعد ، و يعد سببا في حجب الرؤية الجيدة لمختلف الجوانب السوقية و التقنية لتطوير المنتج او الخدمة مع ما يرده الزبون . وبعد الارساء على نموذج عمل جيد وجديد مع ضمان زبائن وتصريف لمنتجها او خدمتها تحتاج لتمويل كبير لنموها وتطورها.

عراقيل تمويلية: تحتاج المؤسسة الناشئة في تطوير فكرتها لتمويل دراسات السوق ولتجربة المنتوج او الخدمة اوقد تعيد التجربة عدة مرات مما يتطلب أموال و يحد عدم توفرها من قدرات المبتكرة.

إضافة لهذا قد نجد **عراقيل تشريعية** لم تظهر وضعية قانونية للمؤسسات الناشئة خاصة بمراحل قبل تأسيسها حيث تقوم بنشاط هدفه تجاري قانونيا لكن لم تصل لمرحلة تحقيق إيرادات و بالتالي لم تجد لنفسها وضعا قانونيا. كذلك قد تحصر الدولة المؤسسات الناشئة بالتكنولوجيا غير ان الواقع يخلق المؤسسات ناشئة بمجالات مختلفة مثل الفلاحة ، الطب ... ما الى ذلك.

المطلب الثاني: دورة حياة المؤسسات الناشئة:

من خلال تعريف المؤسسات الناشئة قد نفهم أن المؤسسات الناشئة تنمو نموا مستمرا إلا أن هذه المؤسسات كثيرا ما تتغير وتمر بمراحل صعبة قبل أن تعرف طريقها نحو القمة.

الفرع الأول: مراحل المؤسسات الناشئة

ويمكن إبرازها من خلال المنحى التالي والمصمم من قبل Paul Graham :

[1] يوسف حسين ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 76 ، 77 .

الشكل رقم (01): منحنى دورة حياة المؤسسة الناشئة

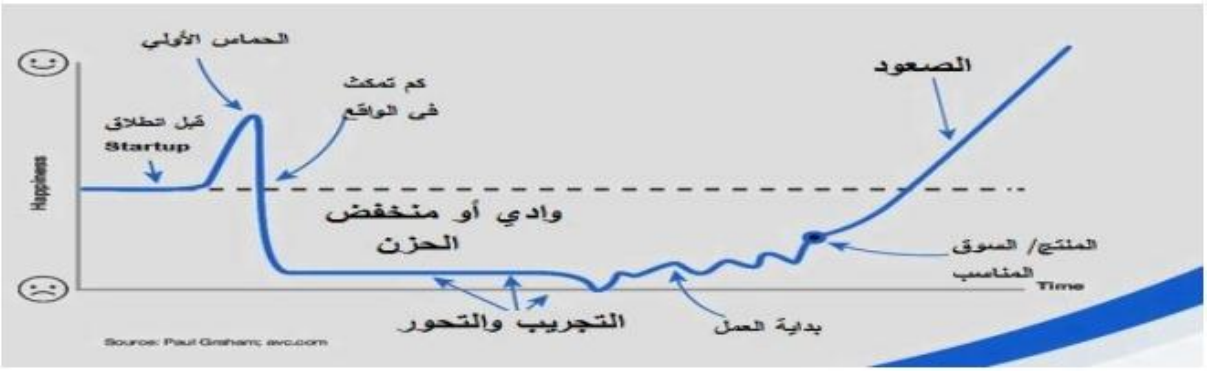

المصدر: أنفال عائشة دينواوي ، فاطمة الزهراء زرواط ، **المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني** ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 ، ص 329 .

من خلال الشكل أعلاه يتضح بأن المؤسسات الناشئة بخمس مراحل، وكل مرحلة تتطلب مجموعة من الاحتياجات التمويلية:

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد والإنشاء: وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يتم فيها طرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، والبحث عن من يمولها وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية[1]، بحيث يتم في هذه المرحلة إقامة المصانع وشراء الآلات والتجهيزات المختلفة ويغطيها رأس المال والقروض كما سبق وذكرنا.[2]

المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق: يتم فيها إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، هنا يبحث المقاول عن من يمول الفكرة ماديا ويلجأ إلى ما يسمى FFF أي Fools، Family، Friends لأن الخاطرة تكون عالية في هذه المرحلة يكون المنتج في حاجة إلى الترويج كما يكون مرتفع السعر ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.[3]

المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ الذروة، في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد العارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.[4]

المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي: هنا بالرغم من استمرار التمويل إلا أن المشروع يتراجع ويخرج من السوق.

المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر: يستمر رائد الأعمال بإدخال التعديلات على منتجه وإطلاق صادرات محسنة لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض ويتم اطلاق الجيل الثاني في المنتج وضبط سعره وتسويقه على نطاق أوسع ثم تأتي المرحلة الأخيرة.

---

[1] شريفة بوالشعور ، **دور حاضنات الأعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة** ، مجلة حوليات بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، العدد 02 ، ماي 2015 ، ص 421 .

[2] فايز جمعة صالح النجار ، عبد الستار محمد العلي ، **الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة** ، دار الحامد للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2006 ، ص 197 .

[3] أنفال عائشة دينواوي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص329 .

[4] فاطمة عيساوي ، محمد الهزام ، **مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، العدد 03 ، جانفي 2021 ، ص 53 .

المرحلة السادسة: النمو المرتفع: هنا يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة ويطرح في السوق المناسبة وتبدأ الشركة بالنمو المستمر حيث يأخذ المنحنى الارتفاع وتحقيق أرباح ضخمة.[1]

والسؤال المطروح: هل تمر المؤسسات الناشئة بنفس مراحل المؤسسات التقليدية أم هناك اختلافات جوهرية؟

الفرع الثاني: الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات التقليدية:

يمكن تأطير أهم الفروقات بين المؤسسات الناشئة والشركات التقليدية كون أن هذه الاخيرة تتميز بأسواق محلية ضيقة تسعى فيها للحفاظ على مكانتها، إضافة إلى عدم رغبتها في المخاطرة حفاظا على رأس مالها الذي يسعى للحفاظ على الربح الذي تحققه بصفة تدريجية، أما المؤسسات الناشئة فتنفرد بالقدرة على مواجهة السوق وتوفير منتجاتها وخدماتها لكل المستهلكين، نظرا لسرعتها الفائقة على النمو والتوسع نتيجة التكنولوجيا المتطورة التي تستعملها.[2]

و يمكن توضيح هذا الفرق من خلال الشكل التالي :

شكل رقم (02): الفرق بين منحنى حياة مؤسسة ناشئة ومؤسسة كلاسيكية

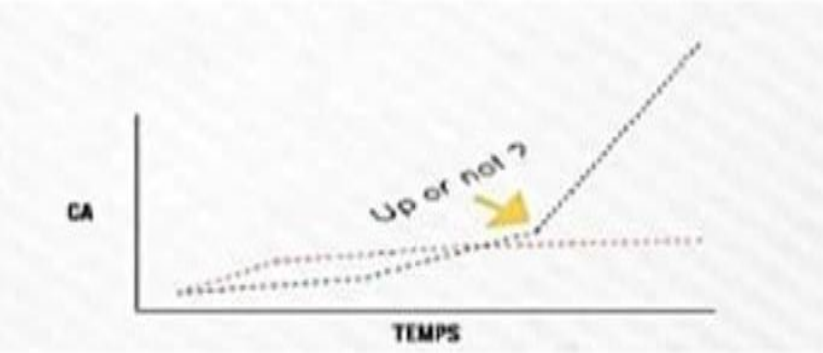

المصدر: أنفال عائشة ديناوي ، فاطمة الزهراء زرواط ، **المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية_ ، جامعة بشار ، المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 ، ص 331 .

من خلال الشكل أعلاه نستنتج أن الخط الأسود يعبر عن مسار مؤسسة ناشئة بينما يمثل الخط الأحمر مسار نمو مؤسسة كلاسيكية، وعليه فإن أهم عنصر يصنع الاختلاف بين المؤسسة الناشئة والكلاسيكية هو النمو الكبير، ويمكن حصر نقاط الاختلاف فيما يلي :

- يمكن أن يكون هناك تشابه بين دورة مؤسسة كلاسيكية تمر بمرحلة الانطلاق، نمو ثم نضج وبعدها تبدأ في التراجع بينما تمر الشركات الناشئة بسلسلة من التراجع والتقدم الغير قابل للتنبؤ في المرحلة ما بين الانطلاق والنمو وبمجرد وصولها إلى مرحلة النضج ستستمر في الارتفاع والنمو.

[1] أنفال عائشة ديناوي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 330 .

[2] أمينة مزيان ، خديجة إمان عماروش ، **الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها و متطلبات نجاحها** ، ورقة بحثية ضمن الكتاب الجماعي ، المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر ، جامعة البويرة ، دون سنة نشر ، ص ص 35 ، 36.

- المؤسسات تقدم منتجها لسوق جد كبير على عكس الشركات الكلاسيكية، كما تعتمد المؤسسة الناشئة في تمويلها على المستثمر الملاك أو المغامر نظرا لعدم تمويل البنوك هذا النوع من المشاريع عالية المخاطر بينما تحصل شركات كلاسيكية على القروض البنكية [1].

المطلب الثالث : المؤسسات الناشئة : أنواع و نماذج ناجحة

تتنوع المؤسسات الناشئة إلى عدة انواع و هذا بسبب تنوع المجالات و الأنشطة التي تعمل فيها هذه المؤسسات وهذا تنوع ساعد العديد منها على النجاح و التميز و ظهور نماذج ناجحة.

الفرع الأول : أنواع المؤسسات الناشئة :

كغيرها من المؤسسات تنقسم المؤسسات الناشئة لأنواع مختلفة، واشكال متنوعة، والتي بشكل أو بآخر تعبر عن نوع نشاطها و أهدافها و مسؤولياتها ، وكيف يتم العمل بداخل كل نوع من تلك الأنواع وفيما يلي توضيحها : [2]

1- **شركات الأعمال الصغيرة:** يعتبر هذا النوع من أكثر الأنواع انتشارا في عالم المؤسسات الناشئة، ولا غنى عنه في أي جانب من جوانب الحياة ونتعامل معه بشكل أو بآخر كل يوم من حياتنا، من لا يستعين كل يوم بالسباك أو النجار أو النقاش، أو غيرهم من أصحاب الحرف والمهن الحرة، والتي تعبر بشكل كامل عن معنى شركات الأعمال الصغيرة، رغم أن معظمنا لا يعرف ذلك، وعليه فإن هذا النوع من المؤسسات الناشئة لا يهدف بالأساس إلى خلق كيان اقتصادي ضخم، أو التوسع في مجالات أو أسواق أخرى بعيدة عن ذلك المحيط الذي نشأت فيه، ولا خدمة أشخاص بعيدين عن ذلك المحيط، هذا النوع من المؤسسات الناشئة يساهم بشكل قوي في خلق فرص عمل في المجتمعات المحلية والمجاورة لنشاط المؤسسة لأنه يركز فقط على خدمة المحيط الخاص به والاعتماد على العمالة المحلية القريبة من مقر العمل، كما أن أصحاب هذه المؤسسات الناشئة لا يطمحون كثيرا للربح الوفير، حيث أن أغلب أصحاب الأعمال الصغيرة يرغبون فقط في توفير حياة كريمة لأنفسهم ولعائلاتهم من خلال القيام ببعض الأعمال التي يملكون خبرة فيها.

2- **المؤسسات الناشئة المرتبطة بنمط الحياة:** تعتبر هذه المؤسسات الناشئة الناتج الحقيقي من النجاحات في ربط شغف الأشخاص وحبهم لشيء معين في هذه الحياة بمصدر رزقهم فيها، هذا هو النوع المفضل من المؤسسات الناشئة، أولئك الأشخاص الذين يربطون شغفهم في الحياة بمجال عملهم، ينشئون نوع مختلف من المؤسسات الناشئة يسمى بمؤسسات نمط الحياة، والذي أثبت نجاحه بشدة في الفترة الحالية، مثلا: إن كان أحدهم متمرسا في عزف البيانو ويحب هذه الآلة الموسيقية، لما لا يقوم بإنشاء مركز خاص بتعليم العزف على البيانو، وبذلك فهو يقوم بالعزف على الآلة المفضلة لديه ويجني المال في نفس الوقت أو لنفترض أن هناك شخص آخر يعشق الغوص والحياة السمكية والبحرية، فسيكون اختياره لمشروع تأجير أدوات الغوص والصيد في إحدى المنتجعات أو القرى السياحية هو أفضل ما يقدمه ليرضي شغفه في الحياة، وليكن بجوار ما يحبه من عالم البحار والاسماك.

---

[1] أنفال عائشة دينواوي ، **مرجع سبق ذكره** ص332 .

[2] سمير جدلي ، مصف شرفي ، **تحليل مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل التجارب الدولية : الصين ، كرواتيا و المملكة المتحدة ،** ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي دولي بعنوان إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر ، جامعة جيجل ، مارس 2021 ، ص ص 74 ، 75 .

3- **المؤسسات الناشئة القابلة للبيع:** هذا النوع من المؤسسات الناشئة منتشر أكثر في المجتمعات التي تحتوي على فرص تمويلية أكبر من غيرها من الدول الأخرى، فهو بشكل أو بآخر نوع من الإستثمار في الأفكار وليس الغرض منها التوسع والربح من النشاط نفسه فيما بعد، لنقل أن صاحب موقع الكتروني متخصص في مجال معين يمكنه العمل على هذا الموقع لفترة من الوقت ليس بهدف تحقيق الأرباح على المدى البعيد، ولكن بهدف الحصول على أفضل العروض لبيع موقعه لاحقا، عليه فقط العمل بجد على فكرته للفت نظر الجهات والمؤسسات الكبرى في مجاله، وفي الوقت المناسب حتى يلقى العرض الذي يرضيه.

في السنوات الأخيرة ظهر هذا النوع وبشدة خصوصا في عالم التكنولوجيا، مثل ما حدث عندما اشترت مؤسسة "فيسبوك" مؤسسة "واتس اب" ومؤسسة "انستغرام"، والتي عملت بدورها في الفترة الأخيرة على رفع قيمتها في السوق بغرض الحصول على أفضل العروض لبيعها.

4- **المؤسسات الناشئة بهدف مجتمعي:** هذا النوع من المؤسسات الناشئة يختلف بشكل كبير عن تلك المذكورة في النقاط السابقة، فإن كان هدف كل نوع من الأنواع السابقة هو تحقيق الربح بشكل أو بآخر، فهنا الوضع مختلف في هذا النوع من المؤسسات الناشئة، المؤسسات الناشئة بهدف مجتمعي لا تسعى لتحقيق الأرباح في المقام الأول، ولكن ما يعنيها أولا هو جعل العالم يبدو بشكل أفضل من خلال دورها وما تقدمه من خدمات مجتمعية مختلفة تساهم في تحسين هذا العالم.

لا يمكن التأكيد بأن تلك المؤسسات الناشئة لا تهتم مطلقا بتحقيق الربح، ولكن تحقيق الأرباح يعني كهدف ثانوي، ويكون دور هذه الأرباح هو التوسع في العمل المجتمعي، وخدمة العالم المحيط بهذه المؤسسات لتحقيق ما ترمي إليه من تحسين وتطوير هذا المجتمع الذي أنشئت من أجله.

5- **المؤسسات الناشئة القابلة للتطور:** يشارك هذا النوع من المؤسسات الناشئة نفس البداية المتواضعة للأعمال الصغيرة، ولكن أصحاب هذا النوع من المؤسسات يمتلكون فكرا مختلفا، أصحاب المؤسسات الناشئة القابلة للتطور يقتنعون أنهم أصحاب فكر معين وهدف ورسالة يجب توصيلها لكل العالم، وأنهم يساهمون بأعمالهم في جعل العالم مكان أفضل للعيش.

أصبحت هذه المؤسسات الناشئة بالفعل تتحكم في حياتنا اليومية بشكل أو بآخر، حين نطالع آخر الإحصائيات العالمية لمستخدمي موقع مثل: "فيسبوك" أو "تويتر"، كم من زبون يدخل يوميا على موقع "أمازون" أو "علي بابا" لندرك كم أن هذه المؤسسات مؤثرة في حياتنا وسلوكياتنا، ومدى السرعة في انتشارها وتوسعها عالميا.

الفرع الثاني : نماذج عربية ناجحة

شهد العالم العربي إنجازات مباشرة إلى حد كبير في عالم ريادة الأعمال، حيث حققت العديد من الشركات الناشئة العربية على مدار السنوات الماضية إنجازات أهلتها للحصول على جولات تمويلية كبرى ومن ثم تنفيذ خطط طموحة من التوسع الاقليمي خارج الإطار المحلي ربما أكثرها شهرة على المستوى الإعلامي صفقة الاستحواذ الضخمة لأمازون على "سوق دوت كوم"، مرورا إلى جمع شركة "كريم (Careem) "لنصف مليار دولار باستثمارات من قبل مجموعات استثمارية مختلفة، ومن هذا المنطق سوف نتطرق في هذا المحور إلى أهم الشركات العربية :

1- **شركة فتشر للطرود الذكية:** هي شركة ناشئة تختص في خدمات الشحن، أسست في عام 2012 حيث اجتمع ثلاثي رواد الأعمال: إدريس الرفاعي، عمر يغمور وجوي خجلوتي على هدف واحد وهو تأسيس شركة ناشئة تعمل في مجال تسيير عمليات شحن الطرود والطلبات عبر استخدام تطبيق يتم تحميله على الهواتف الذكية، هذه الفكرة جاءت بالأساس بسبب رصد ثغرة واضحة في أنظمة توصيل البريد حول العالم، مما جعلها منقذا ممتازا لعمل مشروع ريادي يحقق نجاحا كبيرا في المنطقة، حيث كانت فكرة المشروع تركز بشكل كامل على التبسيط، لا داعي للدخول في عملية إنتظار طويلة، ثم تواصل بين شركة الشحن ومندوبي التوصيل من ناحية، وبين العميل من ناحية أخرى عبر الهاتف لا إتصالات لتحديد العنوان، أي أن التطبيق هيئ كل أدوات تسليم وإرسال الطرود وتحديد العناوين بدقة عبر الخرائط، وتوصيل الطلبات إلى العملاء مباشرة بغض النظر عن أماكن وجودهم، ودون الحاجة إلى إجراء إتصالات هاتفية، حيث تتحلى أهم نجاحات هذه الشركة كما يلي:

- بعد عام واحد من إطلاق شركة "فيتش" وبقدوم عام 2013 حصلت الشركة على أول تمويل لها بقيمة 1،5 مليون دولار.
- استطاعت الشركة بحلول عام 2015 الحصول على إستثمار كبير قيمته 11 مليون دولار من "وادي السيليكون" ومن عدة مستثمرين أهمهم "NEA" و"ليدشرز موبايلي."
- في عام 2016 أطلقت الشركة خدمة "Sellr" التي تتيح للمستخدمين بيع منتجاتهم ومشغولاتهم الحرفية بسهولة عبر الانترنت.
- بقدوم عام 2017 إرتفع عدد المستثمرين في الشركة إلى 13 مستثمرا، بإجمالي إستثمارات قدرت بحوالي 52 مليون دولار بحسب "فوريس" ما يجعلها تحتل المركز الأول في قائمة أفضل 100 شركة عربية ناشئة لهذا العام.
- اليوم تجاوز فريق عمل الشركة نحو الألف موظف، وتقوم بعمل توسعات كبرى في منطقة الخليج ومصر، وتعتزم المزيد من التوسعات في أسواق الشرق الأوسط وإفريقيا.

2- **شركة هوليداي مي(Holiday ME) للسفر وسياحة:** هي بوابة سفن إلكترونية متكاملة، شركة ناشئة تأسست على يد رائد الأعمال الهندي فيا يمالا، دينغ فيجاي براتاب ورائد الأعمال السعودي منصور بن ماضي، وبدأت أعمالها في منطقة الشرق الأوسط في عام 2014، حيث تستهدف دعم وسائل السفر والسياحة من وإلى دول الخليج، وعلى رأسها كل من الإمارات والسعودية، ومن أكثر بوابات السفر الالكترونية نموا في منطقة الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، وتوفر مجموعة حلول وحقائب متنوعة للسفر، خصوصا مع انفتاح السعودية على مفاهيم سياحية أكبر تنفيذا لرؤية 2030 التي تستهدف فتح الأبواب لمختلف أنواع السياحة والترفيه جنبا إلى جنب مع السياحة الدينية، مما يجعل المنطقة ككل على أعتاب حركة سفر وتنقل أكبر في السنوات التالية، الأمر الذي يدعم بدوره حركه تأسيس بوابات سفر والسياحة الالكترونية .

هذا الاتجاه كان سببا في حصول الشركة على دعم تمويلي كبير على مدار السنوات الثلاثة التي تلت تأسيسها وبدء نشاطها في منطقة الشرق الأوسط، حتى استطاعت الشركة تأمين تمويل أولي من مجموعة "الصانع القابضة" بقيمة 04 ملايين دولار في نفس سنة تأسيسها، ومن ثم توالت الجولات التمويلية ليصل إجمالي التمويل التي حصلت عليه الشركة

حتى الآن إلى 24 مليون دولار من أكثر من مستثمر، على رأسها مجموعة "الصانع" ومؤسسة "أكسبل بارتنرز" ومجموعة " C&F"، وغيرها من مؤسسات الاستثمار والتمويل، الشركة مقرها في الإمارات، ولديها مكاتب في السعودية والهند وتجاوز عدد موظفيها حاليا 85 موظفا موزعين على كافة مكاتبها.[1]

و عليه تحتل المؤسسات الناشئة اليوم أكثر من وقت مضى، مكانا بارزا في سياسات التنمية الاقتصادية، و لكنها تعاني من جملة من الصعوبات أهمها مشكلة التمويل.

المبحث الثاني: تمويل المؤسسات الناشئة:

تتطلب الشركات الناشئة تمويلا معتبرا يجعلها تتميز بخصائص منفردة وتحقيق أهداف تساعد على دعم التنمية الاقتصادية وضمان بقائها، ذلك من خلال مصادر أو أساليب تمويلية مختلفة، بحيث تتغير هذه المصادر حسب مراحل نموها.

المطلب الأول: ماهية تمويل المؤسسات الناشئة:

تمثل عملية التمويل دورا هاما في الحياة الاقتصادية، باعتبارها الحبل السري الذي يغذي المؤسسات بالأموال اللازمة للقيام بعملية الاستثمار وتحقيق التنمية.

الفرع الأول: تعريف التمويل:

لإظهار التباين بين التعاريف المختلفة للتمويل ارتأينا إدراج تعريفين للتمويل.

- عرف التمويل بأنه: "تطبيق المبادئ الاقتصادية في صنع القرار الذي ينطوي على تخصيص الأموال في ظل ظروف عدم القين".[2]

- كما يعرفه البعض على أنه: "إمداد المشروع بالأموال اللازمة في أوقات الحاجة إليها".[3]

الفرع الثاني: خصائص تمويل المؤسسات الناشئة

يتميز تمويل المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص التي يمكن حصرها في:[4]

- **ندرة رأس المال:** أغلب المجالات التي تنشط فيها المؤسسات الناشئة تتميز بكثافة عنصر العمل واستخدام أدوات إنتاج حديثة.

- **الاحتياج الدائم للتمويل:** تعتبر الحاجة للتمويل إحدى أهم مميزات المؤسسات حيث تجد صعوبة في التمويل من طرف مؤسسات التمويل.

- **القدرة على الاستمرارية في تمويل المؤسسات.**

- **افتقاد عنصر الثقة في القائمين على المؤسسة الناشئة:** يعتبر عنصر الثقة من أهم العوامل التي تحكم تعامل مؤسسات التمويل مع عملائها.

- **عدم توافر الضمانات الكافية** لمنع التمويل للمؤسسة الناشئة، تتصف المؤسسات الناشئة عادة بانخفاض حجم أصولها الرأسمالية وتمثل هذه الأصول عادة الضمانات التي تعتمد عليها مؤسسات التمويل عند منح الائتمان، وبالتالي

---

[1] مروى رمضاني ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 281 ، 282 .

[2] سالم علي سالم صبران البريكي ، **أثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمصارف التقليدية** ، دار النفائس ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2018 ، ص 74 .

[3] سالم صلال راهي الحسناوي ، **الاستثمار و التمويل في الأسواق المالية ، مؤسسة الصادق الثقافية** ، العراق ، دون سنة ، ص 33 .

[4] مصطفى بورنان ، علي صولي ، **الاستراتيجيات المستحدثة في دعم و تمويل المؤسسات الناشئة** ، مجلة دفاتر اقتصادية ، جامعة الجلفة ، المجلد 11 ، العدد 01 ، ماي 2020 ، ص ص 135 ، 136 .

فإن عدم كفاية ضمانات المؤسسة الناشئة تمثل عائقا أمام مؤسسات التمويل وفقا لمقررات لجنة بازل لمنح الائتمان تعتمد أساسا على قابلية الضمانات للسبيل.

- اقتصار المؤسسة الناشئة للخبرة في أساسيات المعاملات المصرفية نظرا لضآلة إمكانياتها، مع عدم القدرة على الاستعانة بالخبرات المتخصصة في هذا المجال.

- **الافتقار إلى السجلات المالية :** بالإضافة إلى وجود نسبة كبيرة من المؤسسات الناشئة ضمن قطاع الأعمال غير المنظم، مما يترتب عليه افتقارها إلى الحد الأدنى من المستندات والسجلات والضمانات المطلوبة للتعامل مع الجهاز المصرفي.

- **صعوبة إعداد دراسات الجدوى:** وذلك لارتفاع تكلفة إعداد هذه الدراسات من جهة، أو لعدم توافر البيانات عن المنتج من جهة أخرى، هذا في الوقت التي أصبحت مؤسسات التمويل تعتمد عليها عند منح الائتمان.

- **عدم ملائمة القروض التي تطلبها المؤسسات الناشئة مع العمليات البنكية:** حيث تحتاج في الغالب إلى قروض طويلة ومتوسطة الأجل لأغراض الإنشاء، بينما تفضل البنوك التجارية منح القروض قصيرة الأجل.

- **ارتفاع تكلفة التمويل:** تلجأ المؤسسات الناشئة عادة إلى مؤسسات التمويل لاستكمال احتياجاتها التمويلية "وعلى الرغم من تقديم الدول لخطوط ائتمان يسيرة (من مواردها أو موارد منظمات دولية أو إقليمية")، إلا أنها ليست كافية كما أنها لا تمول بعض احتياجات المؤسسات، حيث تقتصر في العادة على تمويل الأصول الثابتة، الأمر الذي يجعل المشروع يلجأ إلى الاقتراض بأسعار العائد العادية، التي تحددها البنوك في ضوء تكلفة تدبير الأموال وهامش الربح المطلوب والمخاطرة المحتملة.

- **ارتفاع المديونية بالمقارنة بأصول المؤسسة:** حيث لا توفر أصول المشروع الضمان الكافي للحصول على تمويل جديد لاستمرار العملية الإنتاجية، خاصة وأن البنوك تلتزم بنسبة محددة للمديونية مقارنة بحقوق الملكية.

الفرع الثالث: أهداف التمويل

تتمثل أهداف تمويل المؤسسات الناشئة في النقاط التالية:[1]

- تحريك عجلة الاقتصاد وتحسين الإنتاج والرفع من الإنتاجية والارتقاء إلى مستوى العالمية.
- تمثيل مختلف التدفقات النقدية والمالية بين مختلف الأعوان الاقتصادية.
- تغطية جزء من تكاليف المشروع الاستثماري.
- التنوع في النشاطات المصرفية بصورة أفضل وأسرع لطلبات الزبائن.
- رفع القدرات التصديرية للمؤسسات عن طريق دعم هذه المؤسسات.
- يساعد التمويل على التوسع وفتح وحدات أو خطوط انتاج جديدة لهذه المؤسسات وزيادة حجم أنشطتها ومنه زيادة العمالة.
- العمل على التكفل وتمويل الأنشطة الخاصة بالتكوين والتدرب من أجل رفع الكفاءة والفعالية لتأهيل هذا النوع من المؤسسات

المطلب الثاني: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة

تحتاج المؤسسات الناشئة للتمويل لمسايرة التطورات الإنتاجية ومتابعة الأسواق، لذلك يمكن حصر مصادر تمويل المؤسسات الناشئة إلى مصادر تمويل داخلية ومصادر تمويل خارجية.

[1] عاشور بدار، سامية خليفي ، **حاضنات الاعمال كآالية لدعم و تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر للمساهمة في الإنعاش** ، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر ، مخبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التطوير المحلي ، جامعة مسيلة ، دون سنة نشر، ص ص 189 ، 190 .

الفرع الأول: مصادر تمويل داخلية

تعتمد المؤسسات الناشئة على مصادرها الداخلية قبل اللجوء إلى المصادر الخارجية، بحيث تتكون هذه المصادر من:

أولا: رأس المال: هي الأموال الشخصية التي يقدمها صاحب المشروع نفسه حيث يستثمرها في عمل ما ويقابلها الدخل الذي ينتج عنها، وتعتمد العديد من المؤسسات الناشئة على هذا النوع من التمويل [1].

ثانيا: التمويل الذاتي:

يعرف التمويل الذاتي على أنه إمكانية المؤسسة لتمويل نفسها ينفسها من خلال نشاطها دون اللجوء إلى المصادر الخارجية، وهذه العملية تتم إلا بعد الحصول على نتيجة الدورة [2].

تتمثل مصادر التمويل الذاتي في:

أ-الأرباح المحتجزة: هي الأرباح التي تحققها المؤسسة حيث يمكن الاحتفاظ بها لغرض إعادة استثمارها، أو توزيعها بين المساهمين أو الاحتفاظ بجزء منها وتوزيع الباقي كأرباح على المساهمين [3].

ب-الإهتلاك: يعرف الاهتلاك على أنه مصروف لا يستخدم أموال حاضرة، وإن كان يترتب عليه خصم جزء من الإيرادات واحتجازه لفترة إلى أن يحين وقت إحلال الأصول التي خصم لحسابها أقساط الاهتلاك [4].

ج-المؤونات: تعرف المؤونة على أنها انخفاض من نتيجة الدورة المالية وتكون مخصصة لمواجهة الأعباء والخسائر المحتملة الأكيدة الوقوع [5].

الفرع الثاني: مصادر تمويل خارجية:

إن المؤسسات الناشئة لا تستطيع تغطية احتياجاتها التمويلية الداخلية وهذا ما يدفعها إلى اللجوء إلى المصادر الخارجية المتمثلة في:

أولا: الائتمان التجاري: يعرف على أنه ائتمان قصير الأجل الذي يمنحه المورد المشتري، حيث يحتاجه هذا الأخير في حالة عدم كافية رأسماله العامل لتنشيط مبيعاته [6].

ثانيا: الائتمان المصرفي: هو الثقة التي يوليها المصرف التجاري لشخص ما سواء حين يضع تحت تصرفه مبلغا أو يكلفه فيه لفترة محددة يتفق عليها بين الطرفين، ويقوم المقترض في الوفاء بالتزامه، وذلك لقاء عائد معين يحصل عليه المصرف من المقترض ويتمثل في الفوائد والعمولات والمصاريف.[7]

ثالثا: التمويل من المصادر الخارجية غير الرسمية: يمكن تعريف التمويل غير الرسمي بأنه التمويل الذي يتم من خلال قنوات تعمل خارج إطار النظام القانوني الرسمي في الدولة، حيث يعتبر من أكثر المصادر شيوعا خاصة في الدول النامية.[8]

---

[1] أحمد إبراهيم سلمى أرتاؤوط، **تصور مقترح لخطوات تحسين إدارة رأس المال البشري في مؤسسات التعليم العالي سيناء في ضوء متطلبات تنميتها**، مجلة الإدارة التربوية، حاملة العريس، العدد 15، سبتمبر 2017، ص352.

[2] سالم صلال راهي الحسناوي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 36 .

[3] فايز جمعة النجار، **مرجع سبق ذكره** ، ص 197 .

[4] منير إبراهيم هيدى، **الفكر الحديث في مجال مصادر التمويل**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1938، ص23.

[5] سالم صلال رامي الحسناوي، **مرجع سبق ذكره**، ص39.

[6] محمد صالح الحناوي، **الإدارة المالية والتمويل**، الدار الحاملة، الإسكندرية 2000،، ص293.

[7] سالم علي سالم صبران البريكي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص80 .

[8] محمد عبد الحليم عمر ، **التمويل عن طريق القنوات التمويلية غير الرسمية** ، ورقة بحثية ضمن الملتقى تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة و تطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة سطيف ، 25 -28 ماي 2003 ، ص5 .

المطلب الثالث: أساليب تمويل المؤسسات الناشئة

تختلف أساليب تمويل المؤسسات الناشئة حسب الحاجة إلى التمويل، حيث يمكن أن نميز بين نوعين من الأساليب وهما الأساليب التقليدية والأساليب المستحدثة كما يلي:

الفرع الأول: الأساليب التقليدية في تمويل المؤسسات الناشئة

في هذا الأسلوب نميز بين نوعين من التمويل وهي تمويل قصير الأجل وتمويل متوسط وطويل الأجل كالتالي:

أولا: التمويل قصير الأجل: هو تلك الأموال التي تكون متاحة للمستثمر أو للمؤسسة قصد تمويل الفرص الاستثمارية المتاحة كونها تمثل التزاما قصير الأجل على المؤسسة يتعين الوفاء به خلال فترة زمنية لا تزيد عن سنة[1].

ثانيا: التمويل متوسط وطويل الأجل: يكون التمويل طويل ومتوسط الأجل موجه لتمويل الخارجي للاستثمارات ويرتبط كل نوع منه بطبيعة الاستثمار ذاته، حيث تلجأ المؤسسات الناشئة له لتمويل الجزء الدائم من استثماراتها، وتشمل:[2]

أ-قروض الاستثمار متوسطة الأجل: توجه القروض متوسطة الأجل لتمويل الاستثمارات التي لا يتجاوز عمر استعمالها 7 سنوات.

ب-قروض الاستثمار طوية الأجل: تلجأ المؤسسات التي تقوم باستمارات طويلة إلى البنوك لتمويل هذه العمليات نظرا للمبالغ الكبيرة التي لا يمكن أن تعبئها لوحدها، وكذلك نظرا لمدة الاستثمار وفترات الانتظار الطويلة قبل البدء في الحصول على عوائد، بحث تفوق مدة القروض طويلة الأجل 7 سنوات، ويمكن أن تمتد أحيانا إلى غاية 20 سنة.

الفرع الثاني: الأساليب المستحدثة في تمويل المؤسسات الناشئة

بالموازاة مع الأساليب التقليدية المعتمدة في تمويل المؤسسات الناشئة هناك أساليب مستحدثة والمتمثلة في:

أولا: رأس مال الخاطر: يعرف هذا النوع من التمويل على أنه رأس المال الذي يمول بواسطة وسيط مالي متخصص يدعى شركات رأس المال المخاطر لدعم المشروعات ذات مخاطر مرتفعة من الصعب تمويلها بطرق تقليدية، وتميز باحتمال نمو قوي وعوائد كبيرة، لكنها لا تضمن تلك العوائد ولا استرداد رأس المال، وبالتالي نرى بأنها تساعد المؤسسات الناشئة التي تواجه صعوبة في التمويل من المصادر الأخرى لعدم توفرها على الضمانات اللازمة.[3]

ثانيا: التمويل التأجيري: هو عبارة عن عملية يقوم بموجبها بنكا أو مؤسسة مالية أو شركة تأجير مؤهلة قانونا لذلك، بوضع آلات أو معدات أو أية أصول مادية أخرى بحوزة مؤسسة مستعلمة على سبيل الايجار مع إمكانية التنازل عنها في نهاية الفترة المتعاقد عليها، ويتم التسديد على أقساط يتفق بشأنها تسمى ثمن الايجار.[4]

يمكن أن ندرج أصناف التأجير على النحو التالي:

أ: التأجير التمويلي: هو طريقة بديلة لمصادر التمويل الأخرى، حيث تقوم المنشأة بالاتفاق مع أحد البنوك على شراء أصل على أساس أنها تقوم باستئجاره مجرد شرائه، وتنص شروط عقد الاستئجار على ضرورة سداد قيمة الأصل بالكامل للمشتري بالإضافة إلى عائد يتراوح بين 12.6% على الرصيد، وعادة يعطى للمستأجر حق تحديد العقد بعد انتهاء فترة التعاقد الأصلية على أساس دفع أقساط مخصصة، ولكن ليس له الحق في إلغاء العقد الأساسي قبل أن يدفع بالكامل بمجموع قيمة الأصل والفوائد للمشتري[5]

---

[1] سالم صلال راهي الحسناوي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص41 .

[2] الطاهر لطرش ، **تقنيات البنوك** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة الأولى، 2001 ، ص ص74 ، 75 .

[3] جليل حمزة ، وهيبة اعراب ، **مرجع سبق ذكره** ، ص143 .

[4] الطاهر لطرش ، **مرجع سبق ذكره** ، ص76 .

[5] محمد صالح الحناوي، **مرجع سبق ذكره**، ص301 .

ب: البيع ثم الاستئجار: في هذه الحالة تستطيع المؤسسة أن تحصل على موارد مالية عن طريق بيعها لجزء من ممتلكاتها لمؤسسة مالية، ومباشرة بعد ذلك تقوم باستئجار الأصل لمدة محددة وبشروط خاصة.[1]

ج: التأجير التشغيلي: يسمى أيضا باستئجار الخدمات، حيث يتلزم مالك الأصل بصيانة وخدمات الأصل المؤجر للغير على أن تدخل تكاليف الصيانة ضمن المدفوعات الثابتة التي يقوم المستأجر بسدادها، ويستمر هذا النوع لفترة زمنية قصيرة نسبيا تكون عادة أقل من الحياة الإنتاجية للأصول، وبالتالي فإن قيمة الاستئجار تغطي تكلفة الأصل، ومنه يتم استعادة قيمة الاستثمارات الموظفة من خلال تكرار عملية التأجير لنفس المنشأة أو منشأة أخرى.[2]

ثالثا: التمويل عن طريق الأسواق المالية: يعرف هذا النوع من التمويل بأنه سوق مستمرة ثابتة، يجتمع فيها أصحاب رؤوس الأموال والسماسرة للتعامل في الأوراق المالية وفقا لنظم ثابتة ولوائح محددة، يتحدد سعر الأوراق المالية بعوامل العرض والطلب شأنها في ذلك شأن أية سلعة أخرى [3].

رابعا: حاضنات الأعمال: تعرف بأنها إطار متكامل من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة، تقدم خدمات لتفرة محددة من خلال رعايتها للمشاريع الاقتصادية، فهي بذلك جهاز دعم للمؤسسات الناشئة وتفير الأموال اللازمة.[4]

خامسا: التمويل عن طريق البنوك الإسلامية: يعد التمويل عن طريق البنوك الإسلامية من الطرق التي تحكمه القيم والقواعد الشرعية قصد ترسيخ مبدأ التعاون والحرية، حيث تتميز هذه البنوك في مجال الأعمال المصرفية تحديدا باستبدال علاقة القرض بعلاقة المشاركة وعلاقة الفائدة بعلاقة الربح وهذه العلاقة هي التي تحدث التغيير الجدري في الأدوات والاهتمامات.[5]

المبحث الثالث: أسباب نجاح وفشل المؤسسات الناشئة

تسعى المؤسسات الناشئة دوما للبحث عن اسباب تساعدها على النجاح والتميز غير انها تواجه هذه المؤسسات بعض المشاكل التي تحد من قدرتها على العمل والمساهمة في دفع عجلة النمو.

المطلب الأول: أسباب نجاح المؤسسات الناشئة

تعمل المؤسسات الناشئة جاهدة على النجاح من أجل استمرارها وبقائها والقدرة على المنافسة، وفي هذا السياق يمكن التطرق إلى أسباب النجاح على النحو التالي:

- **خلق قيمة ملتزمة بتنمية رأس المال الفكري:** والتي يمكن ان نكون في شكل معرفة وعلامات تجارية وبراءات اختراع وعلاقات، حيث يعمل معظم رواد أعمالها على اكتساب موارد متنوعة من خلال التعليم أو الخبرة العلمية، وهو امر ذو قيمة كبيرة لمؤسساتهم في مرحلة البدء

[1] سالم صلال راهي الحسناوي، **مرجع سبق ذكره**، ص44 .

[2] محمد صالح الحناوي، نهال فريد مصطفى ، **الإدارة المالية (التحليل المالي لمشروعات الأعمال)** ، الدار الجامعة ، الإسكندرية ، 2005 ، ص280 .

[3] صلاح الدين حسن السيسي، **بورصات الأوراق المالية**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003 ، ص15.

[4] فاروق خلف وآخرون، **الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في التشريع الجزائري**، ورقة بحثية ضمن الملتقى الوطني حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، يوم 15 فيفري 2021، ص20.

[5] مصطفى بورنان، علي صولي، **مرجع سبق ذكره**، ص139.

- التعرف على تطبيق و تنفيذ خدمات الدعم للمؤسسات الناشئة المماثلة من أجل الاستفادة من خدماتها بما يسمح لها التصدي للتحديات التي تواجهها و الحد من الروتين.[1]
- **الحصول على حجم تمويل كبير:** نادرا ما تملك المؤسسات الناشئة سيولة نقدية كافية لتمويل عملها مما يساعد على تعزيز نموها، لهذا فهي تحتاج إلى مصادر تمويلية متنوعة وهو ما ينطوي على مخاطر جديدة، لذلك يجب أن تعمل على إيجاد خطة عمل تتناسب مع المخاطر المحتملة.
- **التركيز على الإبداع بدل من المنافسة:** يتعين على أصحاب المؤسسات الناشئة، المحافظة على تحقيق مستويات عالية من الإبداع في مجال أعمالهم بدلا من التركيز على محاولة التغلب على المنافسين وذلك من خلال تقديم وإضافة أشياء جديدة ومبتكرة للعملاء.
- **إنشاء مجلس الإدارة:** يتميز رواد الاعمال بان لديهم دافعا ،فضلا من تمتعهم بالشغف و الطموح وهو ما يحفزهم على انشاء مؤسساتهم و تحقيق النجاح ،الا انهم يحتاجون ايضا الى الخبرة وتكوين علاقات مع رواد القطاع الذين يعملون فيه ،لهذا فان عليهم انشاء مجلس الادارة يضم رجال اعمال خبراء و متمرسين ولابد من اشراكهم في عملية صنع القرار .
- **الاهتمام بتعيين موظفين أكفاء:** يستوجب على أصحاب المؤسسات الناشئة اختيارية من الموظفين ذوي الخبرة والكفاءة من أجل تنمية مؤسساتهم. وهذا ما يساعد المؤسسات الناشئة على استمراريتها في تحقيق النجاح.
- **التركيز على تنمية المبيعات:** إن تحقيق النمو يتطلب زيادة المبيعات، وذلك عن طريق تشكيل فريق مبيعات محترف يعمل على تحقيق أهداف ومتطلبات المؤسسة، لذلك يجب توفير كل الظروف اللازمة وتحسين علاقات المؤسسة مع عملائها، مما يزيد من ثقتهم بها.
- **بناء علاقات وطيدة مع العملاء:** تحرص المؤسسات الناجحة على بناء علاقات شخصية وثيقة مع عملائها، وتقديم خدمات ومنتجات تفوق توقعاتهم وآمالهم، من أجل توسيع قاعدة العملاء وكسب ولائهم.
- **توفير فريق من القادة المحترفين:** تحتاج المؤسسات الناشئة إلى قادة محترفين من أجل تدريب الموظفين والإشراف عليهم والحفاظ على روح الفريق، ومحاولة تعزيز النمو وتحقيق أهداف المؤسسة، لذا يجب إختيار أفضل المديرين المحترفين والمبدعين من أجل تحقيق أفضل المبيعات.
- **التمييز بين القيادة والإدارة:** حيث تهتم القيادة بتشجيع الموظفين على بذل قصارى جهدهم في العمل، بينما تنطوي الإدارة على إرشاد الموظفين لواجباتهم ومهامهم وتسعى لإيجاد بيئة عمل مناسبة.
- **إنشاء ثقافة مؤسسية إيجابية:** غرس ثقافة إيجابية تحدد طريقة عمل الموظفين ونمو المؤسسة والمديرين وتنسجم مع رؤيتهم وقيمهم وطموحاتهم من خلال تعزيز هذه الثقافة والحرص على إتباع قيمها وأعرافها الإيجابية، وهو يساعد على الصمود في عالم الأعمال المتقلب.[2]

[1] سارة بوعدلة، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 73 ، 74 .

[2] فريدة بوغازي ، **حاضنات الاعمال و استدامة المؤسسات الناشئة** ، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان حاضنات الاعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة ، مخبر اقتصاد مالية و إدارة اعمال ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، جامعة سكيكدة ، نوفمبر 2020 ، ص ص 86 ، 87 .

المطلب الثاني: أسباب فشل المؤسسات الناشئة

تواجه المؤسسات الناشئة مشاكل وعراقيل قد تحول دون توسعها وقدرتها على العمل ومساهمتها في النمو، ومن أسباب فشلها ما يلي:[1]

- **إهمال دراسة الجدوى**: إذا كانت دراسة جدوى المشروع وعوائده المتوقعة وتكاليفه ومخاطره مبنية على معلومات غير دقيقة وتتسم بالعمومية سيجعلها في الأجل القريب مهددة بصرف الكثير من الأموال والجهد والوقت دون مراقبة أو مراعاة لمحدودية قدراتها.
- **الاعتماد على صيغ تمويل خاطئة** كالقروض قصيرة الأجل أو صيغ تمويل لا تصل فيها نسبة صاحب المشروع أحيانا 10 % كما هو الحال في القرض المصغر.
- **نقص الاستشارة** المتخصصة وهيئات المرافقة والتأهيل الحكومية منها والخاصة.
- **عدم دراسة السوق** وإجراء تحليل للمستهلك إن كان فعلا يحتاج هذا المنتج أو الخدمة، وعدم معرفة موقع المنافس في السوق، ومدى تعاون الموردين وتحليل البيئة العامة.
- **عدم التركيز على هدف محدد** ورؤى واضحة لمستقبل المؤسسة واستراتيجيتها التي ستتبناها في المراحل الأولى من فترة حياتها.
- **عدم وجود الحافز** والحماس للمضي في المشروع في ظل تشكيل فريق عمل يسوده الصراع.
- **الهيكل التنظيمي** يتم بالركود الإبداعي ولا يحدث هندسة للمورد البشري دوريا لتحسين أدائه ورفع كفاءته.
- **نقص الخبرة** في المجال وعدم تلقي التكوين والتدريب اللازم لخوض فكرة المشروع.
- التركيز على تحقيق الأرباح بسرعة ونسيان بناء صورة للمؤسسة على المدى البعيد.
- فكرة المنتج قد تكون متقادمة ولم تتميز بأي إضافة أو قيمة للمستهلك، أو عدم تطويرها بعد إطلاقها والاكتفاء بمداخيلها الأولية التي سرعان ما تتراجع مع وجود منافسة وبدائل

[1] هشام بوروال ، جهاد خلوط ، **التعليم المقاولاتي و حتمية الابتكار للمؤسسات الناشئة** ، مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 03 ، المجلد 20 ، العدد 03 ، 2017 ، ص ،ص 21 ، 22 .

خلاصة:

يعد موضوع المؤسسات الناشئة من أهم المواضيع التي لاقت حيزا من الاهتمام في السنوات الأخيرة، حيث زاد الاتجاه نحو تشجيع هذا النوع من المؤسسات نظرا للخصائص التي تنفرد بها عن باقي أنواع المؤسسات، حيث تظهر أهميتها في كونها تلعب دورا رئيسيا في الاقتصاديات الوطنية.

وحتى تقوم المؤسسات الناشئة بدرها على أكمل وجه ينبغي عليها البحث عن مصادر تمويلية مناسبة تتناسب مع طبيعة هذه المؤسسات واحتياجاتها التمويلية.

ومن أجل بقاء المؤسسات الناشئة واستمرارها في السوق، تسعى إلى استغلال كافة عوامل النجاح لتحقيق أهدافها والتصدي للعوائق التي تواجهها خلال أدائها لنشاطها.

الفصل الثاني: الإطار النظري لحاضنات الأعمال

تمهيد:

تعتبر حاضنات الأعمال من أكثر المنظومات فاعلية ونجاحا، حيث حظيت باهتمام بالغ وتلعب دورا إيجابيا وهاما من حيث توفير بيئة مناسبة، تسهيلات وخدمات للمؤسسات تحتضنها.

ومع ضرورة الحاجة إلى دعم هذه الحاضنات تتنوع تصنيفاتها حسب نوع النشاط والمشاريع التي تتبناها المؤسسات المحتضنة، فقد اثبتت عدة دول نجاعة حاضنات الأعمال.

وبالرغم من نجاحها إلا أنها تواجه العديد من مشكلات وعراقيل تعيق أدائها لمهامها.

المبحث الأول: الاطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

تعد حاضنات الأعمال من أهم الآليات التي تهتم بمرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والناشئة من أجل ضمان بقائها وقدرتها على المنافسة محليا ودوليا، وزيادة حظوظها في النجاح من خلال إمدادها بالتعاون المطلوب.

المطلب الأول: نشأة وتطوير حاضنات الأعمال

إن إنشاء مشاريع ومؤسسات جديدة يحتاج إلى دعم وتمويل خاص من أجل مزاولة نشاطه ما أدى إلى ظهور حاضنات الأعمال وتطويرها عبر العصور.

الفرع الأول: نشأة حاضنات الأعمال

تعود بداية ظهور حاضنات الأعمال إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ظهرت لأول مرة في نيويورك سنة 1959 بالمركز الصناعي "بتافيا" (BATAVIA)، وذلك عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز الأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع، مع توفير النصائح والاستشارات لهم ولاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن هذا المعنى كان يقع في منطقة أعمال نشطة ثم تحولت وحظت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بحاضنة وتخرجت منه الآلاف من المؤسسات[1].

وحظيت هذه الفكرة بإعجاب العديد من الشركات الأخرى وبدأوا بتقليدهم، وفي عام 1985 أنشأت الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال " NBIA " من أجل العمل على تنظيم هذه الحاضنات، وهكذا انتشرت الحاضنات الأمريكية وباقي الدول وهناك من أطلق عليها مصطلح صناعة الحاضنات.

وهناك من يرى أن فكرة إنشاء الحاضنات يعود إلى بداية الخمسينات بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية وازدياد الكساد والبطالة وتعطل المصانع الكبيرة التقليدية وبالتالي ظهرت الحاضنة الأولى سنة 1956
[2]" TRAVSHEPARK"

الفرع الثاني: مراحل تطور حاضنات الأعمال

إن إقامة حاضنات الأعمال لم يتم متابعتها بشكل منتظم حتى بداية الثمانينيات من القرن الماضي وتحديدا عام 1984 عندما قامت هيئة المشروعات الصغيرة (SBA) بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات، إذ في ذلك العام لم يكن يعمل في الولايات المتحدة سوى 20 حاضنة فقط وارتفع عددها بشكل كبير، خاصة عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال " NBIA " عام 1985 بواسطة بعض رجال الصناعة الأمريكيين، وهي مؤسسة خاصة تهدف

[1] فاطمة الزهراء عايب، **حاضنات الأعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الإبتكار**، مذكرة دكتوراه LMDغير منشورة ، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2019، ص30.

[2] ميسون محمد القواسمية، **واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين، 2010، ص37.

إلى تنشيط وتنظيم صناعة الحاضنات وفي نهاية عام 1997 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حوالي 550 حاضنة، وذلك من خلال معدل إقامة بلغ حوالي حاضنة في الأسبوع منذ نهاية عام 1986 [1].

أما على المستوى الدولي فإن أول حاضنة تم إنشاؤها في اليابان سنة 1982، وفي الصين بدأ ظهورها من خلال البرنامج الصيني للحاضنات، و تشير الإحصائيات NBIA الصادرة سنة 2003 أن عدد الحاضنات على مستوى العالم تجاوز 4000 حاضنة ، منها 1000 أمريكية و 2000 في كل من المملكة المتحدة و فرنسا و ألمانيا.

وقد مرت هذه الحاضنات بالمراحل التالية: [2]

- **المرحلة الأولى** (1970-1995) :وتمثل التطور الرئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية والتي امتدت منذ السبعينات حتى منتصف التسعينات من القرن الماضي، و تميزت الحاضنات في هذه المرحلة بتعدد الغرض، أي حاضنات متعددة الأغراض، وارتباطها بالجامعة ومركز البحوث الحكومية ما يسمى بتسهيل البحوث الصناعية.
- **المرحلة الثانية:** وتميزت المرحلة بترسيخ قوي لحاضنات الأعمال المتخصصة في الولايات المتحدة الأمركية وظهرت الحاضنات التقليدية كنوع جديد في عدة دول منها النمسا، السويد، الصين وكندا، وركزت على المؤسسات ذات الأساس التقني.
- **المرحلة الثالثة:** وامتدت من أواخر 1990 لغاية الآن ما يعرف بحاضنات الأنترنت، يقوم هذا النوع على تقديم جميع خدمات الاحتضان المعتادة باستثناء وجود الموقع المادي الذي يتوافر في أنواع أخرى من الحاضنات.

يوضح الشكل التالي مراحل التطور الحاضنات:

[1] كمال كاظم جواد، كاظم أحمد البطاط، **الصناعات الصغيرة و دور حاضنات الأعمال في دعمها و تطويرها** ، دار الأيام ، عمان ، الطبعة الأولى، 2016 ، ص83 .

[2] فاطمة الزهراء عايب، **مرجع سبق ذكره**، ص30-31.

الشكل رقم (3): التطور الزمني لحاضنات الأعمال

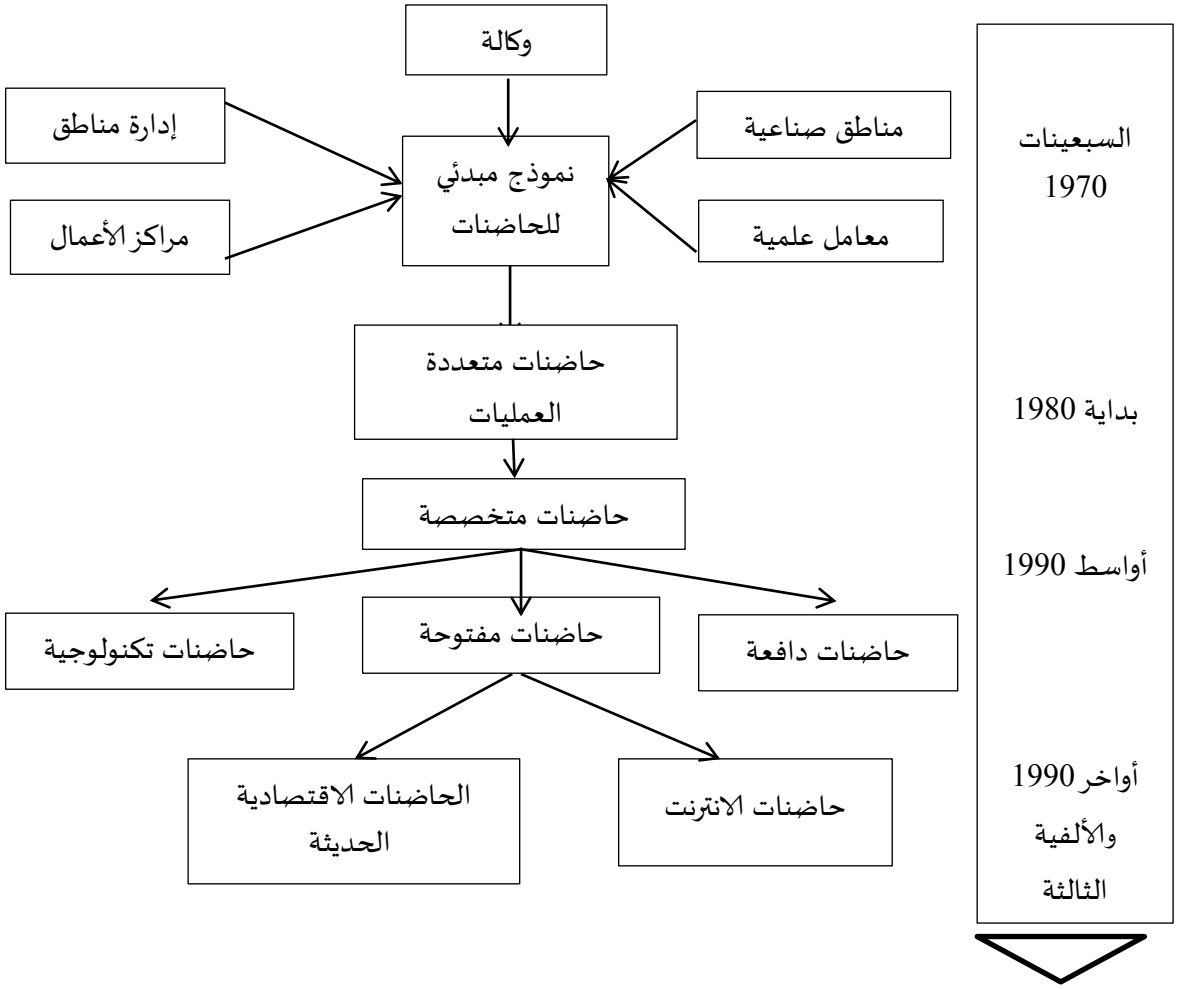

المصدر: ميسون محمد القواسمية، **واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين، 2010، ص ص38-39.

يتضح من الشكل السابق أن فترة السبعينات لم يكن فيها تطور كبير للحاضنات وكان فقط حاضنتان بشكلها الأولي، وفي فترة التسعينات ظهرت الحاضنات المتخصصة وحاضنة الأعمال المفتوحة والتي أصبحت تقيم فيها الخدمات عن بعد وخاصة عن طريق الأنترنت.

أما بالنسبة للدول العربية فقد ظهرت الحاضنات في منتصف التسعينات بمساعدة أوروبية، حيث ظهرت أول حاضنة تكنولوجية بمصر عام 1998 وفي نفس السنة أقام المغرب أول حاضنة تحت مسمى فضاء المقاولة.[1]

المطلب الثاني: مفهوم حاضنات الأعمال

حاضنات الأعمال آلية لتقديم الدعم للمؤسسات الناشئة، واختلف المختصون في وضع مفهوم محدد لهذه الحاضنات بسبب تعدد المعايير التي يحددها تعريفها.

[1] ميسون محمد القواسمية ، **مرجع سبق ذكره**، ص 31 .

الفرع الأول: تعريف حاضنات الأعمال

تعددت واختلفت التعاريف التي قدمت لحاضنات الأعمال باختلاف الكتاب والمفكرين نورد بعضها كما يلي:

- هي منظومة متكاملة من الخدمات تعد كل مشروع صغير كأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل، لذا يحتاج إلى حاضنة تضمه منذ ولادته لتحميه من المخاطر التي تحيط به و تمدده بطاقة الاستمرارية، و تدفع له تدريجيا بعد ذلك قويا قاذر الى النماء و متطلع للمستقبل.[1]

- تعريف جمعية اتحاد الحاضنات الوطنية NATIONAL BUSNISSES INCIBATIONS ASSOCIATION (NBIA الأمريكية بأنها: " مجموعة من الدعم لأصحاب المشاريع الأعمال الوليدة من أجل العمل على تعجيل النمو و التطور في فترة الانطلاق من خلال تقديم حزمة من الخدمات و الموارد.[2]

_ كما تعرف على أنها مؤسسة تنموية تعمل على تشجيع و دعم الشباب من أصحاب الفكرة الإبداعية والذين لا يملكون الموارد المالة أو الخبرة العالية لتحقيق مشاريعهم وأفكارهم ويتم خلال فترة الحضانة بتقديم العمل وخدمات استشارية فنية، إدارية، إنتاجية، تسويقية، مالية وقانونية وصولا إلى تأسيس مؤسسة وربطها للإنتاج والعمل الفعلي خلال فترة زمنية محددة. [3]

- تعريف الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال :" هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبتكرة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين لتخطي الأعباء لمرحلة الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بتسويق منتجات هذه المؤسسات .[4]

- تعرف الهيئة الأوروبية للأعمال و مراكز الابتكار الحاضنات: على أنها منظمات رسمية معروفة لدعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و رجال الأعمال ، وتعمل من أجل تحقيق المصلحة و المنفعة العامة ، أنشأت من أجل تقديم خدمة من خدمات التوجه ، و الدعم المتكامل للمشاريع التي تنفذ من قبل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الابتكارية و بالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المحلية والإقليمية. [5]

الفرع الثاني: خصائص حاضنات الأعمال

تتميز حاضنات الأعمال بالخصائص التالية: [6]

- حاضنات الأعمال هي مؤسسات عامة أو خاصة أو مختلطة.
- يقوم مجال عملها على دعم المشروعات الناشئة التي ترتكز على الأفكار الإبداعية والتطور التكنولوجي.

---

[1] كمال كاظم جواد ، **مرجع سبق ذكره** ، ص80 .

[2] مصطفى يوسف كافي ، **إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة** ، دار الحامد ، عمان ، 2017 ، ص117 .

[3] عمار زوردة ، حمزة بوكفة ، **حاضنات الأعمال كنظام داعم لبقاء و ارتقاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** ، مجلة الدراسات المالية المحاسبية و الإدارية ،جامعة أم البواقي ، العدد 02 ، 2014 ، ص59 .

[4] فاروق خلف ، **مرجع سبق ذكره**، ص20 .

[5] فاطمة الزهراء عايب، **مرجع سبق ذكره**، ص28.

[6] بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، **حاضنات الأعمال**، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مخبر اقتصاد مالية وإدارة الأعمال، كلية العلوم العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة سكيكدة، ، نوفمبر 2020، ص ص 21 ، 22 .

- ترتبط بالمشروعات الناشئة عن طريق ما تقدمه من خدمات واستشارات داعمة.
- ارتباط دعمها للمشروعات الناشئة بمدة محددة تبدأ منذ دخول المشروع الحاضنة إلى أن يصل مرحلة النضج والخروج من الحاضنة.
- قد يكون للحاضنة مكان رسمي في الواقع أو مكان افتراضي لتقديم خدماتها إلكترونيا .
- قد تستهدف حاضنات الأعمال تحقيق الأرباح أو عدم تحقيقها.
- قد توفر حاضنات الاعمال مقر لاحتضان المشروع الجديد، أو قد تقدم له الدعم في موقعه.
- قد تتبع حاضنات الأعمال مؤسسات أخرى ، أو تحصل على الدعم منها ، او قد تكون مستقلة.

الفرع الثالث : خطوات انشاء حاضنات الأعمال

يمكن تلخيص المراحل التي تمر بها عملية إنشاء حاضنات الأعمال فيما يلي:[1]

-**إطلاق حملة توعية** بمفهوم حاضنات الأعمال ومشاكلها وآفاقها.

-**إجراء دراسة جدوى** لتحديد الأطراف المعنية بحاضنة الأعمال ومؤسسيها وأهدافها وتكاليفها.

-**إعداد خطة** مفصلة لتحديد المعايير الرئيسية للحاضنات، وانتقاء المبنى المناسب لها ووضع المقاييس لاختيار أصحاب المؤسسات المؤهلين للانتفاع بخدماتها، ورسم خطة مفصلة لتنفيذ برامجها.

-**مرحلة التنفيذ**: والتي يبدأ خلالها المجلس الإداري في ممارسة وظائفه، ويتم تشكيل وتدريب فريق لإدارة الحاضنة، ويتم الاختيار الدقيق لأصحاب المشاريع، وتحدد الممارسات التشغيلية، ويستكمل تأهيل المباني وتوريد المعدات، ويبدأ التشغيل وتتراوح مدة هذا العمل التحضيري ما بين 9 إلى 12 شهرا في معظم الدول النامية.

-مرحلة التشغيل المدعومة : وتتراوح مدتها ما بين 3 و 4 سنوات إلى حين تبدأ الحاضنة في تحقيق دخل ذاتي يمكنها من سدّ نفقاتها التشغيلية.

-مراقبة عمليات الحاضنة وعولمتها لرفع مستوى أدائها وربطها بالمؤسسات والأطراف ذات العلاقة والاهتمام على الصّعيد العالمي.

المطلب الثالث: حاضنات الأعمال: الأهداف والأهمية:

لحاضنات الأعمال أهمية بالغة ودور مهم في السعي وراء احتضان المؤسسات الناشئة لتقديم العديد من الخدمات والاستشارات اللازمة من أجل تحقيق اهدافها.

الفرع الأول: أهداف حاضنات الأعمال :

تتنوع أهداف حاضنات الأعمال بين أهداف اقتصادية وأخرى اجتماعية على النحو التالي:

- المساعدة في إقامة مشاريع إنتاجية أو خدماتية تعمل على تقديم خدماتها للمجتمع والعمل على تهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانيات والتي تعمل على تسهيل إقامة المشاريع.

[1] عبيدات عبد الكريم ، **حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في عصر العولمة** ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، تخصص نقود مالية وبنوك ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة بليدة ، جوان 2016 ، ص ص 106 ، 107 .

- العمل على ربط المشاريع الجديدة مع السوق من خلال تكوين حلقم مشتركة بين هذه المشاريع الموجودة أصلا، ويمكن أن تعمل على ربط المشاريع المحتضنة داخل الحاضنة مع بعضها للاستفادة من خبراتها ونقاط ضعفها، وكيفية التغلب عليها.
- تهدف الحاضنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية من أجل تنمية الموارد البشرية، وحل مشكلة البطالة.
- تشجيع قيام الاستثمارات ذات الجدوى الاقتصادية والتي تساعد الوضع الاقتصادي للدولة على النمو والتطور.
- العمل على مساعدة المشاريع الصغيرة على تخطي المشاكل والمعوقات الإدارية والمالية والفنية التي يمكن أن تتعرض لها وخاصة في مرحلة التأسيس.
- العمل على توطين الابتكارات والتكنولوجيا من أجل دعم أفكار رواد الأعمال وتحويلها إلى سلع.[1]
- العمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية ذات الكفاءات العلمية والتقنية العالية.
- العمل على إيجاد ظروف عمل مناسبة من أجل تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم المساعدة لها بما يسمح بتحقيق معدلات نمو وجودة عالية وقدرة على منافسة مثيلاتها في السوق.
- المساهمة في زيادة الدخل للأفراد وزيادة عدد المشاريع في المجتمع مهما يساعدها على تنمية الاقتصاد المحلي.
- العمل على حل مشكلات محددة، حيث يتم في عديد الدول انتشار بعض الحاضنات من أجل حل بعض المشاكل التي تواجه المجتمع، وكمثال على ذلك عندما قامت هيئة اليونيد وبالتعاون مع الحكومة الباكستانية بإنشاء أحد الحاضنات بهدف استيعاب الضباط العسكريين الذين يتم إحالتهم على المعاش وتدريبهم على المهارات الأساسية لإدارة المشروعات بهدف إقامة شركات جديدة .
- تدريب أصحاب الأعمال على أسلوب الإدارة الجيدة وكيفية تنمية قدراتهم الإدارية.
- توفير مكان مؤقت من أجل إقامة المشاريع وهذا يساعدها على تبادل الخبرات والمعلومات بين المشروعات المختلفة في الحاضنة.
- توفير العديد من الخدمات الاستشارية والمالية الضرورية لاستمرار المشروع أو حتى تأسيسه، وتدريب أصحاب الأعمال على أسلوب الإدارة الجيدة وكيفية تنمية قدراتهم الإدارية.

والجدير بالذكر أن الهدف الرئيسي لبرنامج حاضنات الأعمال هو تخريج العديد من رجال الأعمال أو المنشآت الناجحة التي تستطيع أن تبقى في السوق وتنمو وتزدهر، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف الاستثمارية وأهداف على مستوى دعم الاقتصاد الوطني، وبالتالي يمكن اعتبار حاضنة الأعمال كأي مشروع يستطيع أن يستثمر فيه الشخص ويقدم الخدمات مقابل عمولة والتي تعتبر بالنسبة له إيرادات المشروع.[2]

[1] مصطفى يوسف الكافي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 38 .

[2] ميسون محمد قواسمية ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 46 .

وبشكل عام تقودنا أهداف حاضنات الأعمال والمشروعات على القول بأن هذه الحاضنات تلعب دورا بالغ الأهمية في العديد من المسارات التنموية الاقتصادية والاجتماعية وهي تمثل النواة لترجمة الإبداع البشري إلى مشروعات عمل جادة ومنتجة وهي أيضا تمثل آلية لها اعتبارها في خلق المزيد من فرص العمل.[1]

الفرع الثاني: أهمية حاضنات الأعمال :

تتجلى أهمية حاضنات الأعمال في:

أولا: الأهمية الاقتصادية:

تكمن أهمية حاضنات الأعمال بالنسبة للاقتصاد الوطني في:

أ- دعم و تطوير الصناعات الصغيرة: يعد ذا أهمية كبيرة في اقتصاديات جميع دول العالم ويأتي هذا الدور الإيجابي والمهم من خلال توفير فرص عمل لجميع الفئات الاجتماعية بما يساهم في زيادة الدخل وتحقيق الاكتفاء الذاتي جزئيا لبعض السلع والخدمات التي يحتاج إليها المجتمع.

ب – دعم عملية التنمية الاقتصادية: تعد المشروعات الإنتاجية والخدماتية الصغيرة أهم ركائز عملية التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الوطني، بحيث تسهم هذه المشاريع في تنشيط الإنتاج والتصدير، كما أنها تدر مواد مالية على الميزانية العامة من خلال دفع الضرائب والرسوم، كما تساهم في توجيه الاستثمار نحو القطاعات ذات الإنتاجية العالمية القابلة للاستفادة من عملية التطوير التكنولوجي، ونقل اليد العاملة إلى القطاعات الأكثر إنتاجية من أجل تحسين ظروف المعيشية لدى الدخل المحدود.[2]

ج- دعم التنمية الصناعية والتكنولوجية: تركز على رعاية الأفكار الإبداعية والبحوث التطبيقية، والعمل على تحويلها في مرحلة البحث والتطوير التكنولوجي من حيث قدرتها الفائقة على تطوير وتحديث عمليات الإنتاج بشكل أسرع وبتكلفة أقل من الشركات الضخمة.

ثانيا: الأهمية الاجتماعية:

أ – دعم وتنمية الموارد البشرية وخلق فرص العمل: إن وجود حاضنات الأعمال يؤدي الى تنمية المهارات وخلق فرص عمل مناسبة والقدرة على إدارة المشاريع. فهي تسهم في حل مشكلة البطالة بين المتعلمين.

ب- تنمية المجتمع المحلي: تعد حاضنات الأعمال بمثابة تنمية محلية وإقليمية، لكونها تهدف إلى تنمية المنطقة المحيطة بها والتفاعل معها من خلال إقامة المشروعات الجديدة ، وتنمية وتطوير بيئة الأعمال، ومن خلال الأعمال ولاسيما الصناعية، تمثل آلية فعالة و ضرورية تسهم في تأسيس استمرارية الأماكن العمرانية.[3]

و الشكل التالي يوضح أهمية حاضنات الأعمال

[1] مصطفى يوسف الكافي ، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ، 139 ، 140 .

[2] كمال كاظم جواد ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص ، 120 -121 .

[3] نفسه، ص ص122- 125 .

الشكل رقم (04) : أهمية حاضنات الاعمال

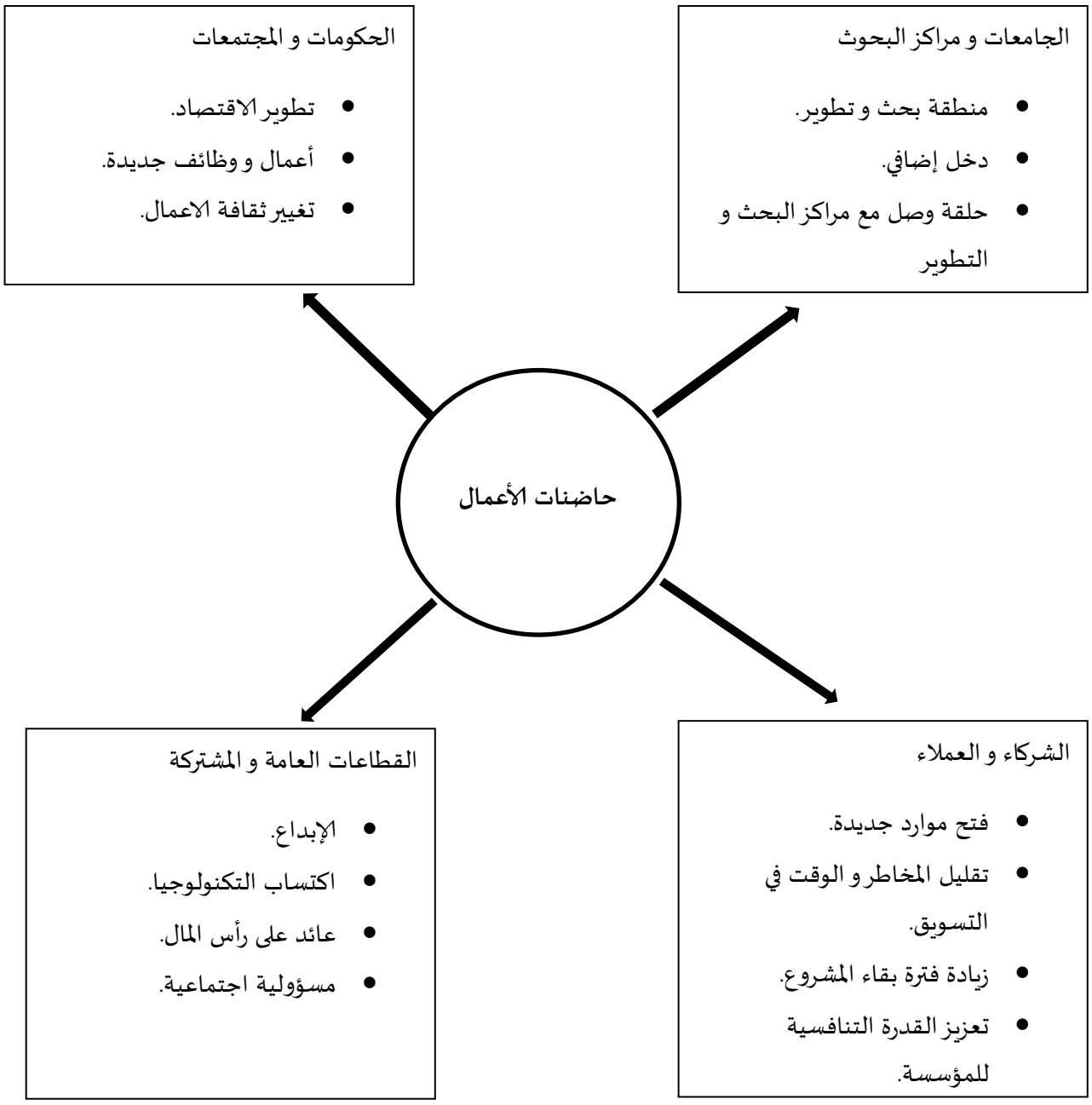

المصدر : عمار زوردة ، حمزة بوكفة ، **حاضنات الأعمال كنظام داعم لبقاء و ارتقاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** ، مجلة الدراسات المالية المحاسبية و الإدارية ،جامعة أم البواقي ، العدد 02 ، 2014 ، ص61 .

من خلال الشكل يتضح لنا أهمية حاضنات الاعمال من خلال إقامة العلاقات و الروابط مع كل عناصر المجتمع و المتمثل في الجامعات و مراكز البحوث ، الحكومات و المجتمعات ، الشركاء و العملاء ، و كذا القطاعات العامة و الخاصة، و ذلك من أجل تطوير نتائج البحث العلمي وتنمية القدرات الإبداعية لدى الأشخاص المحتضنين من أجل توفير اعمال ووظائف جديدة وخلق قيمة مضافة للاقتصاد .

مما سبق ذكره نلاحظ أنه من رغم حداثة موضوع حاضنات الأعمال والتي راجت في التسعينات من القرن الماضي، إلا أنها تلعب دورا معتبرا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، و من أجل الإلمام بالموضوع سنحاول التطرق لمختلف أنواعها و كذا الخدمات التي تقدمها.

المبحث الثاني: حاضنات الأعمال: الخدمات، الأنواع، آلية عملها

إن حاضنات الأعمال من الأدوات المعتمدة لدعم مختلف المؤسسات المبتدئة، نظرا لما تقدمه من خدمات، تختلف حسب كل نوع من أنواع حاضنات و قد أثبتت تجارب ناجحة لبعض الدول أهمية حاضنات الأعمال .

المطلب الأول: الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال

تعتبر حاضنات الاعمال إطارا يساعد المبدعين الذين ليس لهم خبرة في مجال الاستثمار، خاصة من خريجي الجامعات وذلك بتمكينهم من الانتقال من المجال العلمي والمخبري إلى المجال العملي، بمساعدتهم في الحصول على التمويل، التسجيل الضريبي، الدخول إلى الأسواق الامر الذي يمكنهم من التحول إلى رجال أعمال.[1]

بحيث تتنوع الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال والتي تشمل ما يلي :[2]

الفرع الأول: الخدمات الاستشارية: تتمثل في

- تقديم كافة الاستشارات سواء قيما يتعلق بدراسات الجدوى للمشروعات أو بحوث الاسواق أو بحوث حول الايدي العاملة أو دراسات حول توافر المواد الأولية اللازمة بتنفيذ المشروع، كذلك الدراسات الخاصة بالملكية الفكرية، وبراءات الاختراع والتراخيص.
- وضع تصور كامل للمشروعات الناشئة منذ طرح الفكرة، مزودا بالتنفيذ وحتى خروج الإنتاج إلى الأسواق.
- التعريف بالمؤسسات المحتضنة من خلال وسائل الإعلام والحضور في المعارض المختلفة.
- وضع تصور كامل للمشروعات الناشئة من طرح الفكرة، مرورا بالتنفيذ و حتى خروج الإنتاج غلى الأسواق.
- الدعم الفني الكامل للمشروعات و تجهيزها.
- **الفرع الثاني: الخدمات العقارية:**[3] تتمثل في:
- توفير أماكن لتنفيذ المشروعات و تجهيزها .
- توفير المكاتب الموثقة والمجهزة و المدعمة بمرافق مشتركة و خدمات مساندة ، ووفق عقود مرنة تتماشى مع الاحتياجات المتغيرة لنوع الاستخدام والمساحة ومدة الاستئجار.
- تأجير المكاتب الموثقة والمجهزة لتقديم الخدمات المكتبية الأساسية من سكريتاريا طباعة و نسخ و تصوير (توفير متطلبات الاتصالات الأساسية) من هاتف، فاكس، انترنت ومكونات تقنية المعلومات من أجهزة و برامج إلى جانب توفير

---

[1] فاطمة عيساوي ، محمد الهزام ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 57 .

[2] بسام سمير الرميدي ، فاطمة الزهراء طلحي ، **حاضنات الاعمال : اطار مفاهيمي** ، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، جامعة سكيكدة ، نوفمبر 2020 ، ص 18 .

[3] دعاوي مصطفى ، **حاضنات الأعمال ودورها في استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة** ، ورقة بحثية ضمن الملتقى الوطني إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الوادي ، يومي 06 ، 07 ديسمبر 2017 ، ص ص 4 ، 5 .

المرافق المشتركة (مثل غرف للاجتماعات و القاعات المجهزة للعرض)، لها تكلفتها التي تدفعها هذه المنشآت، مقابل التقليل من الاحتياجات الرأسمالية لهذه المنشآت في مراحلها الأولى .

- توفير المكاتب بالمساحات المتباينة و الاستخدامات المتنوعة لمقابلة الاحتياجات المتغيرة ، لها أيضا تكلفتها ، التي تدفعها هذه المؤسسات ، مقابل عدم ارتباطها بعقود استئجار غير مرنة .

الفرع الثالث: خدمات أخرى:

- تقديم الخدمات المساندة " مثل التنظيف و الصيانة و الأمن و الحراسة " ، مع توفير معدات التنزيل والتمويل والنقل، إلى جانب تخصيص أماكن للتخزين المؤقت و مرافق للاستلام والتسليم والشحن، لتلبية احتياجات المؤسسات ص م التي تتسبب لها، مقابل مبالغ صغيرة نسبيا، تقلل أيضا من الاحتياجات الرأسمالية لهذه المؤسسات في مراحلها الأولى.
- تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل .
- حماية حقوق الملكية الفكرية.
- بناء شبكات للتواصل والاتصال.

الفرع الرابع: الخدمات الأساسية لحاضنات الأعمال

ويوضح الجدول التالي معظم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات .

الجدول رقم (01): خدمات حاضنات الأعمال

الخدمات	الأنشطة
الخدمات الإدارية	- الخدمات المحاسبية - إقامة المشروعات - إعداد الفواتير - تأجير معدات العمل
الخدمات السكرتارية	- معالجة النصوص - تصوير الوثائق - الأرشفة - استقبال وتنظيم المراسلات والاتصالات
الخدمات المتخصصة	- الاستشارات وتطوير المنتجات - خدمات التسويق - خدمات تسعير المنتجات والخدمات - خدمات قانونية
خدمات التمويل	- المساعدة في الحصول على تمويل المشاريع
الخدمات العامة	- الأمن - توفير أماكن للتدريب - توفير أجهزة حاسب آلي و انترنت - مكتبة ثقافية
المتابعة والخدمات الشخصية	- تقدم النص والمساعدة السريعة والمباشرة

المصدر: سام سمير الرميدي ، فاطمة الزهراء طلحي ، **حاضنات الاعمال : اطار مفاهيمي** ، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، جامعة سكيكدة ، نوفمبر 2020 ، ص19 .

المطلب الثاني: أنواع حاضنات الأعمال:

لدينا ثلاثة أنواع أساسية من حاضنات الأعمال وكل نوع مقسم إلى عدة فروع.

الفرع الأول: التصنيف الأول:

يمكن إيجاز أنواع هذا التصنيف فيما يلي [1] :

***حاضنة المشاريع العامة " غير تكنولوجية "** : وهي تلك الحاضنة التي تتعامل مع المشاريع الصغيرة ذات التخصصات المختلفة والمتنوعة في كل المجالات الإنتاجية والصناعية والخدمية دون تحديد مستوى تكنولوجي لهذه المشاريع ، وتركز في هذه مشاريع الأعمال الزراعية أو الصناعية الهندسية الخفيفة أو ذات المهارات المتميزة من أجل الأسواق الإقليمية بالدرجة الأولى.

***حاضنات تكنولوجية :** و هي تمثل الحاضنات ذات وحدات الدعم العلمي والتكنولوجي التي تقام داخل الجامعات ومراكز الأبحاث ، وتهدف إلى الاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات التكنولوجية وتحويلها إلى مشاريع ناجحة، من خلال الاعتماد على البنية الأساسية لهذه الجامعات، من معامل وورش وأجهزة بحوث، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين والعاملين كالخبراء في مجالاتهم.

***حاضنات الأعمال الدولية :** تركز هذه الحاضنات على التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي بهدف تسهيل دخول الشركات الأجنبية إلى هذه الدول من ناحية، وتطوير وتأهيل الشركات القومية للتوسع والاتجاه إلى الأسواق الخارجية.

***الحاضنات المفتوحة أو " الحاضنات بدون جدران"** : وتمثل الحاضنات التي تقام من أجل تنمية وتطوير المشاريع والصناعات القائمة بالفعل، حيث تقام في أماكن التجمعات الصناعية لتعمل كمركز متكامل لحدمة ودعم المشاريع المحيطة وتقوم الحاضنات المفتوحة بكافة أنشطة حاضنات المشاريع التقليدية، من حيث العمل كجهة وسيطة بين المشاريع، والمراكز البحثية والجامعات، ومعامل الأبحاث وهي حاضنات توفر تجهيزات تلائم أنشطة محددة ، مثل حاضنة كندية أقيمت بتجهيزات لخدمة مشروعات صغيرة في مجالات المطاعم من مشاريع الوجبات السريعة و التجهيزات المتقدمة.

الفرع الثاني: التصنيف الثاني:

ويوجد التصنيف الحالي يضم الأنواع التالية :

- **حاضنات الجبل الأول (حاضنات التقانة الأساسية):** وتقدم الدعم للمؤسسات الصغيرة التي يكون رأس المال الأكبر لمنتجاتها هو المعرفة مثل: الحواسيب ، أي المنتجات التي تفوق مجموع المقومات التقنية الداخلية في صناعتها تكاليف المواد الأولية و اليد العاملة ، وتكون هذه الحاضنات ذات علاقة وطيدة بالجامعات و معاهد الأبحاث والدراسات.

- **حاضنات الجيل الثاني: أي ذات القاعدة التقليدية:** وتضم المؤسسات الصغيرة الزراعية، الصناعية والغذائية، والصناعات اليدوية والميكانيكية وغير ذلك، وتدعم من طرف مراكز الأبحاث وترتبط ارتباطا وثيقا بالجماعات المحلية مثل الغرف التجارية والصناعية،

[1] عمار زودة حمزة بوكفة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 59 ، 60 .

- **حاضنات الجبل الثالث (مراكز التجديد)** : وتقدم الخدمات المتخصصة كالدورات الفنية الاستشارية إضافة إلى خدمات خاصة و مراجعة الجودة و الجهات الإدارية و الحكومية ، وتوفير الدعم التسويقي و الإداري و الفني مع تقديم الاستشارات اللازمة لنمو المشاريع .

الفرع الثالث: التصنيف الثالث

التجمعات ذات الدعم المتخصصة: وهي منظومة متكاملة من الأعمال ذات الصفة الصناعية صممت بشكل يساهم في تنمية صناعات محددة عن طريق توفير البيئة والبنية الأساسية المناسبة لها داخل تجمعات صناعية كبرى، كما تعمل على خدمة تلك التجمعات وإمدادها بالصناعات المغذية لها حسب طبيعة موقعه، وتشابه مع الحاضنات التقليدية في تواجد إدارة مركزية وخدمات مشتركة، إلا أمها قد تشترط معايير خاصة للمشاريع الملتحقة بها.

حاضنات بأهداف مختلفة: قد ظهرت حديثا أنواع جديدة من الحاضنات ذات أهداف مختلفة مثل:

حاضنات متخصصة لمواجهة مشكلات محددة : (استيعاب المتقاعدين من القوات المسلحة أو من شركات كبرى منهارة) .

حاضنات متخصصة في أعمال المرأة : و من أجل العمل على تشجيع المرأة و مساندة خطواتها الأولى في عالم الأعمال ، فقد عمدت بعض الدول إلى إقامة حاضنات خاصة تلائم طبيعة التخصصات التي تفضلها المرأة ، حيث توفر لها التدريب و الإرشادات بجانب برامج التمويل المتخصصة ، وهناك بعض المحاولات التي لا تزال رهن التجارب في بعض الدول العربية منها مصر و الاردن.

حاضنات متخصصة في مجالات تصنيعية و إنتاجية و حديثة متنوعة: ظهر هذا النوع من الحاضنات في دول أمريكا الشمالية، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية.

- المستوى التكنولوجي للمشروع (أبحاث متطورة ، تكنولوجيا حديثة).
- إمكانية تنفيذ الفكرة فنيا (Technical feasiklity).
- قابلية الفكرة أو المشروع.
- القدرة على البدء فورا في التنفيذ.
- واقعية وقابلية خطة المشروع للتحقيق.
- قابلية المشروع للحصول على التمويل.
- الإضافات والاختلافات الصناعية مع المنتجات الموجودة في الأسواق.[1]

المطلب الثالث: آليات عمل حاضنات الأعمال

تقوم حاضنات الاعمال باختيار المؤسسات الناشئة وفق معايير مختلفة و حسب قدراتها على احتضانها، حيث تمر بعدة مراحل من اجل تحقيق فرص نجاح اعلى من المؤسسات التي تبدا نشاطها دون مساعدة و دعم الحاضنة.

الفرع الأول : معايير اختيار المؤسسة المرشحة للاحتضان

بالنسبة لمعايير اختيار المؤسسات المرشحة للاحتضان يمكن القول لأن حاضنات الاعمال تولي إهتماما للمؤسسات الرائدة المبدعة التي تكون قادرة على النمو و الاستمرار في العمل في مجالات التسويق الخدمات، التنظيم ... فهي على

[1] عمار زودة ، حمزة بوكفة ، مرجع سبق ذكره ، ص 60 ،61 .

خلاف المؤسسات التقليدية تتوفر على ميزات كثيرة تظهر من خلال سعيها لتقديم منتجات قادرة على تغيير طريقة الناس في الحياة والعمل وعدم الاكتفاء فقط بتحسين أدائها في إطار إنتاج منتوج معين.[1]

وبشكل عام تلتحق بالحاضنة المؤسسات التالية:[2]

- المؤسسات الجيدة ذات النمو السريع والتي يكون بإمكانها أن تنمو بسرعة لتتخرج بنجاح خلال فترة لا تتعدى ثلاثة أعوام.
- المؤسسات التي تعتمد على التكنولوجيات المختلفة وتستخدم التقنيات الحديثة.
- المؤسسات التي تكون لها الرغبة في التحول من مشروعات حرفية إلى مشروعات صناعية متطورة من خلال إدخال وسائل إنتاج حديثة.
- المؤسسات التي بإمكانها تحقيق مكاسب إدارية جديدة ذات مهارات فنية متخصصة،

الفرع الثاني : مراحل عملية الاحتضان

تمر عملية انتساب المؤسسات الناشئة لحاضنات الأعمال بعدة مراحل إلى غاية تخرج المؤسسة من الحاضنة وهذه المراحل نوجزها في ما يلي:[3]

أولا : مرحلة الدراسة والمناقشة والتخطيط:

في هذه المرحلة، يكون صاحب المؤسسة بحاجة ماسة لدعم الحاضنة بسبب محدودية قدرته للوصول إلى مصادر المعلومات الضرورية، وضعف خبرته التسييرية، خاصة فيما يتعلق بإعداد خطة العمل التي هي بمثابة خارطة توجه المستثمر خطوة بخطوة حول كيفية ترجمة فكرته إلى خدمة أو منتج مربح تجاريا والتأكد من الدراسة التسويقية وقدرة المنتج على دخول السوق والمنافسة بمعنى أنه في هذه المرحلة تتم دراسة جدوى المشروع وتتضمن:

-مدى جدية صاحب الفكرة (المشروع).

-قدرة فريق العمل المقترح على إدارة المشروع.

-نوعية وطبيعة الخدمات التي يتطلبها المشروع من الحاضنة، ودراسة قدرة الحاضنة على توفيرها.

ثانيا : مرحلة إعداد خطة المشروع:

يتم في هذه المرحلة إتمام دراسات الجدوى وتقديم استشارات إدارية تساعد على تصميم هيكل تنظيمي يتلاءم مع طبيعة نشاط المؤسسة واستراتيجياتها وحجمها.

ثالثا : مرحلة التأسيس والانضمام للحاضنة وبدء النشاط:

في هذه المرحلة تضطلع حاضنات الأعمال إلى تقديم حزمة متكاملة من الخدمات المتنوعة التي تتلاءم مع احتياجات المؤسسة المحتضنة، وتطلعاتها المستقبلية، ويخصص لها موقع يتناسب مع نوع نشاطها وحجمها.

رابعا-مرحلة نمو وتطور المشروع:

---

[1] فاطمة عيساوي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 57 .

[2] مراد إسماعيل ، عماد داتو سعيد ، **حاضنات الأعمال الت دراسة مقارنة تجربة الجزائر مع التجارب الدولية** ، ورقة بحثية ضمن الملتقى الدولي آليات دعم و مساعدة انشاء المؤسسات في الجزائر الفرص و العراقيل ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة بسكرة ، أيام 3 ،4 ، 5 ماي 2011 ، ص 17 .

[3] فاطمة الزهراء عايب ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 39 ، 40 .

يتم خلال هذه المرحلة متابعة أداء المؤسسات التي تعمل داخل الحاضنة، ومساعدتها على تحقيق معدلات نمو عالية من خلال المساعدات والاستشارات من الأجهزة الفنية المتخصصة التي تقدم لها إضافة إلى المشاركة في الندوات وورش العمل والندوات التدريبية التي تتم داخل الحاضنة بالتعاون مع المؤسسات المعنية.

خامسا-مرحلة التخرج من الحاضنة:

هي المرحلة النهائية بالنسبة للمؤسسات داخل الحاضنة، وعادة ما يكون بعد فترة تتراوح من سنة إلى ثلاث سنوات، حيث يتوقع أن تكون المؤسسات قد حققت قدرا من النجاح والنمو، وأصبحت قادرة على بدء نشاطها خارج الحاضنة بحجم أعمال أكبر

و لكي تقوم الحاضنة بعملها بشكل جيد تحتاج إلى رؤوس الأموال، فما هي مصادرها؟.

الفرع الثالث : مصادر تمويل حاضنات الأعمال

حاضنات الأعمال باعتبارها هيئة مرافقة ودعم فإنها تحتاج للموارد المالية من خلال ما يلي:[1]

تختلف مصادر تمويل الحاضنات باختلاف أنواعها وأهدافها وطبيعة نشاطها، وتوجد عدة هيئات عمومية وشركات خاصة ومؤسسات علمية ومنظمات مهنية، تقوم بتقديم الدعم والتمويل اللازم للحاضنات عند بلوغها مرحلة الاعتماد على التمويل الذاتي، ويأخذ التمويل المقدم صيغا مختلفة تكون أحيانا في شكل عيني كمباني، أو مساهمات مالية حسب آلية معينة، إضافة إلى العوائد المتأتية من الخدمات التي تقدمها الحضانة لأصحاب المؤسسات وتتمثل في:

-عوائد الإيجار والخدامات والخدمات المقدمة للمؤسسات المنتسبة لها.
-عوائد خدمات مقدمة لجهات خارجية كالجامعات.
-مساعدات وهبات تتلقاها في شكل عيني أو نقدي من جهات مهتمة بالقطاع.
-دعم الحكومة من خلال الصناديق لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المبحث الثالث: حاضنات الأعمال: عوامل و معوقات النجاح

توجد عوامل عديدة تساهم في نجاح حاضنات الأعمال، وفي طريقها لتحقيق مجمل هذه الأهداف تواجه العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف.

المطلب الأول: عوامل نجاح حاضنات الأعمال:

الفرع الأول: العوامل الداخلية:

لكي تنجح حاضنات الأعمال في أداء دورها على أكمل وجه وتحقيق هدفها لابد من توافر عدة شروط نذكر منها:[2]

- حاضنات الأعمال تعتبر كأي مشروع يجب العمل على وضع خطة علمية مدروسة وذلك من أجل العمل على تنفيذها.

[1] فاطمة الزهراء عايب ، **مرجع سبق ذكره**،ص 41 .

[2] ميسون محمد القواسمية ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 45 ، 46 .

- وجود مدير كفؤ وفعال يعمل على إدارة الحاضنة وتنسيق جميع الجوانب الفنية والبشرية والمالية ووضع الخطط اللازمة لدعم المشاريع الخاصة.
- أن يتوافر لدى الحاضنة المبنى الكبير والمجهز بالآلات والمواد والادوات اللازمة والتي تسمح باستقبال المشاريع.
- العمل على إعداد دراسات تحدد نوع الخدمات التي تطلبها المشاريع الصغيرة والتي تكون بحاجة لها.
- أن تكون الحاضنة قريبة من مواقع الجامعات ومراكز البحوث والمناطق الصناعية.
- يجب على الحاضنة أن تعمل على تقييم أعمالها باستمرار بالإضافة إلى تقييم المشاريع التي تخرجت من الحاضنة، كل هذا يفيدها في التخطيط لكيفية تقديم خدماتها للمشاريع المنتسبة لها بشكل مستمر.
- إنتاج آلية علمية دقيقة ومحايدة من أجل اختيار المشاريع التي تحتاج إلى دعم العمل على إجراء التتبع التقييمي لكل مرحلة من مراحل إنشاء الحاضنة وكل الأخطاء التي وقعت فيها.
- اختيار الموقع المميز للحاضنة من حيث المساحة، وعدد العمال.
- قدرة الحاضنة على تقديم الخدمات لعملائها الذين يعتبرون عاملا جوهريا وبدونهم تعقد الحاجة لوجودها.
- استقطاب الحاضنة المؤسسات الإبداعية التي تمتلك مؤهلات وقدرات على النمو و الاستقرار ويكون ذلك بتوفر نظام وآلية اختيار المشاريع والأفكار التي تحتاج الى حاضنة.

الفرع الثاني: العوامل الخارجية

بالإضافة إلى العوامل سالفة الذكر توجد عوامل أخرى تساهم في نجاح نشاط حاضنات الأعمال تتمثل في:[1]

-العوامل المرتبطة بالبيئة الخارجية التي تكون قادرة على استيعاب التطورات المتلاحقة في عالم الأعمال من مواصلات واتصالات وشبكة الطرق وسهولة الوصول إلى هذه الخدمات وبأقل تكاليف ممكنة، بالإضافة إلى توفير بيئة الأعمال المساندة كالبحث، التدريب، والاستشارات وغيرها.

- توفر مصادر تمويل ملائمة للمؤسسات و هذا يتطلب توفر قطاع مالي ومصرفي متطور يحتوي على خدمات.
- توفر الحد الأدنى من الثقافة الإبداعية سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المجتمع.

-أن تتحصل الحاضنة على دعم من الحكومة أو الهيئات المحلية و البنوك و المنظمات الدولية لما سيكون له من تأثر على توفير التمويل المالي اللازم للحاضنة

- . العمل على التنسيق مع كافة الجهات والتي تعمل على دعم الحاضنة سواء ماليا، فنيا، مهنيا، تنسيقيا، والاستفادة من كل ذلك.

المطلب الثاني : معوقات نجاح حاضنات الأعمال:

بالرغم من أهمية حاضنات الأعمال إلا أنه توجد العديد من المعوقات التي تحول دور أدائها لدورها، ومن بين هذه المعوقات : [2]

[1] فريدة بوغازي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 83 ، 84 .

[2] عوادي مصطفى ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 05 .

- قد يوسع مستوى طموح المؤسسات المحتضنة في حين قد تكون قدرات الحاضنة المالية محدودة وتتعلق المشكلة الثانية بجودة ونوعية الاتصالات ورد فعل الأطراف التي تشهدها الحاضنة لتسهل المؤسسة المحتضنة.
- الاعتمادية أي اعتماد المؤسسات المحتضنة على الحاضنات في مختلف المجالات
- اختلاف أهداف المؤسسات المحتضنة والحاضنة الخاصة فيما يتعلق بدرجة الخطر التي ستتحمله الحاضنة عند تقديم المساعدات المالية
- قلة النصوص التشريعية والقانونية المسهلة لنشاط الابتكار و الاختراع والبحث و التطوع .
- ضعف مستوى العلاقة بين الجامعات و الشركات الصناعية.
- نقص الكفاءة العلمية و التكنولوجية ذات التأهيل العالي ، و هجرة الأدمغة نحو الخارج.
- انعدام الهيئات المساعدة و المدعمة ماليا لنشاطي الإبداع و الابتكار.
- انعدام محيط مالي ديناميكي مشجع للبحث والتطوير و الابتكار .
- ضعف ميزانيات البحث والتطوير و الابتكار داخل الشركات الصناعية و الدول أيضا.
- محدودية القدرات البشرية للحاضنة، حيث أن عدد اليد العاملة فيها قليل.
- اختلاف الأهداف بين المؤسسة المحتضنة والحاضنة، خاصة فيما يتعلق بدرجة الخطر الذي تتحمله الحاضنة عند تقديم المساعدات المالية، أو حتى الضمانات عند تقديمها للبنوك والمؤسسات المانحة للقروض.
- نقص الإعلام: أي عدم معرفة أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوجود الحاضنات، وما تقدمه من دعم لها.
- مشكلة جودة ونوعية الاتصالات: ورد فعل الأطراف التي تشهد فيها الحاضنة لتسهيل عمل المؤسسة المحتضنة .
- بالإضافة إلى ضعف دعم المجتمع المحلي لحاضنات الأعمال خاصة في مراحل العمل الأولي مما يؤثر على حجم أعمالها وما تقدمه من خدمات .

خلاصة :

من خلال هذا الفصل نستخلص بأن حاضنات الأعمال إطار متكامل لتوجيه المؤسسات الحديثة ودعمها في تحقيق أهدافها وتجاوز المشاكل والعراقيل التي تواجهها من خلال استغلالها من الخدمات التي توفرها حاضنات الأعمال للمؤسسات التي تنتسب بها. حيث تمر المؤسسة بعدة مراحل أساسية خلال الاحتضان، من مرحلة الدراسة والتخطيط، مرحلة اعداد المشروع، مرحلة التأسيس و بدء النشاط، مرحلة النمو، أخيرا مرحلة التخرج من الحاضنة لتصبح قادرة على بدء نشاطها خارج الحاضنة و تفرض نفسها في اطار المنافسة الشديدة.

الفصل الثالث:

مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

تمهيد :

في ظل الانفتاح الاقتصادي، و تزايد التنافسية، اضحى التحدي امام المؤسسات و لاسيما الناشئة منها هو تنميتها و ترقيتها، ومن هنا تأتي أهمية حاضنات الاعمال باعتبارها من اهم الأساليب الفعالة لتحقيق متطلبات تنمية المؤسسات الناشئة، لاسيما ان هذه المؤسسات تمثل قوة رئيسية لخلق فرص العمل، و فرصة كبيرة لزيادة القيمة المضافة. لذلك سنحاول تسليط الضوء على واقع حاضنات والمؤسسات الناشئة في الجزائر.

المبحث الأول: بيئة المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الجزائر

إن المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال من الأفكار الغنية في بيئة الأعمال الجزائرية التي تسلط عليها الأضواء مؤخرا.

وقد سعت الجزائر إلى وضع الأطر القانونية، التشريعية والتنظيمية اللازمة لإنشاء كل من حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة.

المطلب الأول: بيئة المؤسسات الناشئة في الجزائر

حظى موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، حيث تسعى لتشجيعها ودعمها بشتى الطرق لإنجاحها والاستفادة من خدماتها.

الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة حسب المشرع الجزائري

ظهرت أول محاولة لتعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر عند صدور المرسوم التنفيذي رقم (20-254) المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، ففي المادة (11) من هذا المرسوم ثم وضع مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر عليها المؤسسة حتى تصبح علامة مؤسسة ناشئة، فهذه الأخيرة هي عبارة عن كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري [1] والتي تستوفي الشروط التالية [2]:

- أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وهو معيار أولي فصلت فيه أحكام القانون التجاري وألزمت على كل مؤسسة تنشط داخل التراب الوطني بالخضوع للقانون الجزائري.
- أن لا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (08) سنوات، دون أن يبين لها نص المادة احتساب هاته المدة حسب أحكام المادة (14) من المرسوم التنفيذي رقم (20-254) فإن مدة (08) سنوات تحتسب من بداية حصولها أول مرة على علامة مؤسسة ناشئة لأنها نصت على منحها هذه العلامة لمدة (04) سنوات متتالية فقط، وهي مدة (08) سنوات كعمر علامة مؤسسة ناشئة في كل الأحوال.
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة.
- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- أن يكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة (50) % على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة الناشئة كبيرة بما فيه الكفاية، وهذا لتسريع خروجها من فترة الاحتضان والمساهمة في بعث المشاريع ذات الكفاءة في النمو والتطور.

---

[1] سميحة بوعنيني ، آسيا كرومي ، **دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 ، ص169 .

[2] فاروق خلف ، **مرجع سبق ذكره** ، ص17 .

- يجب أن لا يتجاوز عدد عمال المؤسسة 250عامل، إذ يتوجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.

- **الفرع الثاني : تسهيلات لإنشاء المؤسسات الناشئة**

من بين أهم المتطلبات و التسهيلات في الجزائر ما يلي: [1]

- العمل على إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة لإبعادها عن الصعوبات المالية للبنوك لان هذا يثبت عزيمة الشباب حاملي المشاريع، عبر أطر قانونية جديدة باعتباره تكملة للقرارات الهامة المتخذة تماشيا مع الطموحات العالية لشبابنا بحيث يدخل أيضا في إطار التحديات المؤسسة على اقتصاد المعرفة لدعم الاقتصاد بمداخيل جديدة خارج المحروقات.
- منح إعفاءات ضريبية جديدة لفائدة المؤسسات الناشئة، وتسهيلات للاستفادة من العقار لإنشاء الحاضنات والمسرعات باعتبار ان أصحاب المؤسسات الناشئة هم الأمل والركيزة الحقيقية لاقتصاد المعرفة.
- مساعدة المؤسسات على الانفتاح على محيطهم للتكيف مع التكنولوجيا الحديثة والتخصصات الدقيقة من اجل رفع تحدي التغيير والانفتاح على الأسواق الدولية و ذلك الاستغلال الأمثل للمؤسسات الناشئة والإيمان بمقدرات نجاحها.

الفرع الثالث: أساليب دعم المؤسسات الناشئة :

أعلنت السلطات النقدية عن مجموعة من قرارات لدعم المؤسسات الناشئة و التي تتمثل فيما يلي: [2]

- وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة.
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الإستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة.
- تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانيات من أجل حاملي المشاريع المبتكرة، لا سيما ولايات بشار، ورقلة، قسنطينة، وهران، تلمسان، سطيف وباتنة، قبل توسيع هذا المسعى إل كامل التراب الوطني.
- إعفاءات جبائية تصل إلى خمس سنوات مع تمكين أصحاب المشاريع المبتكرة من إنشاء مؤسساتهم و مساعدتهم في عملية الابتكار.
- إنشاء أرضية رقمية الهدف منها محاربة البيروقراطية لكي تتم كل الإجراءات الإدارية والتعاملات عبر الأنترنت على مستوى الأرضية الرقمية التي ستكون موحدة وتسهل للشباب الجزائري كل الإجراءات دون استخراج أي وثائق أو التوجه إلى أي إدارة، إذ لا يوجد شروط لدخول الأرضية الرقمية وإنها مفتوحة للجميع.

[1] مروة رمضاني ، **مرجع سبق ذكره ، ص ص 284 ، 285** .

[2] انفال عائشة ديناوي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 363 ، 337 .

- وضع العديد من القوانين من التي ستساهم في ترقية واستحداث المؤسسات الناشئة وتوسيع مجالات نشاطها ودعم الابتكار في الجزائر.
- إنشاء خلية للإصغاء والوساطة لفائدة حاملي المشاريع المبتكرة والشركات الناشئة قصد الاستماع إلى انشغالاتهم وتذليل كل الصعوبات التي تعترض تحقيق مشاريعهم.
- إنشاء شركة عمومية ذات رأس مال استثماري تمولها أساسا البنوك العمومية من أجل تمويل المؤسسات الناشئة.
- تمويل مشاريع تخرج الطلبة خصوصا المشاريع التي لها علاقة بخطة الدولة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية كتأسيس المؤسسات الناشئة.

الفرع الرابع: ترتيب المؤسسات الناشئة في الجزائر عالميا

أولا : حسب تقرير مؤسسة startup blink :

يعتمد تصنيف المؤسسة "Startup Blink" للنظام البيئي القوي على ثلاثة معايير أساسية وهي: [1]

- عدد الشركات الناشئة والمنظمات الداعمة الأخرى: لا يشمل النظام البيئي القوي للمؤسسات الناشئة عدد المؤسسات الناشئة فحسب، بل يجب أن يضم كذلك "مؤسسات داعمة" توفر الموارد والشبكات والوصول إلى مصادر تمويل.
- جودة أو نوعية المؤسسات الناشئة والمنظمات الداعمة الأخرى: لا يشمل النظام البيئي القوي عدد المؤسسات الناشئة فحسب، بل عدد المؤسسات الناشئة الناجحة في قيادة الأعمال المبتكرة فضلا من جودة المؤسسات المرافقة للمؤسسات الناشئة.
- بيئة الأعمال والكتلة الحرجة: لحساب بيئة الأعمال تم بناء متوسط مرجح يأخذ في الاعتبار مجموعة واسعة من العناصر داخل كل بلد تقيس مدى سهولة القيام بأعمال تجارية في موقع معين الواردة بتقرير ممارسة الأعمال الصادرة عن البنك الدولي، بالإضافة إلى عناصر أخرى مثل سرعة تدفق الأنترنت، الاستثمار في البحث والتطوير، ومؤشرات أخرى تمت مراجعتها من مخرجات البيانات الأولية التي جمعتها مؤسسة "Startup Blink".

كشف تقرير مؤسسة "Startup Blink" الخاص بتصنيفات النظام البيئي للمؤسسات الناشئة لسنة 2020 وجود الجزائر خارج التصنيف الذي شمل 100 دولة و1000 مدينة في العالم، في حين ظهرت بعض الدول عربية وأخرى إفريقية ضمن التصنيف المذكور كما يبينه الجدول التالي: [2]

[1] مفروم برودي ، **المؤسسات الناشئة في الجزائر – الواقع و المأمول -** ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2021 ، ص 350 .

[2] نفسه، ص 349 .

الجدول رقم (02) : ترتيب بعض الدول العربية والإفريقية حسب تصنيفات النظام البيئي للمؤسسات الناشئة لعام 2020

الترتيب	الدولة	تنقيط			المجموع
		الكمية	الجودة	بيئة الأعمال	
01	الولايات المتحد الأمريكية	19.78	99.88	3.5	123.167
43	الإمارات العربية المتحدة	1.35	0.18	2.08	3.613
52	جنوب إفريقيا	0.33	0.63	1.93	2.896
62	كينيا	0.28	0.10	0.80	1.181
65	روندا	0.09	0.24	0.55	0.872
67	الأردن	0.22	0.05	0.58	0.850
68	نيجيريا	0.27	0.11	0.46	0.843
74	لبنان	0.15	0.04	0.31	0.493
75	البحرين	0.13	0.06	0.30	0.488
77	تونس	0.12	0.03	0.29	0.438
81	مصر	0.17	0.04	0.15	0.358
83	المغرب	0.06	0.02	0.17	0.256
84	قطر	0.06	0.04	0.14	0.233
85	غانا	0.08	0.02	0.13	0.233
88	المملكة العربية السعودية	0.05	0.03	0.13	0.209
89	أوغندا	0.07	0.02	0.12	0.207
92	الكويت (دخلت التصنيف في 2020)	0.04	0.03	0.10	0.179
100	نيبال (دخلت التصنيف 2020)	0.03	0.02	0.06	0.102

المصدر: مفروم برودي ، **المؤسسات الناشئة في الجزائر – الواقع و المأمول -** ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2021 ، ص 349 .

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان الجزائر خارج التصنيف حسب المعايير التي تعتمده مؤسسة start blink للنظام البيئي متأخرة بذلك على عدة دول افريقية و عربية بما فيها تونس و المغرب و هذا راجع الى عدة أسباب منها تفشي البيروقراطية إضافة عزوف الشباب عن تبني مشاريع مبتكرة ضف الى ذلك مشكلة التسويق و التمويل في الجزائر

، و السبب الرئيسي هو تحيز الدولة للمشاريع الكبرى على حساب المؤسسات الأخرى و لا سيما المؤسسات الناشئة ، و هذا ما يترجم في الواقع بالاعتماد بشكل كبير على قطاع المحروقات. و تبقى الجزائر رهينة أسعار النفط.

ثانيا : حسب موقع startuppranking.com :

أما ترتيب الجزائر حسب موقع StartupranKing.com(في غياب قاعدة بيانات للمؤسسات الناشئة في الجزائر) تأتي في المرتبة (11) بإحدى وأربعين (41) مؤسسة ناشئة متخلفة بذلك عن الدول العشرة الأولى إفريقيا[1]، كما يبين الجدول التالي:

الجدول رقم (03) : ترتيب بعض الدول الإفريقية من حيث عدد المؤسسات الناشئة

الترتيب	الدولة	عدد المؤسسات الناشئة
01	نيجيريا	694
02	مصر	560
03	جنوب إفريقيا	431
04	كينيا	304
05	غانا	108
06	كاميرون	92
07	أوغندا	86
08	المغرب	73
09	أنغولا	45
10	تونس	44
11	الجزائر	41

المصدر: مفروم برودي ، **المؤسسات الناشئة في الجزائر – الواقع و المأمول -** ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2021 ، ص350 .

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ان الجزائر تاتي في المرتبة 11 بحصيلة 41 مؤسسة ناشئة لكنها تبقى متأخرة بالمقارنة مع باقي الدول الافريقية ، فعلى سبيل المثال هناك فارق 653 مؤسسة بين نيجيريا و الجزائر ، و هذا راجع لعدة أسباب و صعوبات منها حداثة الاهتمام بموضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر مقارنة مع باقي الدول الافريقية حيث احتلت نيجيريا المرتبة الأولى.

[1] مفروم برودي ، **مرجع سبق ذكره** ص350 ، 351 .

المطلب الثاني: بيئة حاضنات الأعمال في الجزائر

سعت الجزائر في إقامة وإنشاء حاضنات الأعمال وفق الإطار القانوني والتشريعي والتنظيمي على شكل محاضن ومشاتل المؤسسات، وفد ضمن المشرع الجزائري مفهوم المحاضن (الحاضنات) في المشاتل بناءا على المشرع الفرنسي.

الفرع الأول: تعريف حاضنات الأعمال حسب المشرع الجزائري

تعرف حاضنات الأعمال وفق المرسوم التنفيذي 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423هـ والموافق لـ25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات على أنها "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي " ، وتهدف إلى مساعدة ودعم وإنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة [1].

وتأخذ المشاتل أحد الأشكال الآتية [2]:

- **المحضنة:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.
- **ورشة الربط:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.
- **نزل المؤسسات:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمية إلى ميدان البحث.
- **شركة ذات أسهم** تخضع للقانون التجاري.

الفرع الثاني: أهداف حاضنات الأعمال

تتمثل أهداف حاضنات الأعمال في الجزائر في ما يلي [3]:

1- تطور تآزر مع المحيط المؤسسات.
2- المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها.
3- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة.
4- تقديم الدعم لمنشاء المؤسسات الجدد.
5- ضمان تنمية المؤسسات المرافقة.
6- تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل.
7- العمل على أن تصبح على المدى المتوسط عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي في مكان تواجدها.

---

[1] شريفة بوالشعور، **دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة**، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، المجلد 04، العدد 02، 2018، ص429.

[2] عز الدين عبد الرؤوف، يحي لخضر، **حاضنات الأعمال ودورها في إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، ورقة بحثية ضمن الملتقى الوطني بعنوان إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، يومي 06-07 ديسمبر 2017، ص10.

[3] سليم بوقنة، برهان الدين بوقنة، محمد قاوي، **حاضنات الأعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر**، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، جامعة بشار، المجلد 07، العدد 03، 2021، ص227.

الفرع الثالث: أهمية حاضنات الأعمال

تلعب حاضنة الأعمال دورا كبيرا في تنميه الاقتصاد الوطني ويمكن تلخيص أهميتها في ما يلي:[1]

- تمثل رافدا هاما من روافد الدخل في الاقتصاد الوطني حيث ان من الادوار التي تؤديها الحاضنة دورها في تعبئه المدخرات الصغيرة والاستفادة منها وتوظيفها في انشاء استثمارات ناجحة.

- تساهم في توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة وتحويلها الى مشاريع اقتصاديه واعدة وبالتالي تساعد على خلق مجال رحب للاستثمار.

- أنها تمثل مصدرا من مصادر النمو والإبداع والتجديد والتوظيف.

- تساهم في تطوير القدرة التنافسية والتصديرية للمؤسسات الوطنية وذلك من خلال قيام الحاضنة التقنية بتحرير علاقة الترابط والشراكة بمؤسساتها التقنية والمؤسسات الإنتاجية خارج محيطها والتي تحتاج الى عنصر التقنية لكي تطور قدراتها الإنتاجية والتصديرية وتحسين جودة المنتجات.

- تشجع على الابتكار وظهور طبقة عريضة من رجال الأعمال الجدد والمبادرين الاقتصاديين الذين لديهم القدرة على تسخير الموارد المحلية واستثمارها بالصورة الصحيحة وذلك من خلال مشروعات ناجحة مملوكه ذاتيا.

- تعتبر الحاضنات الآلية الملائمة والقادرة على تأسيس عدد من المؤسسات الناجحة والقادرة على تحقيق قيمه مضاعفة عالية تحفز النمو الاقتصادي والقادرة على المنافسة.

- تساهم في إيجاد وتوليد فرص عمل للشباب فلا يقتصر دورها في إيجاد فرص عمل لأصحاب المؤسسات المحتضنة، وتعدد التخصصات والمهارات التي تحتاجها تلك المؤسسات من مهارات اداريه وفنيه او تقنيه وغيرها تنوع مجالات التوظيف، لذلك تعتبر مساهمه الحاضنات في توفير فرص عمل ذات أثر مضاعف.

- في ظل غياب الآلية الفعالة التي تساهم في تحويل الأبحاث العلمية من المرحلة النظرية إلى المرحلة التطبيقية في هيئة سلع وخدمات، فإن قيام الحاضنة يعتبر بمثابة الأداة المناسبة لتحقيق ذلك.

- أنها تقوم مقام العديد من المؤسسات المساندة والاستشارية غير الموجودة في بعض المناطق، فتقدم العون والاستشارات الفنية للمؤسسات الناشئة.

- أنها تساعد في تحقيق التنمية الإقليمية، من خلال توافق أنشطة ومجلات عمل حاضنات الأعمال النوعية مع امكانيات وموارد كل اقليم على حدا، مما يساهم في توفير فرص عمل ومنتجات جديدة تخدم السوق الاقليمي وتطور الحركة التصديرية على مستوى الاقتصاد.

- تعمل على تحقيق الربط بين المؤسسات الناشئة وبين المؤسسات الكبيرة خارج محيط الحاضنة.

- تعمل على توظيف شبكه من العلاقات الواسعة مع مختلف الجهات الصناعية والمهنية في محيطها في خدمه المنشآت المحتضنة.

[1] عبيدات عبد الكريم ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 159 ، 160 .

- أنها تقوم على أسس تجاريه بحتة، لهذا فوجودها بحد ذاته من شأنه أن يعزز دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بوصفها شركه تجارية تهدف إلى تحقيق الربح، وتقوم بتقديم خدمات متنوعه لرعاية المنشآت الصغيرة، وبالتالي زيادة مساهمة القطاع الخاص في تحقيق الناتج المحلي الإجمالي و بالتالي العمل على تطوير القدرات والبنى التحتية التكنولوجية المحلية ذات الأهمية الكبيرة في التنمية الاقتصادية من خلال المساهمة في تسهيل الحصول على التكنولوجيا، وتحويل الأبحاث الناجحة إلى فرص تسويقية.

- أنها تساهم في ايجاد قطاع تقني ومعرفي متطور يتواكب مع متطلبات العصر الحديث ويساعد في تطوير الواقع التقني .

- أنها تساهم في نقل التكنولوجيا واستحداث تكنولوجيا تتناسب مع ظروف البيئة المحلية مما يساهم في زيادة مستوى، جودة وتميز المنتجات الوطنية.

الفرع الرابع: خدمات حاضنات الأعمال

تتمثل خدمات حاضنات الاعمال في الجزائر فيما يلي:[1]

- استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الناشئة ولمدة زمنية معينة.
- تسيير وايجار المحلات: توفر لهم مكاتب تتوافر على تجهيزات مكتبية ووسائل الإعلام الآلي بأجور رمزية لا تتجاوز 5000 دينار جزائري للشهر الواحد، يتم دفعها على دفعتين كل ستة أشهر.
- تقديم الخدمات: تتولى احتضان أصحاب المشاريع وتسيير المحلات بوضعها تحت تصرفهم تتناسب مساحتها مع طبيعة المشتلة واحتياجات نشاط المشروع.
- توفر المشاتل الجزائرية تقديم خدمات استشارية في الجانب القانوني والمالي وكل ما تحتاجه المؤسسة حديثة النشأة.
- تقدم المشاتل تكوينا متخصصا في تقنيات الإدارة والتسيير لتكوين مدراء ومسيري المؤسسات التي تنتسب لها لتمكنهم من تحسين ادائهم.
- تقوم المشاتل الجزائرية بمرافقة وتوجيه المؤسسات طيلة فترة تواجدها داخل المشتلة وتتابعها حتى بعد انتهاء فترة احتضانها.

كما توفر الخدمات المشتركة بناءا على طلب المؤسسات المحتضنة المتمثلة في استقبال المكالمات الهاتفية والفاكس، وزيع وارسال البريد وكذا طبع الوثائق و استهلاك الكهرباء والغاز والماء والانترنت.

الفرع الخامس: أجهزة وميزانية حاضنات الأعمال في الجزائر

كأي مؤسسة اقتصادية، للحاضنة في الجزائر أجهزة تسهر على حسن سيرها ومرافقة لأداء أعمالها، سيتم تناولها في ما يلي: [2]

أولا: أجهزة حاضنات الأعمال في الجزائر

[1] فاطمة الزهراء عايب، **مرجع سبق ذكره** ، ص135.

[2] عبيدات عبد الكريم، **مرجع سبق ذكره**، ص156.

يسير كل مشتلة مجلس إدارة ومدير يساعده في آداء مهمته لجنة اعتماد المشاريع:

أ- مجلس الإدارة: يضم مجلس الإدارة ما يلي:

- ممثل الوزير الوصي، رئيسا.
- ممثل عن الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة.
- ممثل عن غرف التجارة والصناعة.
- كل ذوي كفاءة أخرى في هذا المجال.

يعين أعضاء المجلس بقرار من الوزير بناءا على إقتراح السلطات التي ينتمون إليها لمدة ثلاث سنوات. ويتداول المجلس فيما يلي:

- التنظيم والسير العام للمشتلة.
- النظام الداخلي للمشتلة.
- برنامج عمل المشتلة.
- مشروع ميزانيه المشتلة.
- الشروط العامة لإبرام العقود والصفقات.
- برنامج توسيع المشتلة او تهيئتها.
- مشاريع البنايات والتجهيزات وصيانتها.
- الحواصل السنوية للنشاطات يعدها ويقدمها المدير.
- المقابل المالي للخدمات الموضوعية تحت تصرف المؤسسات المحتضنة.

كما يمكنه تداول في كل مسألة هامة لها علاقة بموضوع المشتلة.

ب -المدير: يعين مدير المشتلة بقرار من الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنهي مهامه بالأشكال نفسها، ويقوم مدير المشتلة بما يلي :

- يمثل المشتلة أمام الهيئات المدنية والقضائية.
- يضمن سير الحسن للمشتلة ويمارس السلطة السلمية على مجموع المستخدمين ويعد مشروع الميزانية، ويلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها.
- يبرم العقود وصفقات والاتفاقيات وفقا لقوانين والتنظيمات المعمول بها ويتابع تنفيذها.
- يعد تقرير سنويا عن النشاطات ويرسله الى السلطة الوصية بعد تداول مجلس الإدارة فيه.
- يعد النظام الداخلي للمشتلة ويسهر على احترامه.

ج- لجنة اعتماد المشاريع: للمشتلة لجنة اعتماد المشاريع المؤهلة للقيام بما يلي:

وتضم لجنة اعتماد المشاريع في المشتلة ما يلي:

- ممثل عن الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رئيسا.
- عضو عن غرفه التجارة والصناعة، عضوا.
- عضو عن الجماعة المحلية المعنية، عضوا.

- دراسة مخططات الأعمال الأجراء المستقلين حاملين للمشاريع في المشتلة.
- دراسة كل أشكال المتابعة والمساعدة.
- إعداد مخطط توجيهي لمختلف قطاعات النشاطات التي تحتضنها المشتلة.
- دراسة واقتراح وسائل وأدوات ترقية مؤسسات جديدة إقامتها.
- كل ذي كفاءة آخر يمكنه أن يقدم رأيه في الملفات القادمة.

ويوضح الشكل التالي الهيكل التنظيمي لحاضنات الأعمال :

الشكل رقم(05) : الهيكل التنظيمي لحاضنات الاعمال

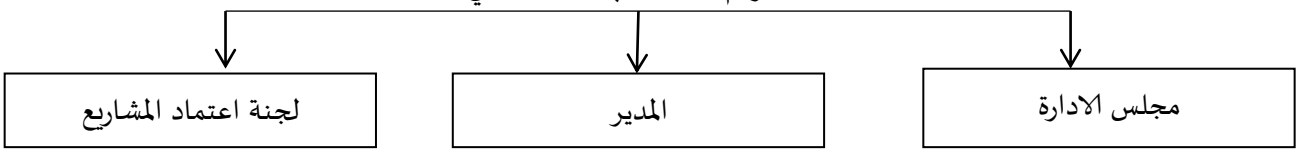

المصدر: من اعداد الطالبتان بناءا على عبيدات عبد الكريم ، **حاضنات الأعمال كآالية لدعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في عصر العولمة** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص نقود مالية وبنوك ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة بليدة ، جوان 2016، ص ص 157،156 .

ثانيا: ميزانية الحاضنة :

- تقوم المشتلة باستغلال الموارد المالية المخصصة لها لتسيير مهامها وتغطية مصاريفها ضمن الميزانية التالية :

الجدول رقم (04) : ميزانية حاضنات الاعمال

الإيرادات	النفقات
- مساهمة الدولة - عائدات الإيجار والأتاوى المدفوعة مقابل الخدمات المقدمة من طرف المشتلة.	- نفقات التسيير و التجهيز
مجموع الإيرادات	مجموع النفقات

المصدر: من اعداد الطالبتان بناءا على فاطمة الزهراء عايب، **حاضنات الأعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار**، أطروحة الدكتوراه، تخصص تسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2019 ، ص ص ، 138 ، 139 .

المبحث الثاني : واقع حاضنات الأعمال و المؤسسات الناشئة في الجزائر

بالرغم من ظهور حاضنات الأعمال يعود الى نصف قرن من الزمن الا انه لم يكن لها أي حضور في الجزائر الا منذ فترة وجيزة بالإضافة الى محدوديتها ، الامر الذي يجعل من حاضنات الاعمال أداة مفيدة لتطوير المؤسسات الناشئة .

المطلب الأول: حاضنات الأعمال التي تقدم خدماتها للمؤسسات الناشئة في الجزائر

مع بروز المؤسسات الناشئة في الجزائر وتزايد أهميتها ظهرت الحاجة لاحتضان هذه المؤسسات الناشئة وتوجيهها عن طريق حاضنات الأعمال .

الفرع الأول : بعض حاضنات الاعمال في الجزائر

يمكن ايجازها كالتالي :

الجدول (05) : قائمة حاضنات الاعمال التي تقدم خدماتها للمؤسسات الناشئة في الجزائر

- **Sylabs**	- تأسست سيلابس سنه 2015 وهي حاضنة أعمال ومسرعة مشاريع مقرها الجزائر العاصمة بالقرب من البريد المركزي .تعمل هذه المؤسسة على تقريب ودمج المؤسسات الناشئة في النظام البيئي الريادي الجزائري، ويتم ذلك من خلال دعم رواد الأعمال بالإستشارة وتوفير الأدوات الريادية الضرورية للنجاح في السوق الجزائري، وكذلك مساعدتها على توسيع شبكة علاقتها، كما تهدف إلى تطوير النظام البيئي لريادة الأعمال من خلال التواصل والتقرب مع صناع القرار في القطاعين العام والخاص محليا وعالميا وتشجيع ريادة الأعمال في الجزائر.
- **INUBme**	- هي حاضنة أعمال مقرها الجزائر العاصمة يسريها أصحابها من الجزائر في الخارج وتساعد هذه المؤسسة المشاريع والمؤسسات الناشئة المبتكرة من خلال تقديم الدعم والمشورة ومتابعة سير المشاريع كما تهدف إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال الحديثة وعالم الأعمال من خلال المؤتمرات والفعاليات.
- **Cuberp arc de sidi Abdallah**	- هي مؤسسة تابعة للقطام العام تأسست سنه 2004 يقع مقر الرئيسي فيCuberparc في مدينة سيدي عبد الله بالجزائر العاصمة وتهدف إلى إنشاء نظام بيئي ريادي وطني من خلال تشجيع المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة، لضمان المشاركة الفعالة في الإقتصاد الوطني.
- **Bcas**	- يقع موقعها في مدينة المحمدية بالجزائر تقدم خدمات إستشارية وتوجيهية بالإضافة إلى تدريبات للشركات الجزائرية في مجال الأعمال تشمل خدماتها تسريع المشاريع والدعم والتوجيه وعقد فعاليات ومؤتمرات حول ريادة الأعمال.
- **Algerian centr for social entrepreneurslip**	- تأسست عام 2016 تهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال الإجتماعية في الجزائر وكذلك دعم وتقريب الجهات الفعالة في النظام البيئي لريادة الأعمال ويدعم كذلك رواد الأعمال الاجتماعيين، يتم ذلك من خلال نشر ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية في الجزائر ودعم المشاريع في هذا المجال من خلال تقديم التوجيه

	والاستشارات.
- **Fikra tech-CDTA**	- يقع مقرها في العاصمة وهي تابعة للقطاع الخاص متخصصة في العلوم والتكنولوجيا وتتمثل خدماتها في دعم المشاريع المبتكرة في مجالات العلوم والتكنولوجيا وفي مجالات البحث العلمي والإبتكار التكنولوجي والمساعدة في زيادة القيمة من خلال التدريبات.
- **Institut haba**	- يقع مقرها في بلوزداد الجزائر وهي مسرعة مشاريع تساعد على تطوير الإبتكار وريادة الأعمال في الجزائر، من خلال تسريع نمو الشركات الناشئة باستعمال أدوات مختلفة مثل Fallabs و think thank كما تمتلك مجلس علميا لتقييم المشاريع ومراقبتها.
- **tstart by Ooredoo**	- هو برنامج دعم لإنشاء مؤسسات تكنولوجية ناشئة مخصصة للمبتدئين في المشاريع المبتكرة لإنشاء المؤسسات الناشئة في المجالات المتعلقة بالاتصالات.
- INNOES T	- أو حاضنة للمؤسسات الناشئة في ولاية تبسة، تهتم بتحويل الفكرة إلى نسخة قابلة للتطبيق قبل إنشاء المؤسسة من خلال برامج إحتضان مكثفة.

المصدر : من اعداد الطالبتان بالاعتماد على أسماء بللعما، نور الدين كروش ، **حاضنات الاعمال كدعامة لمرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر** ، مجلة حوليات بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 ، ص 208 ، 209.

حاضنات الأعمال في الجزائر، القائمة الكاملة 2021 ، تاريخ الاضطلاع 5 جوان 2022 ، الساعة 15 : 8 .

عن موقع

Https ://www.leancubator.com/orticle/ les-incubatcurs-en-algerie.liste.com plte-2021

الفرع الثاني : توزيع حاضنات الاعمال

الشكل التالي يوضح توزيع حاضنات الأعمال حسب القطاعات لسنة 2016:

الشكل رقم (06) : توزيع حاضنات الاعمال في الجزائر حسب القطاعات لسنة 2016

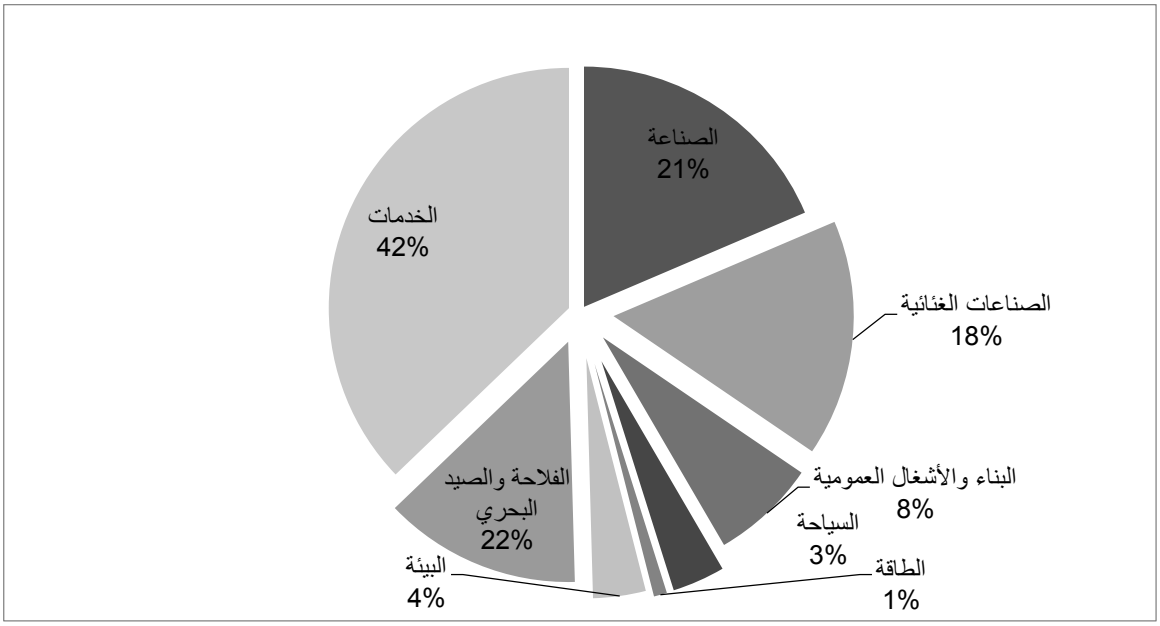

المصدر: سلمى صالحي ، **دراسة واقع حاضنات الاعمال في دعم و مرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر** ، مجلة الدراسات الاقتصادية والتجارية المعاصرة ، المجلد 05 ، العدد 01 ، جانفي 2022 ، ص 382 .

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن النسبة الكبيرة ة لحاضنات الأعمال كانت من نصيب قطاع الخدمات 42% و خاصة النقل و الاطعام و هذا راجع لرغبة شبابنا في العمل في هذا القطاع الذي يعد قطاعا مربحا و سهلا مقارنة بباقي القطاعات ، تليها حاضنات القطاع الصناعي بنسبة 21 ، ثم حاضنات قطاع الصناعات الغذائية بنسبه 18% ، ثم حاضنات الاشغال العمومية ب 8% تليها السياحة بنسبة 3 ، و أخيرا قطاع الطاقة بنسبة 1 و هي نسبة ضئيلة جدا وذلك بسبب سيطرة الشركات الكبرى و الأجنبية على هذا القطاع في الجزائر.

المطلب الثاني: دعم حاضنات الاعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر

تلعب حاضنات الأعمال الجزائرية دورا في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة ومساعدتها على النمو وذلك من خلال تقديم حزمة من الخدمات

الفرع الأول: حاضنات الاعمال كألية للمرافقة و التكوين:

يتجلى دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر فيما يلي:

- الدور الأساسي الذي تقوم به حاضنات الأعمال في الجزائر هو مرافقة وتكوين المؤسسة الناشئة كما هو الحال بالنسبة لحاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله.
- توفير بنيه تحتية ملائمة ومغرية تشمل مكاتب الإدارة وقاعات التدريب وممارسة مختلف الأنشطة.

- تقديم خدمات استشارية متنوعة مع توفير سبل استعانتها بالخبراء والمتخصصين المتميزين. [1]

- تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل بحيث تقوم الحاضنات في الجزائر بمساعدة المؤسسات المنتسبة لها في إعداد خطط العمل اللازمة للاتصال بالراغبين في الاستثمار فيها وهي في طور النمو كما يمكن لهذه الحاضنات إقامة ندوات مختلفة.

- توفير الخدمات القانونية بحيث تحتاج المؤسسات الناشئة إلى خدمات قانونية مرتبطة بأمور عديدة مثل: تأسيسها، تسجيلها وما يتعلق منها بحماية الملكية الفردية وبراءات الاختراعات ويمكن للحاضنات في الجزائر تخفيض التكاليف المرتبطة بتوفير هذه الخدمات القانونية إلى المنشأة المنتسبة لها. [2]

أولا: نموذج جامعة مسيلة

أ - برامج حاضنة مسيلة

_تهدف الحاضنات الى دعم التعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات المتخصصة، حيث تتعاون كثيرا مع الجامعات و العلوم و الحدائق التكنولوجية. [3] كما هو الحال بالنسبة لحاضنة جامعة مسيلة حيث توفر حاضنة جامعة المسيلة مجموعة من البرامج لفائدة الطلبة والباحثين نبينها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06) : برامج حاضنات الاعمال جامعة المسيلة

إسم البرنامج	هدف/ دور البرنامج
برنامج طالب سفير (Programme Ambassad)	يهدف هذا البرنامج إلى اختيار مجموعة من الطلبة والباحثين (سفراء الحاضنة) للقيام بدورات تحسيسية في مجال الابتكار, الاختراع، ريادة الأعمال، إنشاء المؤسسات الناشئة، مخطط العمل... إلخ
برنامج اكتشاف (Programme discover)	وهو برنامج موجه لفائدة الطلبة الذين لديهم طموح، وقناعة بإنشاء مؤسساتهم، حيث تقوم الحاضنة بعدة دورات تدريبيه في عده مجالات: انشاء المؤسسات, مخطط العمل، دراسة السوق، استهداف الزبائن، انشاء المواقع الالكترونية، البرمجيات، التطبيقات الذكية... إلخ
برنامج الخريجين (Programme Alumni)	هذا البرنامج موجه لفئه الطلبة والباحثين الذين تم انتقاءهم من قبل لجنه إعتماد المشاريع خلال برامج تحدي المنظمة من خلال الحاضنة، أو المشاركة في التظاهرات الوطنية والدولية التي تعنى بالابتكار والمؤسسات الناشئة.
برنامج المؤسسات الناشئة	يعنى هذا البرنامج بالمشاريع المجسدة التي دخلت أو تكاد تدخل عالم المنافسة، إذ

[1] فاطمة الزهراء بارة ، ام الخير ميلودي، زهية بركان، **مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مجلة دوليات جامعة الجزائر 1، العدد 32، ديسمبر 2018، ص 609.

[2] نفيسة بامحمد ، كمال برباوي ، مصطفى بن شلاط ، **حاضنات الاعمال كاالية مستحدثة لدعم و مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر – الواقع و التحديات -** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 ، ص239 .

[3] شريفة بوالشعور ، **مرجع سبق ذكره** ، ص424 .

	تخصص لهم دورات تدريبية جد مركزة في بعض المشكلات التي تعترضهم (مشكلات في المانجمنت، التسويق، في بعض الحلول الذكية)... إلخ

المصدر: نور الدين كروش ، **حاضنات الاعمال كدعامة لمرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر** ، مجلة حوليات بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 ،ص ص209 ، 2010 .

ب- شراكات حاضنة مسيلة

قيام حاضنة مسيلة بإتفاقيات شراكة مع الهيئات الداعمة للمؤسسات الناشئة و يوضح في هذا الجدول

الجدول رقم (07) : اتفاقيات شراكة حاضنة المسيلة مع الهيئات الداعمة للمؤسسات الناشئة

المؤسسة	تاريخ توقيع الاتفاقية	أبرز أهداف الإتفاقية
SARL Vision-intek	2020/11/09	تمويل بعض المشاريع الناشئة التي تدخل ضمن إهتمامات المؤسسة
مدينة الصناعة والمناجم بالمسيلة	2019/05/30	ترقية الابتكار العلمي وتشجيعه ومرافقة وإحتضان المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة
مؤسسة قناعة للصناعات الغذائية	2019/07/17	تجهيز الحاضنة بالعتاد والتجهيزات المكتبية واحتضان وتمويل بعض المشاريع الناشئة التي تدخل ضمن اهتمامات المؤسسة
Maghreb pipe	2019/05/30	دعم حاضنة الأعمال في ما يتعلق بإستقبال الباحثين المحتضنين لديها لإجراء تربصات ميدانية، ورعاية بعض التظاهرات العلمية التي تنظمها حاضنة أعمال جامعة المسيلة، بالإضافة إلى المساهمة في إدماج بعض حاملي الافكار المبتكرة وتوفير مناصب شغل فيما يسمح به القانون
شركة صيانة العتاد الصناعي MEI	2019/09/26	التكفل بأصحاب المشاريع والأفكار والمبتكرين المتربصين داخل الحاضنة خلال فترة إحتضان مشاريعهم وأفكارهم
مؤسسة حضنة للبيئة والرسكلة - المسيلة	2019/07/17	التكفل باصحاب المشاريع والافكار داخل الحاضنة خلال فتره احتضان مشاريعهم وافكارهم
إتفاقية التعاون مع مؤسسة حضنة حليب -الجزائر	2019/07/17	ترقيه الإبتكار العلمي وتشجيعه ومرافقة واحتضان المؤسسات الناشئة والصغيره والمتوسطة
الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث	2019/09/26	تسيير وتمويل وتجهيز فضاء حاضنة أعمال جامعة

والتنمية التكنولوجية		المسيلة بمختلف التجهيزات، وترقية الإبتكار العلمي و تشجيعه ومرافقة واحتضان المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة
مؤسسه حضنة سولار-الجزائر	2019/07/17	تجهيز فضاء الحاضنة بمختلف العتاد المكتبي اللازم لنشاط الحاضنة، وإنتقاد الافكار المبتكرة في مجال الطاقات المتجددة واحتضانها وإمكانية تمويلها، وكذا تنظيم دورات تكوينية في مجال الطاقات المتجددة لحاملي الأفكار المحتظنين بالحاضنة.

- **المصدر**: أسماء بللعما، نور الدين كروش ، **حاضنات الاعمال كدعامة لمرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر** ، مجلة حوليات بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 ، ص ص 211 ، 212 .

تحصلت إدارة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة في 27 ماي 2019 على إعتماد أول حاضنة أعمال على مستوى الجامعات، وستخصص جامعة المسيلة تحت هيكل تصرف الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية والتي تعمل تحت إشراف المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، فحاضنة الأعمال بجامعة المسيلة هي فضاء لمراقبة الطلبة حاملي المشاريع القابلة للتجسيد على أرض الواقع حيث سيتم التكفل بكل الأعباء المتعلقة بتسيير الحاضنة من طرف الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية، وسيتم تنصيب مركز دعم التكنولوجيا والإبتكار وذلك بالإتفاق مع المعهد الوطني للملكية الصناعية INAPI بهدف مرافقة حاملي المشاريع من أساتذة وطلبة للحصول على براءات إختراع مسجلة بالشراكة مع جامعة المسيلة. و تعد تجربة جامعة مسيلة تجربة رائدة ممطن ان تعمم على باقي الجامعات.

الفرع الثاني : تشجيع حاضنات الاعمال على الابتكار في المؤسسات الناشئة :

تعتبر حاضنات الأعمال في الجزائر آلية من آليات تعزيز قدرة التنافسية المؤسسات الناشئة، حيث تعمل على توفير البيئة لتمارس المؤسسات المنتسبة لها نشاطها وتقدم لها المعلومات الكافية المتعلقة بالسوق والمنافسة وتوافق المؤسسات الناشئة في مشاريعها [1] فحاضنات الأعمال تعتبر كمراكز للابتكار ترجع إليها المؤسسات لتستفيد من دوراتها الفنية والاستشارية وهي دائما تركز على الابتكار والتجديد لنشاط أساسي داخل هذه المؤسسات[2].

- إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية ، الإدارية ، المالية و القانونية التي تواجه المشروع

أولا: حاضنة سيدي عبد الله

وفي إطار تنمية الابتكار فإن حاضنة سيدي عبد الله أبرز مثال في دعم المؤسسات القائمة في هذا المجال وفيما يلي عرض لأهم النماذج المؤسساتية التي تخرجت من الحاضنة واستفادت من دعمها لسنة 2018 موضحة في الجدول التالي:

[1] فاطمة الزهراء عايب ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 108 .

[2] منى منصوري ، رضا يونس بوعصيدة ،**حاضنات الأعمال كآلية لتدعيم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية** ، مجلة اقتصاد المال و الاعمال ، المجلد 04 ، العدد 01 ، جوان 2019 ، ص226 .

جدول رقم(08) : أهم المشاريع المنتسبة للحاضنة مع نوعية الدعم الذي تقدمة الحاضنة:

المشروع	نوع الدعم المقدم
إنشاء نظام لحفظ واسترجاع البيانات لفائدة المؤسسات الكبيرة	دراسة السوق، المرافقة
تصميم وعرض افتراضي ثلاثي الأبعاد لحديقة التجارب والسياحة الإلكترونية	تكوين، تحكيم ومساعدة لإنشاء مؤسسة
بطاقة الهاتف، أحد حلول التجارة الإلكترونية للدفع وفق قاعدة البيانات	الإيواء، الدعم اللوجستي، التمويل
إنشاء شبكة إنذار الحرائق في الغابات	تحكيم، إيواء ومعدات
إنشاء قاعدة للتعليم الإلكتروني	مرافقة، نصائح تقنية

المصدر: فاطمة الزهراء بارة ، ام الخير ميلودي، زهية بركان، **مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مجلة دوليات جامعة الجزائر 1،العدد 32، ديسمبر 2018، ص 609 .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الدعم المقدم يتمثل في المرافقة والتكوين وهذا هو الهدف الأساسي الذي تسعى إليه أي حاضنة، وأيضا هناك تعدد في المشاريع المنتسبة لها مما يدل على أن هناك عدة أفكار مطروحة مع وجود الروح الإبداعية وحب العمل من خلال تكوين المؤسسات ، فحاضنة الأعمال التكنولوجية لسيدي عبد الله تعد من البرامج الناجحة في مجال دعم وتطوير الأفكار الإبداعية القائمة في مجال تكنولوجيات الإعلام والإتصال، من خلال الخدمات التي تقدمها والعروض القيمة التي وضعتها في متناول حاملي المشاريع المبتكرة، حيث ناتج عنها إنشاء عدة مشاريع تكنولوجية في ظرف زماني قياسي وهو ما يثبت مدى النجاح الذي حققته الحاضنة إلا أنها تعاني بعض المشاكل منها التمويل اللازم لإدارتها وعدم توفير اليد العاملة المؤهلة والمتخصصة مما يعيق تقدمها

ثانيا: حاضنات الأعمال التكنولوجية

و من اجل زيادة فعالية حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة فلقد إهتمت الجزائر بكل من حاضنات الأعمال التكنولوجية والمؤسسات الناشئة نتيجة النجاح الكبير والملموس الذي حققته حاضنات الأعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة، سعيا منها إلى تنمية ثقافة العمل الحر وترقية هذا القطاع من خلال سن القوانين ووضع المراسيم التي تنظمه، ففي إطار برامج الجزائر الإلكترونية تم إطلاق إستراتيجية وطنية لدعم وتطوير الحضائر التكنولوجية، حيث تم إنشاء عدة حاضنات عبر الوطن على غرار الحضيرة التكنولوجية ورقلة 2012، وحاضنة التكنولوجيا بوهران 2013، وحاضنة جامعة باتنة 2013، ويتمثل الهدف الأساسي لهذه الحاضنات في تقديم الدعم الكامل للمشاريع الإبداعية في ميدان تكنولوجيا الإعلام والإتصال ومرافقتها إلى غاية إنشاء Startup ، وذلك بإبرام إتفاقيات مع الوكالة الوطنية للحضائن التكنولوجية والمؤسسات التابعة لها ، وتعد تجربة حاضنة المشاريع بجامعة الحاج لخضر بباتنة أول حاضنة تكنولوجية داخل الجامعة الجزائرية والتي دشنت في بداية شهر ماي 2013، وذلك تجسيدا للإتفاقية المبرمة بين كل من الوكالة الوطنية لتطوير وترقية الحضائر التكنولوجية بسيدي عبد الله بالجزائر العاصمة، والمديرية العامة للبحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهذه المبادرة تعد الأولى من نوعها في إنتظار تعميمها على باقي الجامعات في إطار مرافقة أصحاب المشاريع من حاملي الشهادات الجامعية وتزويدهم بمعارف وتقنيات تساعد على ضج مشاريعهم وتمكنهم

أن يكونوا رؤساء مؤسسات ناجحة، كما تحصلت إدارة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة في 27 ماي 2019 على إعتماد أول حاضنة أعمال على مستوى الجامعات،

ورغم مختلف المجهودات تبقى التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال التقنية متأخرة نوعا ما مقارنة ببعض الدول النامية والدول العربية خصوصا، وهذا ما يؤثر على دورها في تنمية وتطوير المؤسسات الناشئة بالجزائر، التي برغم من التنامي المستمر في عددها إلا أنه لابد من توفير الظروف الملائمة لإقامة حاضنات الأعمال التي تساعدها على تخطي أعباء وأخطار مراحل التأسيس والإنشاء، للمساهمة في التطور التكنولوجي وتحقيق التنمية الإقتصادية والاجتماعية المنشودة .[1]

الفرع الثالث : تطور حاضنات الاعمال الداعمة للمؤسسات الناشئة :

أولا: تطور حاضنات الأعمال في الجزائر

الجدول أدناه يوضح لنا عدد المشاريع المحتضنة من طرف حاضنات الأعمال في الجزائر التي تم تفصيلها حسب سنوات إنجازها سابقا وذلك في ظل المؤسسات المنشاة كما يلي:

الجدول رقم (09): تطور حاضنات الأعمال في الجزائر (2017/2011)

السنوات	2011	2012	20113	2014	2015	2016	2017
عدد المشاريع المحتضنة	33	29	37	120	135	158	161
عدد المؤسسات المنشأة	19	28	37	75	84	70	83
النسبة%*	57،57	96،55	100	75	62.22	44.30	51،55

- **المصدر**: منى منصوري ، رضا يونس بوعصيدة ،**حاضنات الأعمال كآلية لتدعيم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية** ، مجلة اقتصاد المال و الاعمال ، المجلد 04 ، العدد 01 ، جوان 2019 ،224 .

*من اعداد الطالبتان

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد المشاريع المحتضنة من طرف حاضنات الأعمال في السنوات الأولى كان ضئيل إلا أنها تطورت مع مرور الزمن لكن رغم تراجع عدد المؤسسات إلى 70 مؤسسة ، لكنه ارتفع من جيد إلى 83 مؤسسة نشأة ، و رغم ذلك فإن عدد المشاريع المحتضنة على مستوى حاضنات الأعمال في الجزائر أنه يعتبر مقبول نسبيا نظرا لحداثة التجربة.

ثانيا: حصيلة نشاط المشاريع المحتضة و المؤسسات الناشئة

الجدول التالي سيوضح حصيلة النشاط على مستوى بعض الولايات

[1] المومن عبد الكريم ، كرمية توفيق ، عاشور حيدوشي ، **حاضنات الاعمال التقنية و دورها في دعم المؤسسات الناشئة الابتكارية بالجزائر**، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر ، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي ، جامعة البويرة ، ص ص 24 ، 25 .

الجدول رقم (10): حصيلة نشاط المؤسسات على المستوى الوطني للسداسي الأول 2018

الولاية	عدد المشاريع المحتضنة	عدد المؤسسات الناشئة	عدد مناصب الشغل المستحدثة
أدرار	07	01	05
باتنة	12	04	04
ميلة	06	04	34
البيض	15	03	04
بسكرة	14	11	53
البويرة	02	02	35
عنابة	15	02	35
خنشلة	11	04	63
أم البواقي	12	02	40
برج بوعريريج	03	03	09
سيدي بلعباس	03	01	05
تيارت	04	04	10
ورقلة	10	06	14
المجموع	127	49	337

المصدر: نفيسة بامحمد ، كمال برباوي ، مصطفى بن شلاط ، **حاضنات الاعمال كاالية مستحدثة لدعم و مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر – الواقع و التحديات -** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، المجلد 07 ، العدد 03 ن جانفي 2021 ، ص 243 .

من خلال الجدول يتضح لنا مدى مساهمة حاضنة الأعمال في إحتواء المشاريع وتحويلها الى مشاريع ناشئة، فقد بلغ عدد المشاريع المحتضنة 127 مشروع موزع على ولايات الوطن، منها 49 تحولت الى مشاريع ناشئة شغلت 337 يد عاملة، غير ان هذه الحصيلة لا تعكس جهود الدولة لترقية هذا المجال. وتجدر الإشارة ان الجزائر تأخرت قليلا في اطلاق هذا النوع من المشاريع خاصه في ظل تأخر التكنولوجي في مختلف المجالات. ضف إلى ذلك أن الإتفاق الحكومي على البحث والتطوير ضعيف جدا ولم يتجاوز 7% من إجمالي الناتج المحلي لسنة 2016 ، لاسيما أن المؤسسات الناشئة تعتمد بشكل أساسي على الابتكار أي البحث و التطوير.

المبحث الثالث: افاق وتحديات المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الجزائر

يأتي إهتمام الجزائر بدعم متابعة حاضنات الأعمال وتوفير الوسائل اللازمة الداعمة لها في سياق إهتمامها بالمؤسسات الناشئة وذلك من أجل تحقيق التنمية الإقتصادية.

المطلب الأول : آفاق المؤسسات الناشئة و حاضنات الاعمال في الجزائر

الفرع الأول: آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر

يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من اكثر المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا في بيئة الاعمال الجزائرية مؤخرا، وتجدر الإشارة ان الجزائر تأخرت قليلا في اطلاق هذا النوع من المشاريع خاصه في ظل تأخر التكنولوجي في مختلف المجالات، ضف إلى ذلك أن الإتفاق الحكومي على البحث والتطوير ضعيف ولم يتجاوز 7% من إجمالي الناتج المحلي لسنة 2016، محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالمي.

بالرغم من موجود بعض المبادرات القليلة لإنشاء مؤسسات ناشئة في الجزائر، إلا أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب المؤسسات الناشئة تنشط في مجال التسويق الإلكتروني، كما أنها مجرد محاكا' لتجارب سابق' في العالم، كما هو الحال بالنسبة لأنجح الشركات الناشئة على المستوى الوطني، شركة (Ouedkniss com), وهو موقع الكتروني مخصص للإعلانات، تم إطلاقه سنه 2006 وهو عبارة عن إعاده لفكرة تم تطبيقها في فرنسا (Leboncoin.fr). [1]

وفي إطار دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر فإن قانون المالية التكميلي لسنة 2020 تضمن تحفيزات جبائية لأصحاب المؤسسات الناشئة لاسيما التي تنشط في المجال التكنولوجي تمثلت في الإعفاء من الضريبة على الأرباح والرسوم على القيمة المضافة لمدة ثلاث سنوات، كما تضمن القانون إعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية خلال مرحلة الإستغلال مع إقرار تسهيل الوصول إلى العقار والتمويل لغرض توسيع مشاريعها الإستثمارية، كما قرر رئيس الجمهورية إستحداث صندوق إستثمار لتمويل المؤسسات الناشئة خلال إشرافه على إنطلاق أشغال الطبعة الأولى للمؤتمر السنوي للمؤسسات Algeria Distrupt 2020 ، يعتمد على آلية تمويل قائمة على الإستثمار في رؤوس الأموال وليس على ميكانيزمات التمويل التقليدية المختلفة القائمة على القروض، وقد أكد وزير القطاع ضمن هذا الإطار أن الصندوق بمثابة ممول ومؤمن في نفس الوقت يتحمل الأعباء الأولية، بما فيها تغطيه الخسائر الممكنة لمشروع، وذلك ما يسمح للشركات الناشئة بالمبادرة والإبتكار. [2]

الفرع الثاني: آفاق حاضنات الأعمال في الجزائر

رغم أنه قدم اعتماد حاضنات الأعمال في الجزائر منذ سنة 2003 وتوفر عدد منها على المستوى الوطني ، إلا أنه عدد قليل منها من ينشط فعليا وأبرزها الحاضنة التكنولوجية سيدي عبد الله بن العاصمة،[3] ومنذ سنة 2009 لم يتم إطلاق إلا هذه الحاضنة التي تعاني من نقائص عديدة خاصة فيما يتعلق بموقعها الجغرافي، وبعدها عن المناطق الحضرية، بالإضافة إلى تنظيمها لعدد محدود من البرامج، لتتفرع فيما بعد إلى ثلاث أفرع، في كل من عنابة، وهران وورقلة[4]. بالإضافة الى ضعف المرافقة والخدمات التي تقدمها في ظل سيطرة فكره الخدمة العمومية على نشاطاتها وتعدد الأجهزة التي تمتلك الوصاية عليها كوزارة الصناعة ووزارة البريد والمواصلات ووزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة... مما ألزم السلطات العمومية على اعاده تنظيم الحاضنات عن طريق رؤيه جديدة [5]

[1] المومن عيد الكريم، **مرجع سبق ذكره**، ص427.

[2] نفيسة بامحمد ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 241 .

[3] أمينة مزيان ، مرجع سبق ذكره، ص 42.

[4] شريفة بو الشعور، **مرجع سبق ذكره**، ص427.

[5] مجموعة من المؤلفين، **مرجع سبق ذكره**، ص42.

المطلب الثاني: تحديات المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وسبل تفعيلها

بالرغم من الدور الفعال الذي تلعبه حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الناشئة في الإقتصاد الوطني، إلا أنها لا تزال بعيدة عن المراحل المتقدمة التي بلغتها بعض الدول لمعانتها جملة من النقائص ومواجهتها تحديات تقف حائلا أمام تطورها.

الفرع الأول: تحديات حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة

كل من حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر تعاني جملة من التحديات حيث ان سوق الجزائر لها ميزات محدودة تتمثل أساسا في خفة المنافسة، وفي وجود عدة قطاعات ومجالات للأعمال لم يتم الخوض فيها بعد، ما يمثل فرصة مواتية لكل طموح يملك على الأقل الفكرة والحذق اللازمين، لكن ان العديد من المشاريع تبقى حبيسة المخططات والأوراق، [1]ويجدر التذكير أن واقع بيئة الأعمال الجزائرية له بعض الميزات التي تعتبر عائقا وتحديا كبيرا بالنسبة لكل من حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة من بينها: [2]

-حداثة ومحدودية كل من فكرة حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر.

-ضعف المورد البشري وعدم تأهيله وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق بنقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة.

-ضعف التمويل، ونقص رأس المال المغامر للاستثمار.

-تخلف الإنتاجية، وعدم مطابقة المعايير الدولية مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا عن دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنفسيتها.

-ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن ارض الواقع.

-التخلف التقني، وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال اي عدم توفر النظم الدفع الرقمي وهذا ما يفقد مهمة المبادرين الشباب ويحد من سهولة تداول رؤوس الأموال. [3]

-بالنسبة لحاضنة الأعمال العامة فأنها تعاني من مشكلة بعدها عن المناطق الحضرية وعدم ومطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها في العالم الارتفاع ايجارات البنى التحتية التي توفرها لرواد الأعمال.[4]

-الاجراءات البيروقراطية إذ تستغرق مثلا الاجراءات الإدارية لإنشاء مؤسسه في امريكا ما لا يفوق ساعتين قد تدوم ما يتجاوز شهرين في الجزائر، ولان التعجيل بتجسيد فكرة المشروع هو امر لازم لنجاتها من فعل التقلبات والتطورات السريعة والمستمرة في العالم فان النسق الاداري في الجزائر يشكل عائقا. [5]

-القصور في الحصول على المعلومة الاقتصادية وعجز في نظام الإشهار والتسويق لمخرجات المؤسسات بما ينعكس سلبا على تجسيد فرص الاستثماري.

---

[1] سليم بوقنة ، برهان بوقنة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 227 .

[2] شريفة بوالشعور ، **مرجع سبق ذكره** ، ص249 .

[3] سليم بوقنة، **مرجع سبق ذكره** ، ص 228 .

[4] شريفة بوالشعور ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 429 .

[5] سليم بوقنة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص228 .

عدم مواكبة التشريعات والقوانين وعدم احترامها.يمثل الجدول الموالي عدد القضايا المتنازع فيها خلال الفترة الممتدة 2017 الى 2019.

جدول رقم (11): عدد القضايا المتنازع فيها خلال الفترة المنتظمة بين 2017 و 2019

السنة/نوع النزاع	2017	2018	2019
منازعات (مدني تجاري)	692	631	149
منازعات (جزائي)	41	139	88
المجموع	733	770	237
المجموع الكلي	1740		

المصدر: فاطمة بلقواسم ، احمد بن يوسف ، **أهمية التعلم في تخفيف حدة تعثر الشركات الناشئة في الجزائر** ، مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الاعمال ، المجلد 02 ، العدد 01 ، ديسمبر 2020 ، ص 126 .

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا ان العدد الاجمالي للقضايا المتنازع فيها خلال الفتره الممتدة من سنه الى 2019 بلغ 1740 قضيه بنوعيها المدني التجاري والجزائي حيث تعود اسباب المنازعات الى عدم احترام دفتر الشروط والتصريحات الكاذبة...إلخ

الفرع الثاني: سبل تفعيل المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال

يتطلب تفعيل كلا من حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر تعبئة شاملة للمجهودات والموارد لإقامة حاضنات أعمال نموذجية متخصصة تحاكي تجارب العالمية الرائدة، تعمل على تخريج مؤسسات تستجيب لمتطلبات التنمية وسوق العمل ولكي تحقق الأهداف المرجوة منها لابد أن تتوفر جملة من العوامل نلخصها فيما يلي:

- توفير إطارات عالية التكوين في مجالات وضع خطط المؤسسات، في جوانبها المالية الإنتاجية.[1]

- تقليص العقبات والعراقيل البيروقراطية التي لا تزال تعاني منها الإدارات والهيئات العمومية في الجزائر، والتي تشكل أهم عائق في إنشاء الحاضنات والمشاتل.

- وجود بحث علمي قوي ومبدع ومؤسسات بحثية قادرة على المساهمة في النمو الاقتصادي عن طريق نقل وتوطين التكنولوجيات الجديدة التي تؤدي إلى استحداث منتجات أو خدمة جديدة أو تحسين جودتها.

- تشجيع ودعم أنظمه التمويل خارج نظام القروض المصرفية بهدف دعم وتطوير القدرة التمويلية من جهة وفتح مداخل جديدة للتمويل أمام الصناعات الصغيرة والمتوسطة، مثل مشروعات شركات توظيف الأموال وشركات رأس مال المخاطر وشركات التأجير والبنوك الإسلامية.

- تأطير اليد العاملة وتسويق المنتجات والترويج لها.

- إيجاد آليات تعاون فعالة بين الجامعات والمعاهد كمصدر لخلق الأفكار الخاصة كمكان لتجسيد الأفضل منها.

[1] نفيسة بامحمد ، **مرجع سبق ذكره** ، ص244 .

-انتشار ثقافة العمل الحر والاستغلال، فتنمية المشروعات الصغيرة لا يمكن ان تزدهر إلا مجتمع تتوفر فيه روح الريادة وحب العمل الحر، وتواجد مجموعة من رجال الأعمال اصحاب المواهب الادارية الخاصة والاستعداد للمخاطرة وتبني افكار جديدة

- اختيار المؤسسات المنتسبة وفقا لخبرة اصحابها وكفاءاتهم والامكانية التسويقية لمنتجاتها، وتكاملها مع بقية المؤسسات المكتسبة القانونية.[1]

[1] عمار زودة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص69 .

خلاصة :

حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق الى بيئة كل من حاضنات الاعمال و المؤسسات الناشئة و التطرق الى عدة جوانب كما قمنا بالتطرق للدور البارز لحاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة من خلال تقديم مختلف الخدمات و بالرغم من ذلك فان حاضنات الاعمال وتعاني من عدة تحديات تحول دون أدائها لدورها في دعم المؤسسات الناشئة اذ لاتزال بعيدة عن مراحل متقدمة بلغتها بعض الدول .

خاتمة

خاتمة :

لقد اصبحت حاضنات الأعمال واحدة من اهم الدعائم التي ترتكز و تستند عليها الحكومات في دعم المؤسسات الناشئة ، التي باتت كل اقتصاديات الدول في حاجة ماسة الى كل من حاضنات الأعمال و المؤسسات الناشئة على حد سواء ، و يعد سبب لجوء الحكومات لمثل هذا النوع من الآليات هو اثبات قدرتها على احتضان المشاريع الناشئة و تشجيع رواد الأعمال على استثمار افكارهم المبتكرة ، ليس هذا فحسب بل ايضا لفعاليتها و دورها الاساسي في دفع عجلة النمو والتقدم الاقتصادي ، و ذلك لما لها من مميزات ايجابية كالقدرة على الابتكار و انتاج منتجات جديدة مثلا .

كما ان حاضنات الأعمال تمكن المؤسسات الناشئة من أداء الأدوار المخولة لها على أحسن وجه ، و الوصول بها الى اعلى نسب النمو و النجاح ، من خلال توفير بنية تحتية ملائمة و مناسبة و تقديم المساعدة في مجال التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم .

تمكن حاضنات الأعمال من اداء هذا الدور لا يتم دون صعوبات و مشاكل و احسن دليل على ذلك هو شهود ركود وقلة وجود الحاضنات و عجز العديد منها على اداء دورها كما هو الحال بالنسبة للجزائر .

اختبار صحة الفروض:

_ الفرضية الأولى: تلعب المؤسسات الناشئة دورا هاما في النشاط الاقتصادي، وتتجلى أهميتها في زيادة حجم الناتج الوطني وبالتالي زيادة معدلات القيمة المضافة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

_ الفرضية الثانية: من أبرز ما يعرقل خلق المؤسسات الناشئة في الجزائر عراقيل ادارية المتمثلة في البيروقراطية و التسويقية وعراقيل تمويلية. وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية.

_ الفرضية الثالثة: على الرغم من تزايد الاهتمام بتشجيع القطاع الخاص، ولاسيما المؤسسات الناشئة، لاتزال السياسات الاقتصادية الكلية للحكومة الجزائرية متحيزة عموما لمصلحة المشاريع الكبيرة، سواء من خلال السياسات النقدية والمالية والتجارية والضريبية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

_الفرضية الرابعة: نجد ان تجربة الجزائر في هذا المجال مازالت في بدايتها بالرغم من محاولاتها العديدة في انجاح هذا التفاعل بين حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة. لكنها مازالت بعيدة عن تحقيق نتائج ايجابية، و هذا راجع اولا الى تأخر صدور الحكم التشريعي الذي يضبط عمل هذه الآلية والى ضعف الدعم الذي يجب ان تلبيه الدولة الى هذه الحاضنات، و لهذا وجب على الجزائر الاستفادة من مختلف التجارب العالمية. هذا ما ينفي صحة الفرضية الرابعة.

نتائج البحث:

توصلنا من هذه الدراسة الى النتائج التالية :

_تعتبر المؤسسات الناشئة مؤسسات هشة تبنى على الابتكار في مختلف المجالات من طرف مقاولين قد لا تكون لهم الخبرة الكافية لذا فهي تحتاج المرافقة و المساعدة ، اهم الاهداف المسطرة للمؤسسة الناشئة حتى وقبل بدايتها التطور والنمو وهو مايميزها للاستثمار فيها رغم مخاطر الاستثمار بها مقارنة بالمؤسسات التقليدية .

_حاضنات الاعمال عبارة عن منظومة متكاملة من المكان، التجهيزات، الخدمات ،التسهيلات ،اليات الدعم و الاستشارة ،تهدف الى توفير الدفع الاولي الضروري للمؤسسات الناشئة.

_ تعمل حاضنات الاعمال على احتضان المشاريع بين مرحلة بدأ النشاط ومرحلة النمو لمنشأت الاعمال ، و دعم المقاولين الجدد و مساعدتهم على اطلاق مشروعات ناشئة ، وعليه تعمل حاضنات الاعمال على تزويد المؤسسات الناشئة بمختلف الادوات اللازمة لنجاح الموضوع (تدريب ، تخطيط ، تمويل ، تسويق ...) وهو الامر الذي يجعل حاضنة الاعمال اداة مفيدة لتهيئة مناخ اكثر ريادة و ذلك للحد من معدل الفشل من الاعمال التجارية الناشئة .

_ مازالت الجزائر تعاني من نقص الاعمال الرائدة او مقاولاتية حقيقة، حيث ان اغلبها لا يلبي الاحتياجات الحقيقة للسوق ،واغلبها ينشط في مجال التسويق الالكتروني هذا من جهة ،ومن جهة جهة اخرى يلاحظ تاخر اهتمام الجزائر بتاسيس حاضنات الاعمال والتي تبقى جد محدودة ،وهو ما يغيب دورها كاداة دعم و عامل انمائي للمؤسسات الناشئة ،هذه الاخيرة التي تعاني كثيرا من ارتفاع معدلات الفشل ،حيث انه بالرغم من ان عدد المقاولات في الجزائر يشهد تنامي مستمرة ،الا انها تعاني من مشكلة الاستدامة وهو ما يمكن تجاوزه في حالة تفعيل دور حاضنات الاعمال في الاقتصاد الوطني .

الاقتراحات والتوصيات:

_ينبغي ان تولي السياسات الصناعية الحكومية تركيزا خاصا على مساعدة المؤسسات الناشئة لتصبح اكثر ابتكارية و منافسة عالميا.

_وبما ان اساس تقدم الامم هو تطوير برامج التعليم وزيادة الانفاق على البحث العلمي ،بات من الضروري زيادة الانفاق الحكومي على البحث و التطوير ،وربط الجامعة ومراكز البحث العلمي ببيئة الاعمال .ولا بد من دعم انشاء حاضنات الاعمال و تشجيعها كونها من افضل وسائل دعم المؤسسات الناشئة.

_تشجيع المؤسسات الناشئة على التكتل في شكل جمعيات محلية او وطنية و خلق شبكات تعاون قصد توحيد جهودها .

_دعم المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة من طرف السلطات العمومية و المتابعة المستمرة لها ،مقارنة مع الشركات الكبرى.

_اصدار اوامر للقطاعات التابعة للدولة على ترقية الشراكة مع المؤسسات الناشئة و الشباب حاملي المشاريع المبتكرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولا : الكتب :

1- سالم صلال راهي الحسناوي ، **الاستثمار و التمويل في الأسواق المالية ، مؤسسة الصادق الثقافية** ، العراق ، دون سنة .

2- سالم علي سالم صبران البريكي ، **أثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمصارف التقليدية** ، دار النفائس ، عمان ، الطبعة 01 ، 2018 .

3- صلاح الدين حسن السيسي، **بورصات الأوراق المالية**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة01 ، 2003 .

4- الطاهر لطرش ، **تقنيات البنوك** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة 01 ، 2001 .

5- فايز جمعة صالح النجار ، عبد الستار محمد العلي ، **الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة** ، دار الحامد للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2006 .

6- كمال كاظم جواد ، كاظم أحمد البطاط ، **الصناعات الصغيرة و دور حاضنات الأعمال في دعمها و** تطويرها ، دار الأيام ، عمان ، الطبعة 01

7- محمد صالح الحناوي ، نهال فريد مصطفى ، **الإدارة المالية (التحليل المالي لمشروعات الأعمال)** ، الدار الجامعة ، الإسكندرية ، 2005 .

8- مصطفى يوسف كافي ، **إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة** ، دار الحامد ، عمان ، 2017 .

9- منير إبراهيم هيدى، **الفكر الحديث في مجال مصادر التمويل**، منشأة المعارف، الإسكندرية 1938 .

ثانيا : الملتقيات :

1- أمينة مزيان ، خديجة إمان عماروش ، **الشركات الناشئة في الجزائر بين و اقعها و متطلبات نجاحها** ، ورقة بحثية ، كتاب جماعي ، المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر ، جامعة البويرة ، دون سنة نشر .

2- بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، **حاضنات الأعمال**، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مخبر اقتصاد مالية وإدارة الأعمال، كلية العلوم العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة سكيكدة، ، نوفمبر 2020 .

3- خير الدين بوزرب ، **تمويل المؤسسات الناشئة و مصادر بناء الأفكار لاستحداثها** ، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان إشكالية التمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، جامعة جيجل ، مارس 2020

4- دعاوي مصطفى ، **حاضنات الأعمال ودورها في استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة** ، ورقة بحثية ضمن الملتقى الوطني إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الوادي ، يومي 06 ، 07 ديسمبر 2017 .

5- سمير جدلي ، مصف شرفي ، **تحليل مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل التجارب الدولية : الصين ، كرواتيا و المملكة المتحدة** ، ورقة بحثية ، كتاب جماعي دولي ، إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر ، جامعة جيجل ، مارس 2021 .

6- عاشور بدار ، سامية خليفي ، **حاضنات الاعمال كآلية لدعم و تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر للمساهمة في الإنعاش** ، ورقة بحثية ، كتاب جماعي ، المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر ، مخبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التطوير المحلي ، جامعة مسيلة ، دون سنة

7- عز الدين عبد الرؤوف، يحيى لخضر، **حاضنات الأعمال ودورها في إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، ورقة بحثية ضمن الملتقى الوطني بعنوان إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،الجزائر ، يومي 06-07 ديسمبر

8- فاروق خلف وآخرون، **الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في التشريع الجزائري**،ورقة بحثية ضمن الملتقى الوطني حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، يوم 15 فيفري 2021 .

9- فريدة بوغازي ، **حاضنات الاعمال و استدامة المؤسسات الناشئة** ، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان حاضنات الاعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة ، مخبر اقتصاد مالية و إدارة اعمال ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، جامعة سكيكدة ، نوفمبر 2020

10- محمد عبد الحليم عمر ، **التمويل عن طريق القنوات التمويلية غير الرسمية** ، ورقة بحثية ضمن الملتقى تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة و تطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة سطيف ، 25 -28 ماي 2003 .

11- مراد إسماعيل ، عماد داتو سعيد ، **حاضنات الأعمال الت دراسة مقارنة تجربة الجزائر مع التجارب الدولية** ، ورقة بحثية ضمن الملتقى الدولي آاليات دعم و مساعدة انشاء المؤسسات في الجزائر الفرص و العراقيل ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة بسكرة ، أيام 3 ، 4 ، 5 ماي 2011 .

12- المومن عبد الكريم ، كرمية توفيق ، عاشور حيدوشي ، **حاضنات الاعمال التقنية و دورها في دعم المؤسسات الناشئة الابتكارية بالجزائر**، ورقة بحثية ضمن كتاب جماعي بعنوان المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر ، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي ، جامعة البويرة

ثالثا : المجلات

1- أحمد إبراهيم سلمى أرتاؤوط، **تصور مقترح لخطوات تحسين إدارة رأس المال البشري في مؤسسات التعليم العالي سيناء في ضوء متطلبات تنميتها**، مجلة الإدارة التربوية، حاملة العريس، العدد 15، سبتمبر 2017 .

2- أسماء بللعما، نور الدين كروش ، **حاضنات الاعمال كدعامة لمرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر** ، مجلة حوليات بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 .

3- أمينة مزيان ، خديجة إمان عماروش ، **الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها و متطلبات نجاحها** ، ورقة بحثية ، كتاب جماعي ، المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر ، جامعة البويرة ، دون سنة نشر .

4- حمزة جليل ، وهيبة اعراب ، **دور رأس مال المخاطر في دعم المؤسسات الناشئة** ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، المجلد 07 ، العدد 3 ، 2021 .

5- سارة بوعدلة ، هديات خديجة بن طيب ، **قدرات و تحديات المؤسسات الناشئة و متطلبات نجاحها** ، مجلة حوليات بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، العدد 03 ، جانفي 2020 .

6- سليم بوقنة، برهان الدين بوقنة، محمد قاوي، **حاضنات الأعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر**، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، جامعة بشار ، المجلد 07، العدد 03، 2021 .

7- سميحة بوعنيني ، آسيا كرومي ، **دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 .

8- سمير آيت عكاش ، مصطفى بدراوي ، **المؤسسات الناشئة و مصادر بناء الأفكار لاستحداثها** ، مجلة الاقتصاد الجديد ، جامعة خميس مليانة، العدد 01 ، مارس .

9- شريفة بوالشعور ، **دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة** ، مجلة حوليات بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، العدد 02 ، ماي 2015 .

10- شريفة بوالشعور، **دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة**، مجلة البشائر الإقتصادية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، المجلد 04، العدد 02، 2018 .

11- عمار زوردة ، حمزة بوكفة ، **حاضنات الأعمال كنظام داعم لبقاء و ارتقاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** ، مجلة الدراسات المالية المحاسبية و الإدارية ،جامعة أم البواقي ، العدد 02 ، 2014 .

12- فاطمة الزهراء بارة ، ام الخير ميلودي، زهية بركان، **مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مجلة دوليات جامعة الجزائر 1، جامعة الجزائر، العدد 32، ديسمبر 2018 .

13- فاطمة الزهراء عراب ، خضرة صديقي ، **دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة** ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، المجلد 08 ، العدد 01 ،2020 .

14- فاطمة بلقواسم ، احمد بن يوسف ، **أهمية التعلم في تخفيف حدة تعثر الشركات الناشئة في الجزائر** ، مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الاعمال ، المجلد 02 ، العدد 01 ، ديسمبر 2020 .

15- فاطمة عيساوي ، محمد الهزام ، **مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، العدد 03 ، جانفي 2021 .

16- مخطار بودالي ، **الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، العدد 02 ، ديسمبر 2021 .

17- مروة رمضاني ، كريمة بوقرة ، **تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر** ، مجلة حوليات بشارفي العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، العدد 03 ، جانفي 2021 .

18- مصطفى بورنان ، علي صولي ، **الاستراتيجيات المستحدثة في دعم و تمويل المؤسسات الناشئة** ، مجلة دفاتر اقتصادية ، جامعة الجلفة ، المجلد 11 ، العدد 01 ، ماي 2020 .

19- مفروم برودي ، **المؤسسات الناشئة في الجزائر – الواقع والمأمول -** ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2021 .

20- منى منصوري ، رضا يونس بوعصيدة ،**حاضنات الأعمال كآلية لتدعيم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية** ، مجلة اقتصاد المال و الاعمال ، المجلد 04 ، العدد 01 ، جوان 2019

21- نفيسة بامحمد ، كمال برباوي ، مصطفى بن شلاط ، **حاضنات الاعمال كاالية مستحدثة لدعم و مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر – الواقع والتحديات -** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 .

22- نور الدين كروش ، **حاضنات الاعمال كدعامة لمرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر** ، مجلة حوليات بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار المجلد 07 ، العدد 03 ، جانفي 2021 .

23- هشام بوروال ، جهاد خلوط ، **التعليم المقاولاتي و حتمية الابتكار للمؤسسات الناشئة** ، مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 03 ، المجلد 20 ، العدد 03 ، 2017 .

24- يوسف حسين ، إسماعيل صديقي ، **دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر** ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار ، المجلد 08 ، العدد 01 ، ديسمبر 2020 .

رابعا : المذكرات :

1- عبيدات عبد الكريم ، **حاضنات الأعمال كآالية لدعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في عصر العولمة** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص نقود مالية وبنوك ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة بليدة ، جوان 2016 .

2- فاطمة الزهراء عايب، **حاضنات الأعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الإبتكار**، أطروحة الدكتوراه، تخصص تسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2019 .

3- ميسون محمد القواسمية، **واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية**، مذكرة ماجستير ، تخصص إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، 2010 .

خامسا: المواقع الالكترونية :

1- حاضنات الأعمال في الجزائر، القائمة الكاملة 2021 من الموقع : www.leancubator.com تاريخ الاطلاع 5 جوان 2022 ، 15 : 8

الجمـهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مدكرة ماستر

نحن الممضون أسفله.

- السيد (ة): بن يحي أمنة الصفة: طالب (ة)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 120919004 والصادرة بتاريخ 2021 /07/01

- السيد (ة):منصوري آية الصفة: طالب (ة)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 40131627 والصادرة بتاريخ 2022/04/06

المسجل(ون) بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية

و المكلف(ون) بإنجاز أعمال بحث: (مدكرة ماستر):

الشعبة العلوم الاقتصادية التخصص اقتصاد وتسيير مؤسسات

عنوانها: **دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر**

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/14 توقيع المعني (ين)

*

طبقاً للقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.